نموذج ترخيص

أنا الطالب : سلغريوف أسلان بك أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم بين العربية والشيشانية: دراسة تقابلية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: سلغريوف أسلان بك

التوقيع:

التاريخ: ١٨ / ٨ / ٢٠١٤م

التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم بين العربية والشيشانية

(دراسة تقابلية)

إعداد

سلغريوف أسلان بك

المشرف

الدكتور جعفر نايف عبابنة

قدّمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب، ٢٠١٤م

ب

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (**التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم بين العربية والشيشانية: دراسة تقابلية**) وأجيزت بتاريخ ١١/٨/٢٠١٤م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــع
الدكتور جعفر نايف عبابنة - مشرفًا ورئيسًا أستاذ مشارك / اللسانيات العربية	....
الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد – عضوًا أستاذ / النحو العربي	 ....
الدكتور محمود جفال الحديد – عضوًا أستاذ مشارك / فقه اللغة العربية	 ....
الدكتور عودة خليل أبو عودة – عضوًا أستاذ فقه اللغة العربية / جامعة العلوم الإسلامية العالمية	....

أ.د. يوسف بني ياسين

الشكر والتقدير

بعد شكر الله عزّ وجلّ الذي منّ عليّ بإتمام هذه الأطروحة أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف الدكتور جعفر نايف عبابنة، الذي لم يأل جهدًا ووقتًا في توجيهي لإتمام هذا العمل.

كما أتقدّم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد، والدكتور محمود جفال الحديد، والدكتور عودة خليل أبو عودة، الذين تفضّلوا بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وعلى تكرّمهم بإسداء التوجيهات وتقويم الرسالة.

وإلى كلّ من كان لي عونًا وسندًا في إتمام هذا العمل، فجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول والملاحق

جدول الأبجدية الشيشانية

الحرف الشيشاني	الكتابة الصوتية	الحرف العربي
а	a	أ
аь	ä	
б	b	ب
в	v	و
г	g	الجيم المصرية
гI	Ɣ	غ
д	d	د
е	e	
ж	ž	ج
з	z	ز
и	i	إ
й	j	ي
к	k	ك
кх	gh	كخ
къ	q	ق
кI	k’	
л	l	ل
м	m	ة
н	n	ن
о	o	

	ö	оь
	p	п
	pʾ	пI
ر	r	р
س	s	с
ت	t	т
ط	t’	тI
أ	u	у
	ü	уь
ف	f	ф
خ	x	х
ح	ħ	хь
هـ	h	хI
تس	c	ц
	ç	цI
ش	š	ш
أ	´	ъ
يي	e	э
يُو	ju	ю
	jü	юь
يَا	ja	я
	jä	яь
ع	‘	I

التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم بين العربية والشيشانية

(دراسة تقابلية)

إعداد

سلغريوف أسلان بك

المشرف

الدكتور جعفر نايف عبابنة

ملخص

تناولت هذه الدراسة التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين العربية والشيشانية. ومن خلال مقابلتها من ناحية التركيب والدلالة، توصّلت إلى نواحي التشابه والاختلاف بين اللغتين: في تصنيفها التركيبي، وعلاقاتها الدلالية، وخصائصها النحوية.

قام الباحث ببيان مفهوم التعبيرات الاصطلاحية عند كلّ من العلماء العرب والشيشان، ثمّ تصنيفها إلى الأنماط التركيبية التي تختلف في كلتا اللغتين حسب اختلاف نظامهما النحوي.

وبيّن الباحث أنّ العلاقات الدلالية بين التعبيرات الاصطلاحية؛ كالترادف، والاشتراك، والتضاد، تقع في االغة الواحدة كما تقع بين اللغات المختلفة. وأكثر العلاقات إشكالًا علاقة الاشتراك؛ إذ تشترك المفردات المعجمية في التعبيرين العربي والشيشاني، لكن ليس بالضرورة أن يتفقا في المعنى؛ لأنّ معنى التعبير الاصطلاحي لا يتجلّى من مجرّد فهم الكلمات المكوّنة له، وإنّما يفهم ككلّ، ويعود هذا المعنى للبيئة والظروف الثقافية الخاصّة التي نشأ فيها. والترجمة الحرفية للتعبير العربي قد تؤدي في التركيب الشيشاني إلى معنى مغاير لما هو مقصود في العربية.

وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ المعرفة بخصائص التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين العربية والشيشانية تتيح للمتعلّم أفضل الطرق لفهم التعبيرات القرآنية، وتمكّن المترجم من ترجمتها ترجمة سليمة من العربية إلى الشيشانية.

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمدٍ أشرفِ المرسلين وعلى من تَبِعَه بإحسان إلى يوم الدين، أمّا بعد:

فإنّ لكلّ لغة تعبيراتها الاصطلاحية التى يتّفق عليها أهلها لتعطي معنى خاصًا لا يتأتى من خلال الكلمات وهى منفصلة، ومن ثَمّ لا يمكن ترجمتها ترجمة حرفية.

تنشأ التعبيرات الاصطلاحية في بيئة ثقافية خاصّة بها. وإنّ عدم معرفة ثقافة المجتمع العربي الذي تنتمي إليه التعبيرات القرآنية قد يؤدي إلى صعوبة في فهمها لدى الشيشان.

ما دعا الباحثَ إلى الإقدام على هذه الأطروحة أسبابٌ أهمها: قلّة الدراسات العربية والشيشانية التي تناولت ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية، وعدم وجود أيّ دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والشيشانية، وأخطاء المترجمين والمفسرين الشيشان في تناولهم التعبيرات الاصطلاحية العربية، خاصة تلك الأخطاء التي تنجُم عن الترجمة الحرفية، كما في ترجمة التعبير الاصطلاحي القرآني (قاصرات الطرْف)[١] في ترجمته إلى اللغة الشيشانية: قصيرات النظر، وضيّقة العيون، ومؤدّبة النظر على التوالي، بينما المعنى الصحيح له عفيفات. وترجمة التعبير العربيّ (يقلّب كفّيه) بمعنى التحسّر، الذي جاءت ترجمته: ضرب اليد باليد، وهذا التركيب لا معنى له في اللغة الشيشانية.

مشكلة الدراسة:

تنتمي اللغة الشيشانية إلى اللغات الناخو- داغستانية وهي فرع من فصيلة اللغات القوقازية وهي مختلفة عن فصيلة اللغات السامية التي تنتمي إليها اللغة العربية. ونتيجة للاختلافات الكثيرة في الأنظمة اللغوية بين هاتين الفصيلتين: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والبيانية، فإن الناطقين بالشيشانية يواجهون صعوبات كثيرة في تعلّمهم العربية.

---

[١] سورة الصافات: ٤٨، وسورة ص: ٥٢، وسورة الرحمن: ٥٦.

وتتجلّى هذه الصعوبات في فهم التعبيرات الاصطلاحية العربية لدى الناطقين بالشيشانية، فهي تعبيرات يصعب فهمها من خلال النظر في معاني الكلمات المنفردة التي تتألف منها هذه التعبيرات.

ولذلك فإنّ فهم التعبيرات الاصطلاحية العربية واستخدامها يُعدّان مشكلة لمتعلّميها الشيشان.

ويمكن أن تعزى هذه الصورة إلى الأسباب الآتية:

المعنى غير الحرفي للتعبيرات الاصطلاحية.

بيئة التعلّم التي تدرس فيها اللغة العربية وهي مختلفة عن البيئة العربية.

نقص الإلمام بخصائص اللغة العربية لدى الطلاب الشيشان.

اختلاف السياق الثقافي والاجتماعي لكلّ من العربية والشيشانية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى تذليل الصعوبات التي تعترض الناطقين بالشيشانية خلال دراستهم للتعبيرات الاصطلاحية العربية والتعبيرات القرآنية خاصة، وذلك بتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين العربية والشيشانية في الأنماط التركيبية للتعبيرات الاصطلاحية، والعلاقات الدلالية بينها، والخصائص النحوية لها.

وفي ضوء ذلك تقدّم المقترحات التي تساعد على فهم تلك التعبيرات واستيعابها، ووضع معجم مترجم بالشيشانبة للتعبيرات الاصطلاحية القرآنية.

أهداف الدراسة:

تتلخّص أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

وصف ظاهرة التعبير الاصطلاحي في اللغتين العربية والشيشانية، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما من ناحية التركيب البنيوي، والعلاقات الدلالية، والخصائص النحوية.

وصف البنية الدلالية للتعبيرات الاصطلاحية في العربية والشيشانية والكشف عن علاقة المناسبة بين معاني مفرداتها المنفردة والمعنى الكلّي لهذه التعبيرات.

بيان صعوبات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية وإيجاد طرق مناسبة لترجمتها.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهجين: الوصفي والتقابلي. أما المنهج الوصفي، فيُعنى به وصف ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين العربية والشيشانية بالرجوع إلى الكتب التي تناولت هذه الظاهرة تناولاً عرضيًا في القديم ومنهجيًا وموضوعيًا في الحديث.

أمّا المنهج التقابلي فهو ضروريّ لإجراء المقابلة بين نماذج التعبيرات الاصطلاحية العربية ونظيراتها في اللغة الشيشانية، لنستنتج من هذه المقابلة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين. ومن خلال تلك النتائج تحصر الدراسة المشكلات أو الصعوبات التي يُتوّقع أن يواجهها الدارسون الشيشان أثناء استخدامهم لهذه التعبيرات.

الدراسات السابقة :

يمكن إدراج الدراسات السابقة تحت نوعين هما:

الدراسات المتعلقة بظاهرة التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية.

الدراسات المتعلقة بظاهرة التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية.

أما الدراسات من النوع الأول، فهي:

١- **التعبير الاصطلاحي**، لكريم زكي حسام الدين، ١٩٨٥م، ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هي الدراسة النظرية لظاهرة التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، قام فيها المؤلف بتأصيل المصطلح وتحديد مفهومه، ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية. واقتصرت الدراسة

على التعبيرات الاصطلاحية العربية فقط، أمّا هذه الدراسة فقابلت التعبيرات الاصطلاحية العربية بنظيراتها الشيشانية.

٢- **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم،** لعزّة حسين غراب، ٢٠٠٥م، دمياط: مكتبة نانسي. [١]

هي دراسة تطبيقية، استخرج فيها المؤلف التعبيرات الاصطلاحية من القرآن الكريم، وقام بتصنيفها حسب المجالات الدلالية ودراستها، واعتمد في كشف معانيها على كتب القدامى والمعاجم، مبيّنًا في بعض الحالات علاقة المناسبة بين معاني المفردات التي تتكون منها التعبيرات الاصطلاحية والمعنى الكلّي لهذه التعبيرات. وهنا أجرى عليها الباحث دراسة تقابلية بين العربية والشيشانية وبيّن الصعوبات التي تواجه الدارس أو المترجم لهذه التعبيرات القرآنية.

أمّا الدراسة المتعلقة بالتعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية فهي:

١- **الخصائص التعبيرية والأسلوبية للتعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية،** لداود بايسلطانوف، ٢٠٠٦م، رسالة الدكتوراه، جامعة ليدن (باللغة الروسية).

وهي الرسالة العلمية الوحيدة من نوعها. قام فيها المؤلف بالدراسة التنظيرية لظاهرة التعبير الاصطلاحي في اللغة الشيشانية، من ناحية المفهوم والتركيب والمجالات. وركّز فيها المؤلف على الخصائص التعبيرية والأسلوبية. وافتقرت هذه الدراسة إلى التعبيرات الاصطلاحية القرآنية ممّا دعا الباحث إلى كتابة هذه الدراسة في اللغة الشيشانية.

غير أنّ الباحث لم يعثر على دراسات تقابلية بين اللغتين العربية والشيشانية، ولعلّ الدراسة الحالية تسدّ الفراغ في هذا المجال.

تتكوّن الرسالة من أربعة فصول:

الفصل الأول: مفهوم التعبير الاصطلاحي عند العلماء العرب والشيشان.

يتناول هذا الفصل مفهومَ التعبيرات الاصطلاحية والمصطلحات المستخدمة للتعبير عنه

[١] أصل الدراسة رسالة الدكتوراه تمّت إجازتها في يناير ١٩٩٥م.

عند العلماء العرب والشيشان قديمًا وحديثًا، ويوضّح الفروق بين هذه المصطلحات ومن ثمّ الوصول إلى مصطلحٍ أكثر شيوعا وهو (التعبير الاصطلاحي).

الفاصل الثاني: التصنيف التركيبي للتعبيرات الاصطلاحية في اللغتين العربية والشيشانية.

يتناول هذا الفصل تصنيف التعبيرات الاصطلاحية إلى أنماط تركيبية، وذلك حسب نوع الكلمة التي تتصدّر هذه التعبيرات. كما يبيّن الفصل الاتفاق والاختلاف بين هذه الأنماط في اللغتين العربية والشيشانية.

الفصل الثالث: العلاقات الدلالية بين التعبيرات الاصطلاحية.

يوضّح هذا الفصل العلاقات الدلالية القائمة بين التعبيرات الاصطلاحية، كالترادف والاشتراك والتضاد. كما يناقش الاختلاف في نوعي الاشتراك وهما: اللفظي والمعنوي، وكذلك يفرّق بين نوعي التضاد، والذي جاء بالمفهوم القديم أُطلق عليه اسمُ الأضداد Enantiosemy، بينما أطلق على المفهوم الجديد اسم التضاد Antonymy .

الفصل الرابع: الخصائص النحوية للتعبيرات الاصطلاحية في العربية والشيشانية.

ويبيّن أنّ التعبيرات منها ثابتة لا تقبل أيّ تغيير، وإنْ حصل فقدت معناها، ومنها غير الثابتة التي تقبل التغيير. والتغييرات على هذه التعبيرات تطرأ في الحالات التالية: الإعراب والتذكير والتأنيث، والعدد، ونوع الفعل.

وفي نهاية كلّ فصل من فصول أربعة قام الباحث بتحليل تقابلي بين اللغتين العربية والشيشانية.

الفصل الأول

مفهوم التعبير الاصطلاحي

١-١- مفهوم التعبير الاصطلاحي عند العلماء العرب.

١-١-١- التعبير الاصطلاحي في التراث العربي.

١-١-٢- التعبير الاصطلاحي في الدراسات العربية الحديثة.

١-١-٣- تحديد المصطلح.

١-٢- مفهوم التعبير الاصطلاحي عند العلماء الشيشان.

١-١- مفهوم التعبير الاصطلاحي عند العلماء العرب

تعرف كلّ لغة من اللغات البشريّة مجموعة من التعبيرات التي اصطلح عليها أصحابها لتؤدّي دلالات مختلفة ترتبط بمواقف معيّنة. ونجد أن هذه الدلالات تخرج عن إطار المعنى الكلّي لمعاني مفردات التعبير إلى معنى جديد اصطلح أصحاب اللغة عليه. وتعرف هذه التعبيرات في الدرس اللغوي بالتعبيرات الاصطلاحية.

١-١-١- التعبير الاصطلاحي في التراث العربي

أدرك العلماء العرب القدماء معنى التعبير الاصطلاحي، وعبّروا عنه بثلاثة مصطلحات، هي: المَثَل[١] أو الأمثال، والتمثيل، والمماثلة. لكن مفاهيم هذه المصطلحات في التراث العربي تتداخل مع ظواهر أخرى، مثل: المثل السائر، والحكمة، والقول السائر.. إلخ [٢].

ومصطلح المَثَل أكثرها استخدامًا، أمّا المصطلحان الآخران (التمثيل والمماثلة)، فهما أقلّ شيوعًا من الأوّل، ويستخدمان في كتب البلاغة والنقد أكثر من استخدامهما في اللغة [٣].

ورد مصطلح (المَثَل) عند كثير من علماء اللغة للتعبير عن مفهوم التعبير الاصطلاحي. ونجد ابن منظور (ت ٧١١هـ) ينقل مجموعة من أقوالهم تُؤكّد أنّ من القدماء من استخدم مصطلح (المَثَل) بدلالة التعبير الاصطلاحي،[٤] ومنهم أبو عبيدة؛ إذ يقول في حديثه عن تعبير (جاؤوا عَلَى بَكْرَةِ أبيهم): "معناه جاؤوا بَعْضُهُمْ فِي إثر بَعْضٍ وَلَيْسَ هُنَاكَ بَكْرَةٌ فِي الحَقِيقَةِ،

---

[١] يقصد بالمثل هنا التعبير الاصطلاحي، وليس المثل المعروف في اللغة العربية، وهو: "قول موجز سائر، صائب المعنى، تشبه به حالة حادثة بحالة سابقة"، ويعرف بالانجليزية بـــProverb ينظر: قطامش، عبد المجيد (١٩٨٨م)، **الأمثال العربية: دراسة تاريخية تحليلية**، ط١، دمشق: دار الفكر، ص ١١.

[٢] ينظر: أبو زلال، عصام الدين عبد السلام (٢٠٠٥م)، **التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق**، ط١، ج٢، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص ٩٣.

[٣] العنزي، محمد بن نافع المضياني (٢٠٠٩م)، **التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهومها، وخصائصها، ومحددات معناها في المعجم العربي**، المجلد الثاني عشر- العدد ٤٦، مجلة علوم اللغة بالقاهرة، ص ١٠٨.

[٤] ينظر: الحمزاوي، علاء إسماعيل، المثل والتعبير الاصطلاحي في التراث العربي، **www.saaid.net**

وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا المَاءُ العَذْبُ، فَاسْتُعِيرَتْ فِي هَذَا المَوْضِعِ وإنّما هِيَ مَثَلٌ".[١]

ويذكر ابن منظور قول الجوهري: "وَفِي المَثَل: هُوَ عَلَى حَبْل ذِرَاعِكَ، أي فِي القُرب مِنْكَ".. وقول الأصمعي: "مِنْ أمثالهم فِي تَسْهِيل الحَاجَةِ وَتَقْرِيبِهَا: هُوَ عَلَى حَبْل ذِرَاعِكَ أي لَا يُخَالِفُكَ"[٢].

وأورد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) عددًا من التعبيرات الاصطلاحية تحت هذا المسمّى، ومن ذلك: خضراء الدمن (المرأة الحسناء في منبت السوء)، والبردان (الفجر والعصر)، والأعميان (السيل والبعير المُغتلم)، وغيرها[٣].

قال أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ): "ومِن أمثالهم: لأتْرُكَنَّه تَرَكَ الظبي ظِلَّه، وَذَلِكَ أن الظبي إذا تَركَ كِناسَه لم يعُد إلَيْهِ، يُقَال ذَلِك عِنْد تَأْكِيد رَفضِ الشَّيْء أيَّ شيءٍ كَانَ"[٤].

واستخدم أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) أيضًا مصطلح (الأمثال)، للتعبير عن مفهوم التعبيرات الاصطلاحية وذكرها في كتابه "جمهرة الأمثال"، ومنها: ابن الأيّام (الرجل الجلد المجرّب)، أبد الأبيد (أبدًا)، وغيرها.[٥]

وتابع ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) استخدام مصطلح (الأمثال) للدلالة على ظاهرة التعبير الاصطلاحي، إذ قال في كتابه (متخيّر الألفاظ): "إنّما ألّفت كتابي هذا على الطريقة المثلى والرتبة الوسطى، وجعلت مفاتيح أبوابه الألفاظ المفردة السهلة، وختمته بالألفاظ المركّبة الجارية مجرى الأمثال.."[٦].

واستخدم الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) المصطلح نفسه في مقدّمة كتابه (الفرائد والقلائد) إذ قال:

---

[١] ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على (ت: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ، مادة (بكر)

[٢] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (حبل). وحبل الذراع: عرق في اليد.

[٣] ينظر: الرامهرمزي، أبو محمد، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت: ٣٦٠هـ)، **أمثال الحديث**، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هـ، ص ١٢٠، ١٥٧، ١٥٨.

[٤] الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، **تهذيب اللغة**، ج١٤، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٢٨٧.

[٥] ينظر: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت: نحو ٣٩٥هـ)، **جمهرة الأمثال**، ج٢، دار الفكر، بيروت، ج١، ص ٣٥، ١٢٦.

[٦] ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ)، **متخيّر الألفاظ**، تحقيق: هلال ناجي، مطبعة المعررف، بغداد، ١٩٧٠م، ص ٤٣.

"جمعنا من إنشائنا فى كتابنا هذا ألفاظًا وجيزة أجريناها مجرى الأمثال.. وقصدنا فيما ألفناه من ذلك وجه الاختصار"[١].

وفي كتاب آخر له (ثمار القلوب في المضاف والمنصوب) جاء الثعالبي بالتعبيرات الاصطلاحية وأطلق عليها مصطلح (المثل)، ومنها: "غراب نوح، ونار إِبْرَاهِيم، وذئب يُوسُف، وعصا مُوسَى، وَخَاتم سُلَيْمَان، وحمار عُزَيْر، وبردة النَّبِي مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم"[٢].

وذكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) أمثلة على هذا النوع من التعبيرات، منها: "أراكَ تُقَدِّمُ رِجْلاً وتؤخِّرُ أخرى.. ألقى حبْلَه على غاربه"، ثم علّق على هذه الأمثلة بقوله: "وهكذا كلُّ كلامٍ كان ضرْبَ مثَلٍ، لا يَخْفى على مَنْ له أدنى تمييزٍ أنَّ الأغراضَ التي تكونُ للناس في ذلك لا تُعْرَف من الألفاظِ، ولكنْ تكونُ المعاني الحاصلة من مجموع الكلام أدلّةً على الأغراضِ والمقاصدِ"[٣]. ثم قال في قول النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم: (إيّاكم وخضراء الدمن): "إنَّه ضَرَبَ عليه السلامُ "خضراءَ الدِّمن" مثلاً للمرأة الحَسناء في مَنْبت السوء"[٤].

وفي موضع آخر يفصح عبد القاهر الجرجاني عن مفهوم (المثل) بدلالة التعبير الاصطلاحي بقوله: "يقال: ضُرِبَ الاسمُ مَثَلًا لكذا، كقولنا ضُرب النور مثلاً للقرآن، والحياةُ مَثَلاً للعلم. فقد حصلنا من هذه الجملة على أنّ المستعير يَعْمد إلى نقل اللفظ عن أصله في اللغة إلى غيره، ويجوز به مكانَه الأصليَّ إلى مكان آخر"[٥].

وأورد ابن رشيق (ت ٤٦٣هـ) بعضًا من التعبيرات الاصطلاحية التي سماها (أمثالًا)، كقوله: "من كلام النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم: كلّ الصيد في جوف الفرا.. وإيّاكم وخضراء

---

[١] حسام الدين، كريم زكي (١٩٨٥م)، **التعبير الاصطلاحي: دراسة في تأصيل المصطلح، ومفهومه، ومجالاته الدلالية، وأنماطه التركيبية**، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٢٧؛ نقلا عن: الثعالبي، **الفرائد والقلائد**.

[٢] الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: ٤٢٩هـ)، **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، دار المعارف، القاهرة، ص ٤.

[٣] عبد القاهر الجرجاني، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٤٧١هـ)، **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، ط٣، تحقيق: محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٤٤١.

[٤] المصدر نفسه، ص ٤٤١.

[٥] عبد القاهر الجرجاني، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٤٧١هـ)، **أسرار البلاغة**، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، د.ت.، ص ٢٤٠.

الدمن"[١].

وذكر ثلاث خصائص للمثل بمعنى التعبير الاصطلاحي، هي: "إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه"[٢].

ثمّ تناول الميداني (ت ٥١٨هـ) التعبيرات الاصطلاحية في كتابه (مجمع الأمثال)، وأطلق عليها (الأمثال)، ومنها: "أنا ابن بَجْدَتِها؛ أي أنا عالم بها، والهاء راجعة إلى الأرض.. ويقال: البَجْدَةُ الترابُ، فكأنَّ قولَهم: أنا ابن بجدتها، أنا مخلوق من ترابها"[٣].

وإلى جانب مصطلح (المثل) استخدم القدماء مصطلحين آخرين يقتربان دلاليا من مصطلح التعبير الاصطلاحي هما: التمثيل والمماثلة[٤].

أمّا مصطلح (التمثيل) فاستخدمه قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ) للتعبير عن مفهوم التعبير الاصطلاحي، وقال عنه: "والتمثيل أن يراد الإشارة إلى معنى فتُوضع ألفاظ تدلّ على معنى آخر، وذلك المعنى وتلك الألفاظ مثال للمعنى الذي قصد بالإشارة إليه والعبارة عنه"[٥]. وقال أيضًا: "ومن نعوت ائتلاف اللفظ والمعنى التمثيل، وهو أن يريد الشاعر إشارة إلى معنى فيضع كلامًا يدلّ على معنى آخر، وذلك المعنى الآخر والكلام منبئان عمّا أراد أن يشير إليه"[٦].

ويلاحظ من قوله أن دلالة التمثيل لا تأتي من مجموع معاني أجزاء تعابيره، وهذا من أهمّ خصائص التعبيرات الاصطلاحية.[٧]

وتابع الثعالبيُّ قدامة بن جعفر في استخدام مصطلح (التمثيل) وجعله جزءًا من عنوان كتابه

---

[١] ابن رشيق، أبو على، الحسن بن رشيق القيرواني (ت: ٤٦٣ هـ)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، ط٥، ج١، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ١٩٨١م، ص ٢٨١،٢٨٢.

الفرا: الحمار الوحشي، أي أنه أكبر الصيد.

[٢] المصدر نفسه، ج١، ص ٢٨٠.

[٣] الميداني، أبو الفضل، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت: ٥١٨هـ)، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، بيروت، د.ت.، ص ٢٢.

[٤] ينظر: حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ٢٨.

[٥] قدامة بن جعفر(ت: ٣٣٧هـ)، **جواهر الألفاظ**، تحقيق: محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ص ٧،٨.

[٦] قدامة بن جعفر(ت: ٣٣٧هـ)، **نقد الشعر**، ط٣، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ١٥٨.

[٧] ينظر: أبو زلال، **التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق**، ج١، ص ٢٠.

(التمثيل والمحاضرة)، وقال فى مقدمّته: "إنّ فيه ما يتمثّل به من القرآن، والتوراة، والإنجيل، والزبور، وجوامع كلم النبيّ- صلّى الله عليه وسلّم- وكلام الأنبياء وكلام الصحابة والتابعين"[١].

فيرى عصام الدين أبو زلال أن الثعالبيّ يستخدم مصطلح (التمثيل) في كتبه كالمصطلح المرادف للمثل[٢].

ومن أمثلة التمثيل قول الزمخشري (ت ٥٣٨ه) فى معرض تفسيره للتعبير الاصطلاحي: ظلَعتِ الأرضُ بأهلها، قال: "ضاقت بهم من كثرتهم، وهذا تمثيل، معناه: لا تحملهم لكثرتهم، فهى كالدابة تظلع بحملها لثقله"[٣].

وأشار ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) بمصطلح (التمثيل) إلى مفهوم التعبير الاصطلاحي، ولكنّه جعل التعبيرات الاصطلاحية التي ذكرها نوعًا خاصًا من التمثيل هو (التشبيه على سبيل الكناية)؛ وقد أدرك أن هناك نوعًا خاصًا من التمثيل يشبه الكناية في عدم التصريح بالمعنى المقصود[٤]. ووضّح مفهومه بقوله: "التمثيل: وهو التشبيه على سبيل الكناية، وذلك أن تراد الإشارة إلى معنى، فتوضح ألفاظ تدلّ على معنى آخر، وتكون تلك الألفاظ، وذلك المعنى مثالاً للمعنى الذي قصدت الإشارة إليه والعبارة عنه كقولنا: فلان نقيّ الثوب، أي منزّه عن العيوب.. فمن بديع التمثيل قوله تعالى: (أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا)[٥]. فأما تمثيله الاغتياب بأكل لحم إنسان آخر مثله"[٦].

وذكر ابن منظور أيضًا مصطلح (التمثيل) في قوله: "وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: يَضْرِبُ صَفاتَها بِمِعْوَلِه، هُوَ تمثيلٌ، أي اجْتَهد عَلَيْهِ وبالَغَ فِي امْتحانهِ واخْتِباره"[٧].

---

[١] ينظر: الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: ٤٢٩هـ)، **التمثيل والمحاضرة**، ط٢، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ١٩٨١م، ص ٥.

[٢] ينظر: أبو زلال، **التعابير الاصطلاحية**، ج١، ص ٢١.

[٣] الزمخشري، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ)، **أساس البلاغة**، ط١، ج٢، تحقيق: محمد محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، ص ٦٢٥. مادة (ظ ل ع).

[٤] ينظر: أبو زلال، **التعابير الاصطلاحية**، ج١، ص ٢٢.

[٥] سورة الحجرات: ١٢.

[٦] ابن الأثير، محمد بن محمد عبد الكريم الشيباني(ت: ٦٣٧هـ)، **الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام الكلام والمنثور**، ط١، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بيروت، ١٩٥٦م، ص١٥٧.

[٧] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ص ف و).

أمّا المصطلح الآخر (المماثلة) فقد ورد في دراسات القدماء كسابقه بمعنى التعبير الاصطلاحي، غير أنّ استعماله كان أقلّ شيوعًا.

وممّن عرض له أبو هلال العسكري فقد عرّفه بقوله: "المماثلة: أن يريد المتكلّم العبارة عن معنى، فيأتي بلفظة تكون موضوعة لمعنى آخر، إلا أنّه ينبئ إذا أورده عن المعنى الذى أراده، كقولهم: فلان نقي الثوب، يريدون به أنّه لا عيب فيه.. .. وكذلك قولهم: فلان طاهر الجيب، يريدون: أنّه ليس بخائن ولا غادر، وقولهم: فلان طيّب الحُجزة، أي عفيف"[١].

ويبيّن عبد القاهر الجرجاني، أنّ مصطلح (المماثلة) مرادف لمصطلحي: المثل والتمثيل في تعقيبه على بعض التعبيرات الاصطلاحية، من نحو قول يزيد بن وليد في كتابه إلى مروان بن محمد حين تلكأ في بيعته: بلغني أنّك تقدّم رِجْلًا، وتؤخّر أخرى، وقولهم: أنت ترقم على الماء، فيقول: "وذكر أبو أحمد العسكري أنّ هذا النحوَ من الكلام يُسمّى: المماثلة، وهذه التسمية تُوهِمُ أنّه شيءٌ غيرُ المراد بالمَثل، والتمثيل، وليس الأمر كذلك"[٢]؛ أي إنّ مصطلح (المماثلة) لا يختلف عن مصطلحي: (المثل)، و(التمثيل)، بل إنّ المصطلحات الثلاثة بمعنى واحد، ما يعرف عند المحدثين بـ(التعبير الاصطلاحي) [٣].

وتبيّن ممّا سبق تعدّد المصطلحات الدالّة على التعبيرات الاصطلاحية في التراث العربي فيما بين العلماء العرب القدماء من ناحية، وعند العالم الواحد منهم من ناحية أخرى؛ فقد استخدم أبو هلال العسكري مصطلحات (المثل)، و(الأمثال)، و(المماثلة)، واستخدم الثعالبي مصطلحي (التمثيل) و(المثل) للتعبير عن مفهوم التعبير الاصطلاحي.

ويرى عصام الدين أبو زلال أن مفاهيم المصطلحات (التمثيل، والأمثال، والمماثلة) أوسع من مفهوم التعبيرات الاصطلاحية، وهي قد تتداخل في بعض الكتب التراثية مع ظواهر أخرى، مثل: المثل السائر، والحكمة، والقول السائر.. إلخ. فمصطلح (التمثيل) مثلًا يستخدم بمعان أخرى[٤]، هي:

- **المثل السائر**:

---

[١] أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت: نحو ٣٩٥هـ)، **كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر**، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٣٥٣.

[٢] عبد القاهر الجرجاني، **أسرار البلاغة**، ص ١١٣.

[٣] العنزي، **التعبيرات الاصطلاحية**، ص ١١٢.

[٤] ينظر: أبو زلال، **التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق**، ج١، ص ٢٦-٣٠ .

قال محمد بن علي الجرجاني (ت ٧٢٩هـ): "التمثيل: هو نقل الكلام بأسره إلى معنى آخر شبيه بمعناه الوضعي، فإن سار عن ناقله واشتهر، فهو المثل السائر"[١]. وقال ابن حجة الحموي: "وألحقوا بهذا الباب، أعني التمثيل، ما يخرجه المتكلم مخرج المثل السائر"[٢].

- التشبيه التمثيلي:

استخدم الثعالبي[٣] مصطلح التمثيل كنوع من أنواع التشبيه، كما استخدمه عبد القاهر، فقال: " فينبغي أن تعلم أنّ المثَل الحقيقي، والتشبيه الذي هو الأوْلى بأن يسمَّى تمثيلاً لبُعده عن التشبيه الظاهر الصريح"[٤].

- الاستعارة:

قال ابن رشيق: "ومن ضروب الاستعارة: التمثيل، وهو مماثلة عند بعضهم، وذلك أن تمثل بشيء فيه إشارة"[٥].

وقد جمع ابن حجة الحموي بين المعنيين الأخيرين للتمثيل (التشبيه والاستعارة)، فقال: "التمثيل: ضرب من الاستعارة والتشبيه"[٦].

ويستخدم مصطلح (المثل والأمثال) بمعانٍ أخرى، هي:

- الحكمة:

---

[١] الجرجاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ٧٢٩هـ)، **الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة**، تحقيق: عبد القادر حسين، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٢٢٥.

[٢] ابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي (ت: ٨٣٧هـ)، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، تحقيق: عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٤م، ج١، ص ٣٠٠.

[٣] ينظر: الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: ٤٢٩هـ)، **الإعجاز والإيجاز**، مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت.، ص ٢١.

[٤] عبد القاهر الجرجاني، **أسرار البلاغة**، ص ١٠٨.

[٥] ابن رشيق، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، ج١، ص ٢٧٧.

[٦] ابن حجة الحموي، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، ج١، ص ٣٠٠.

قال ابن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) في مقدمة كتابه (الأمثال): "هذا كتاب الأمثال، وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام"[١]. وذكر السيوطي قول الفارابي: "المثل: ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه... وهو من أبلغ الحكمة"[٢].

- القول السائر:

قال المبرّد (ت ٢٨٥هـ): "المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول"[٣]. وقال التهانوي (ت ١١٥٨هـ) بعد أن ذكر المعنى اللغوي لكلمة (مثل): "ثم نُقِل منه إلى القول السائر"[٤].

- التشبيه:

قال ابن القيم (ت ٧٥١هـ): "إن أمثال القرآن لا يعقلها إلا العالمون، وإنها تشبيه شيء بشيء في حكمه، وتقريب المعقول بالمحسوس أو أحد المحسوسين بالآخر"[٥].

ومفهوم التشبيه غير مفهوم التعبيرات الاصطلاحية؛ لأن كثيرا من التشبيهات يمكن أن يفهم معناها من مجموع معاني أجزائها.

ويستخدم مصطلح (المماثلة) بمعانٍ أخرى، هي:

- الجناس:

---

[١] ابن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (ت: ٢٢٤هـ)، **الأمثال**، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ١٩٨٠م، ص ٣٤.

[٢] السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج١، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ص٣٧٣.

[٣] الميداني، **مجمع الأمثال**، ج١، ص١.

[٤] التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر (ت: بعد ١١٥٨هـ)، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، ج٢، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م، ص ١٤٤٩.

[٥] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد(ت: ٧٥١هـ)، **الأمثال في القرآن**، تحقيق: أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، مكتبة الصحابة، مصر، ١٩٨٦م، ص ٩.

جعل ابن رشيق المماثلة نوعًا من التجنيس، فقال: "التجنيس ضروب كثيرة، منها المماثلة، وهو أن تكون اللفظة واحدة باختلاف المعنى"[١].

- التمثيل:

ذكر ابن رشيق أن المماثلة هي التمثيل عند بعض البلاغيين والنقاد[٢].

- الاستعارة:

عدّ ابن الأثير المماثلة من أنواع الاستعارة، فقال: "أما المماثلة فهي ضرب من الاستعارة"[٣].

ويقول أبو زلال إنّ هذه المفاهيم (المثل السائر، والتشبيه التمثيلي، الجناس... والاستعارة) يمكن معرفة معانيها من مجموع معاني ألفاظها، ومن ثمّ يختلف مفهومها عن التعبيرات الاصطلاحية[٤].

ورغم كثرة هذه الكتب التي تناولت ظاهرة التعبير الاصطلاحي، إلا أنّها لم تستقرّ منذ البداية على مصطلح واحد لها، بل جاء تحديد المصطلح متأخرًا في العصر الحديث[٥].

---

[١] ابن رشيق، **العمدة**، ج١، ص ٣٢١.

[٢] ينظر: المرجع نفسه، ج٢، ص ٢٧٧.

[٣] ابن الأثير، ضياء الدين، محمد بن محمد عبد الكريم الشيباني (ت: ٦٣٧هـ)، **المفتاح المنشا لحديقة الإنشا**، تحقيق: عبد الواحد حسن الشيخ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٠م، ص ٩٥.

[٤] ينظر: أبو زلال، **التعابير الاصطلاحية**، ج١، ص ٢٧-٢٨.

[٥] ينظر: غراب، عزة حسين (٢٠٠٥م)، **التعابير الاصطلاحية في القرآن الكريم**، مصر: مكتبة نانسي، ص١٩.

١-١-٢- التعبير الاصطلاحي في الدراسات العربية الحديثة

تعدّدت المصطلحات المستخدمة للدلالة على التعبيرات الاصطلاحية لدى الباحثين العرب المحدثين، فأغلبهم تعرّض لها سريعًا في ثنايا أبحاثهم، وقلّة أفردوا لها دراسات مستقلة[١].

واستخدم بعض الباحثين مصطلح القدماء (المثل)، وبعضهم استخدم مصطلح (التعبير الاصطلاحي)، وهناك من استخدم مصطلحات أخرى مرادفة لهذا المصطلح، مثل: (التعبير الأدبي)، و(التعبير الخاص)، و(التركيب المسكوك)، و(الصيغة المسكوكة)، و(العبارة الاصطلاحية)، وغير ذلك [٢].

وفيما يأتي عرض لهذه المصطلحات عند بعض المحدثين.

يُعدّ زكي مبارك من أوائل الباحثين المحدثين الذين توقفوا عند ظاهرة التعبير الاصطلاحي[٣]، فأطلق عليها عدّة مصطلحات، مثل: التعبير الأدبي، والتعبير البالي، والتعبير المبتذل. ويقسّم هذه التعبيرات إلى ثلاثة أقسام: قسم مفهوم هجنته كثرة الاستعمال، ويمثّل له بقولهم: "أنشبت المنية أظفارها"[٤]، وقسم غير واضح، لا يزال الناس يستعملونه دون معرفة وضع صورته وإن أدركوا معناه، ويمثّل له بقولهم: "جاؤوا على بكرة أبيهم"[٥]، وقسم ثالث يُعدّ من الكليشيات، جُهل أصله ولم يستعمل، كقولهم: "يا عيد مالك"، وقولهم في الإغراء: "كذّبك العسل"[٦].

واستخدم حسين نصار مصطلح (التعبيرات الخاصة) للدلالة على التعبيرات الاصطلاحية

---

[١] ينظر: أبو زلال، **التعابير الاصطلاحية**، ج٢، ص ٩٣

[٢] العنزي، **التعبيرات الاصطلاحية**، ص ١١٢.

[٣] ينظر: غراب، **التعابير الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص٢١.

[٤] مبارك، زكي (١٩٧٣م)، **النثر الفنّي في القرن الرابع الهجري، ج١**، دار الكتب المصرية الحديثة، ص٢٢٢.

[٥] ينظر: المرجع نفسه، ج١، ص ٢٢٥.

[٦] ينظر: مبارك، **النثر الفنّي في القرن الرابع الهجري**، ج١، ص ٢٢٦.

وهذه الأمثلة ذكرها ابن فارس في باب "القول على أن لغة العرب لم تنته بكليتها، وأن الذي جاءنا عن العرب قليل من كثير، وأن كثيرا من كلام ذهب بذهاب أهله". ينظر: ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ)، **الصاحبي في فقه اللغة العربية**، ط١، ناشر: محمد علي بيضون، ١٩٩٧م، ص ٣٦.

أثناء حديثه عن أنواع المجاز في "أساس البلاغة" للزمخشري، وعرّفها بأنّها "التي فقدت معناها الحرفي من ألفاظها المؤلفة منها، وصار لها معانٍ أخرى جديدة لا تمّت للقديمة"[١]. ومثّل له بقولهم: "لا أبا لك، ولا أبا لغيرك، ولا أبا لشانئك، يقولونه فى الحث، حتّى أمر بعضهم لجفائه بقوله: أمطر علينا الغيث لا أبا لكما"[٢].

ويذكر عبد المجيد عابدين مصطلح (الكلام المأثور) للدلالة على التعبير الاصطلاحي في حديثه عن بعض الأنماط التركيبية كالمكني، والمبنِيّ، والمثنِيّ، ويقول: "وقد عُدّ كثير من هذه الأساليب أمثالا فاقتحمت باب المثل باعتبارها كلامًا مأثورًا يعبّر عن طرائق مألوفة في لغتهم"[٣]. ويمثّل للمبنيّ بـابن جلا (أول النهار)، وابن الأيام (الرجل الجلد المجرّب)، وبنت الشفة (الكلمة)، وللمكنيّ بـأبي حكيم (الذباب)، وللمثنيّ بـالجديدين (الليل والنهار) [٤].

وعبّر شوقي ضيف بالمصطلح التراثي (الأمثال) عن مفهوم التعبيرات الاصطلاحية، فقال: "وقد تداول العرب والمسلمون من كلماته الجامعة بعض أمثال لم يتقدّمه فيها أحد، من ذلك قوله: مات حتف أنفه"[٥].

وأطلق تمام حسّان عدّة مصطلحات على التعبيرات الاصطلاحية، منها: التعبير المسكوك، والتركيب المسكوك، والصيغة المسكوكة والعبارة المعيارية، والعبارة الشائعة. وجعلها نوعًا من التضامّ، وأطلق عليها تسمية ضمائم لازمة، بمعنى أن "تطلب إحدى الكلمتين الأخرى في الاستعمال على صورة تجعل إحداهما تستدعي الأخرى"[٦]. ففي تحديثه عن صيغتي التعجّب (ما أفْعَلَهُ، وأفعِلْ بِهِ)، ويسمّيهما "خالفة التعجّب"، استعمل مصطلح (التركيب المسكوك)، فذكر أنّهما من التراكيب المسكوكة[٧]. وحين تحدّث عن "خالفة المدح أو الذمّ" استعمل مصطلح (التعبير المسكوك)، فقال: "إنّما يقوم التعبير بهذه الخوالف.. مقام التعبيرات المسكوكة..

---

[١] نصار، حسين (١٩٦٨م)، **المعجم العربي نشأته وتطوره**، ط٢، ج٢، مكتبة مصر، ص ٧٠١.

[٢] نصار، المرجع نفسه، ج٢، ص ٧٠١. ينظر: الزمخشري، **أساس البلاغة**، ج١، ص ١٩.

[٣] عابدين، عبد المجيد (١٩٨٩م)، **الأمثال في النثر العربي القديم**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص١٠٧.

[٤] ينظر: المرجع نفسه، ص ١٠٥-١٠٧

[٥] ضيف، شوقي (١٩٨٠م)، **الفن ومذاهبه في النثر العربي**، ط٩، القاهرة: دار المعارف، ص ٥١.

مات حتف أنفه: أي على فراشه من غير قتل في الوغى.

[٦] حسان، تمام (١٩٩٤م)، **اللغة العربية معناها ومبناها**، المغرب: الدار البيضاء، ص ٩٤.

[٧] المرجع نفسه، ص ١١٤.

فالتعبير هنا بكلمات لا تتغيّر صورتها.. [١]". واستعمل مصطلح (الصيغة المسكوكة) فاستعمله في حديثه عن الخوالف من ناحية الصيغة، فقال: " جميع هذه الخوالف صيغ مسكوكة idioms "[٢].

أمّا المصطلحان (العبارة المعيارية، والعبارة الشائعة) فوصف بهما تمام حسّان عبارات الوداع، والاستقبال، والتحية، والتهنئة، والرجاء، والترحّم، والتعجّب[٣].

وهناك من استخدم مصطلح (العبارة الاصطلاحية) بمعنى التعبير الاصطلاحي.

ويقول إسماعيل مظهر في مقدمة كتابه "قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية": "هذا أوّل معجم من نوعه في اللغتين الإنجليزية والعربية. فقصدت أن يكون مرجعًا للجمل والعبارات الاصطلاحية التي تعرف في اللغة الانجليزية بكلمة Idiom "[٤].

وذكر المصطلح نفسه (أي العبارة الاصطلاحية) أصحاب المعاجم، مثل: خليل سعادة[٥]، أحمد أبو سعد[٦]، وعلياء عزت عياد، وعرّفته الأخيرة بأنّه "تأليف كلمات في عبارة تعبّر عن معنى آخر مجازي غير المعنى الحرفي لكلمات هذه العبارة، ومثل هذه العبارة تتميّز بها لغة دون غيرها من اللغات"[٧].

وتابعهم مجدي وهبة في استخدام مصطلح (العبارة الاصطلاحية)، وعرّفه بأنّه: "طريقة خاصة في التعبير مؤدّاه تأليف كلمات في عبارة تتميز بها لغة دون غيرها من اللغات"[٨].

---

[١] حسان (١٩٩٤م)، **اللغة العربية معناها ومبناها** ، ص ١١٥.

[٢] المرجع نفسه، ص ١١٧.

[٣] ينظر: المرجع نفسه، ص ٣٦٤- ٣٧٠.

[٤] غراب، **التعابير الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ٢٣. نقلا عن: مظهر، إسماعيل(١٩٥٠م)، **قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية**، مكتبة نهضة المصرية، مقدمة الكتاب.

[٥] سعادة، خليل (١٩٧٤م)، **قاموس سعادة: انجليزي-عربي**، بيروت: مكتبة لبنان، ص ٧٦٥.

[٦] أبو سعد، أحمد (١٩٨٧م)، **معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد**، بيروت: دار العلم للملايين.

[٧] حسين، سهير إبراهيم (٢٠٠٧م)، **عبارات الجسم الاصطلاحية في معجم لسان العرب**، رسالة ماجستير، القاهرة: جامعة عين الشمس، ص٧. نقلا عن: عياد، علياء عزت (١٩٨٤م)، **معجم المصطلحات اللغوية والأدبية**، الرياض: دار المريخ، ص ٦٩.

[٨] وهبة، مجدي (١٩٨٤م)، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، ط٢، بيروت: مكتبة لبنان، ص ٢٤٣.

ومن الذين استخدموا هذا المصطلح أيضًا حسن قويدر الذي وسّع مفهوم العبارة الاصطلاحية فجعلها تشمل الأمثال، والأقوال المأثورة، والحكم وغيرها[١].

واستعمل علي عزت مصطلح العبارة الاصطلاحية أيضًا في ترجمته لمصطلح Idiom وعرّفه بأنّه العبارات "التي لا يُفهم معناها من مجرّد فهم معنى كلّ كلمة في العبارة على حدة"[٢].

واستخدم حلمي خليل مصطلحي (التراكيب الاصطلاحية، والعبارات الاصطلاحية)، وظهر المصطلح الأول في كتابه "الكلمة: دراسة لغوية ومعجمية"، إذ يقول: "هناك تراكيب معيّنة، من عدّة كلمات يصبح لها معنى يختلف عن معناها وهي في حالة الإفراد... هذا التركيب نسمّيه التراكيب الاصطلاحية: Idioms. مثال ذلك (جناح المسلمين)، و(أصابع زينب)" [٣].

وذكر حلمي خليل المصطلح الثاني (العبارة الاصطلاحية) في حديثه عن العبارات المولّدة وعرّفها بأنها: "عبارة عن لفظين أو أكثر تنظم معًا في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنّها في النهاية تؤدّي إلى دلالات مختلفة عمّا يقتضيه ظاهر التركيب".[٤] وفي موضع آخر، في حديثه عن الكناية، ذكر مصطلح (العبارة المصكوكة) على أنّه مرادف للعبارة الاصطلاحية[٥].

الاصطلاحية[٥].

وذكر منير البعلبكي في كتابه "المورد" المصطلحين: (التعابير الاصطلاحية) و(العبارة الاصطلاحية)، وعرّف العبارة الاصطلاحية بأنّها: "عبارة ذات معنى لا يمكن أن يستمدّ من

---

[١] قويدر، حسين (٢٠٠٠م)، **العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية: ماهيتها، خصائصها، مصادرها، أصنافها**، دمشق: دار كنان، ص ٩.

[٢] عزت، علي (١٩٩٦م)، **الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب**، القاهرة: شركة أبو الهول للنشر، ص ٣٠.

[٣] خليل، حلمي (١٩٩٥م)، **الكلمة: دراسة لغوية ومعجمية**، ط٢، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ١٤٨.

جناح المسلمين: بمعنى البريد، أصابع زينب: نوع من حلوى.

[٤] خليل، حلمي (١٩٨٥م)، **المولد: دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام**، بيروت: دار النهضة العربية، ص ٤١٢. جناح المسلمين: بمعنى البريد، أصابع زينب: نوع من حلوى.

[٥] خليل، حلمي (١٩٩٨م)، **العربية والغموض: دراسة لغوية في دلالة المبنى على المعنى**، ط١، الإسكندرية: الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٤١٢.

مجرد فهم معاني كلماته منفصلة"[١].

وعبّر محمود فهمي حجازي عن مفهوم التعبيرات الاصطلاحية بمصطلح (التراكيب الثابتة) ورأى أنها تتكوّن من "أكثر من كلمة في علاقة تركيبية، لها دلالتها التي لا تتكون من مجرد مجموع دلالات العناصر المكونة لها"[٢].

ويشير أحمد مختار عمر إلى ظاهرة التعبير الاصطلاحي، واكتفى بمصطلح (التعبير)، يقول: "هو كلّ التعبيرات المكوّنة من تجمّع للكلمات، يملك معاني حرفية، ومعنى غير حرفي في مثل التعبير العربي: ضرب كفًا بكفٍّ، الذي يحمل معنى تحيّر"[٣].

ويترجم كلّ من عطية سليمان أحمد[٤]، وصبري إبراهيم السيد[٥] كلمة Idiom إلى مصطلح مصطلح (التعبير) محتذين حذو أحمد مختار عمر.

ومن المحدثين من استخدم مصطلح (التعبير الاصطلاحي) للدلالة على هذه الظاهرة. ومن أوائلهم علي القاسمي في بحث له بعنوان "التعابير الاصطلاحية والسياقية"، وعرّفه بأنّه "اجتماع كلمتين أو أكثر بحيث تعملان كوحدة دلالية واحدة"[٦].

وذكر المصطلح نفسه محمد علي الخولي في معجمه، وقال إنّه "تعبير يختلف معناه عن المعنى الكلّي لأجزائه"[٧].

ويُعدُّ كتاب كريم زكي حسام الدين (التعبير الاصطلاحي) أوّل دراسة متكاملة عن ظاهرة التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، إذ قام بتأصيل المصطلح، ومفهومه، ومجالاته الدلالية، وأنماطه التركيبية. وبعد أن ارتضى لهذه الظاهرة مصطلحَ "التعبير الاصطلاحي، عرّفه بأنّه: "نمط تعبيري خاصّ بلغة ما يتميّز بالثبات، ويتكوّن من كلمة أو أكثر، تحوّلت عن معناها

---

[١] البعلبكي، منير (١٩٧٨م)، **المورد**، بيروت: دار العلم للملايين، ص ٤٤٧.

[٢] حجازي، محمود فهمي (١٩٩٨م)، **مدخل إلى علم اللغة**، القاهرة: دار قباء، ص ١٥٨.

[٣] عمر، أحمد مختار (١٩٩٣م)، **علم الدلالة**، ط٤، القاهرة: عالم الكتب، ص ٣٤.

[٤] أحمد، عطية سليمان (١٩٩٥م)، **الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفاخر**، مكتبة الزهراء، ص ٨.

[٥] بالمر (١٩٩٥م)، **علم الدلالة: إطار جديد**، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٧٦.

[٦] االقاسمي، علي (١٩٧٩م)، **التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها**، الرباط: مجلة اللسان العربي، م١٧، ج ١، ص ٢٥.

[٧] الخولي، محمد علي (١٩٨٢م)، **معجم علم اللغة النظري**، بيروت: مكتبة لبنان، ص ١٢٣.

الحرفي إلى معنى مغاير، اصطلحت عليه الجماعة اللغوية"[١].

واستخدم هذا المصطلح محمود إسماعيل صيني وزميلاه في معجمهم الذي يحمل عنوان "المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية"، إذ يرى أنّه: "وحدة لغوية تتكوّن من كلمتين فأكثر تدلّ على معنى جديد، يختلف عن المعاني التي تدلّ عليها الكلمات المكوّنة له منفردة"[٢].

ويتّضح ممّا سبق، أنّ الباحثين العرب المحدثين لم يتّفقوا على مفهوم واحد للتعبيرات الاصطلاحية، فمنهم من مال إلى مصطلح قديم، مع أنّ المصطلحات القديمة أوسع من مفهوم التعبيرات الاصطلاحية. ومال آخرون إلى استخدام مصطلح حديث مقابل لأحد المصطلاحات الأوروبية المعبّرة عن مفهوم التعبيرات الاصطلاحية؛ فقد خلط بعض أصحاب هذا الاتجاه بين التعبيرات الاصطلاحية وظواهر لغوية أخرى، مثل: المصطلحات العلمية، والأمثال، والحكم، والتعابير السياقية، والتعابير الثابتة، والتعابير الجاهزة.

في حين حاول آخرون استخدم أكثر من مصطلح للدلالة على التعبيرات الاصطلاحية، فاستخدموا مصطلحا قديما تارة، ومصطلحا حديثا تارة أخرى، مما يدلّ على عدم الحسم في تحديد مفهوم للتعبيرات الاصطلاحية [٣].

ويدلّ كلّ هذا على الخلاف الحاد بين الباحثين العرب حول مفهوم التعبيرات الاصطلاحية؛ فلم يتّفقوا على مفهوم واحد ولا مصطلح واحد للتعبيرات الاصطلاحية.

---

[١] حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ٣٤.

[٢] صيني: محمود إسماعيل وزميلاه (١٩٩٦م)، **المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية**، ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، المقدمة.

[٣] ينظر: أبو زلال، **التعابير الاصطلاحية**، ج١، ص ٤٤؛ ج٢، ص ٩٣.

١-١-٣- تحديد مصطلح التعبير الاصطلاحي وتعريفه

وبعد استعراض المصطلحات التي استعملها العرب المحدثون لتحديد ظاهرة التعبير الاصطلاحي، تبيّن لنا أنّ هذه المصطلحات لا تعطي تصورًا دقيقًا لمفهوم تلك الظاهرة اللغوية؛ كما أنّ بعضها قد يختلط بظواهر لغوية مشابهة، ولذلك يتّفق الباحث مع أبي زلال الذي آثر وفضّل مصطلح (التعبير الاصطلاحي) للأسباب الآتية[١]:

أنّ كلمة التعبير تشمل الكلمة، والعبارة، والجملة، بينما تدلّ بعض المصطلحات على أن هذه التعبيرات تتكوّن من كلمتين على الأقلّ.

مصطلح (التعبير الاصطلاحي) أكثر المصطلحات شيوعًا بين الباحثين العرب.

لا تعبّر المصطلحات الأخرى تعبيرًا دقيقًا عن مفهوم التعبيرات الاصطلاحية؛ لأنّ:

مصطلح (التعبير الأدبي) يوهم أن هذه التعبيرات لا تستخدم إلا في الأدب، وهذا مخالف لواقع استعمالها.

مصطلح (الكليشية) مقترض من اللغة الفرنسية (Cliche)، ومعناه التعبير البالي المبتذل أو المأثور الذي كثُر استعماله بصورة معيّنة لم تتغيّر في الاستعمال.

وكذلك مصطلحا (المبتذل) و(التعبير البالي)؛ لأنّهما ترجمتان للمصطلح الفرنسي (Cliche).

كما يوهم مصطلح (التعبير البالي) بأن التعبيرات الاصطلاحية ميّتة، وهذا يخالف واقع استعمالها؛ فهي تعبيرات حيّة متجدّدة ما زالت مستعملة.

مصطلحات (المثل) و (الأمثال)، و(التعبير المثلي) ذات مفهوم أوسع من مفهوم التعبير الاصطلاحي. وكذلك مصطلحات (الأمثال السائرة)، و(القول المأثور)، و(الكلام المأثور)، فهي تطلق أيضًا على الحديث النبوي الشريف، وكلام السلف.

مصطلحا (الاصطلاح) و(المصطلح) مفهومهما يختلط بمفهوم المصطلحات العلمية.

مصطلحات (الصيغة المسكوكة) و(التعبير المسكوك)، و(المسكوكات اللغوية) تدلّ على ثبات هذه التعبيرات تمامًا، وهذا مخالف لطبيعتها؛ فهي تتّسم بالمرونة التي تسمح لبعض

---

[١] ينظر: أبو زلال، **التعابير الاصطلاحية**، ج١، ص ٤٨-٥٢.

التعبيرات بالتغيّر اللغوي.

مصطلحا (الصيغة الجاهزة) و(التعبير الجاهز) يستخدمان في مواقف اجتماعية متكرّرة، ويُعدّ كلّ منهما عنصرًا لغويًا في طقس اجتماعي، مثل: صباح الخير، وتشرّفنا، وعيد سعيد، وغيرها.

مصطلح (التعبير الجامد) لا يتوافق مع طبيعة التعبيرات الاصطلاحية؛ لأنّها ليست ثابتة لدرجة الجمود، بل يصيبها بعض التغيّر.

مصطلح (التعبير الخاص) لا يتّفق مع مفهوم التعبيرات الاصطلاحية؛ لأنّها ليست خاصّة بفئة محدّدة من الجماعة اللغوية، بل هي عامّة اصطلح عليها أبناء الجماعة اللغوية.

مصطلح (التعبير) يشمل أيّ كلام يعبّر به الإنسان عمّا في نفسه.

مصطلح (التعبيرة) أو (التعبيرة الاصطلاحية) اسمُ مرّة، وليست مصدرًا لفعل (عبّر)، بل مصدره (تعبير).

وأمّا مصطلح (العبارة الاصطلاحية) فقد تحدّث كريم حسام الدين عن سبب ترك استخدامه، وتفضيله استخدام مصطلح (التعبير الاصطلاحي)، فقال: "لقد آثرنا اختيار كلمة (تعبير) بدلًا من (عبارة) في استعمالنا لمصطلح (التعبير الاصطلاحي)؛ ليكون ذلك متّسقًا مع أنماط التعبيرات الاصطلاحية على شكل مركب، وهو الذي يتكوّن من أكثر من كلمتين، وشكل بسيط وهو الذي يتكوّن من كلمتين أو كلمة واحدة، ولا ينطبق عليها مفهوم العبارة"[١].

ومع تَعدُّد المصطلحات المستخدمة للدلالة على ظاهرة التعبير الاصطلاحي عند العرب المحدثين، فهناك حسب تعريفاتهم لها- كما جاء في المطلب السابق- شبه اتفاق على مضمون هذه الظاهرة.

ويُستخلص من أقوالهم أنّ التعبير الاصطلاحي هو:

وحدة لغوية، أو نمط تعبيري خاصّ، يتكوّن من كلمة[٢] أو أكثر، له معنى ثابت اصطلحت عليه الجماعة اللغوية، وهذا المعنى لا يُنتج من تجميع دلالات المفردات المكوّنة له.

---

[١] حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ٣٣.

[٢] هناك من يرى أنّ التعبير الاصطلاحي لا يتكوّن إلاّ بتضامّ كلمتين فأكثر، أمّا إذا اقتصر على كلمة واحدة، فهم يرون أنّه يكون كناية لا تعبيرًا اصطلاحيًا. ينظر: العنزي، **التعبيرات الاصطلاحية**، ص ١٠٧.

١-٢- التعبير الاصطلاحي عند العلماء الشيشان

ظاهرة التعبير الاصطلاحي من الظواهر اللغوية التى لم تحظ باهتمام كبير من الدرس اللغوي، بل كانت منذ عهد قريب بمنزلة منطقة مهجورة من حقل الدراسات اللغوية، ولعلّ اللغويين الروس كانوا هم الرواد فى علم دراسة التعبيرات الاصطلاحية؛ إذ بدأوا ارتياده فى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ويُعدّ فى نظرهم جزءًا شرعيًا من الدرس اللغوي[١].

ثم نال بعد ذلك حظًا لا بأس به من الدراسات اللغوية الغربية، وأضحت له مصطلحات وسمات خاصة تميّزه عن غيره من الظواهر اللغوية.

بدأت الدراسات اللغوية الشيشانية في النصف الأوّل من القرن العشرين، وقد حذت من البداية حذو الدراسات اللسانية الروسية، ومن ضمنها دراسة ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية.

ويمكن تقسيم الدرس اللغوي لدى الشيشان إلى مرحلتين؛ مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٤٤م نفي الشعب الشيشاني إلى كازاخستان، وأمضوا هناك ثلاثة عشر عامًا، ولم تُذكر في هذه المرحلة ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية مستقلة في الدرس اللغوي. وكانت المعاجم التي وُضعت آنذاك تذكر التعبيرات الاصطلاحية ضمن الظواهر اللغوية الأخرى، مثل الأمثال، والأقوال السائرة، والمصطلحات [٢].

وبدأت المرحلة الثانية بعد رجوع الشيشان إلى ديارهم عام ١٩٥٧م؛ إذ بدأوا بإحياء حياتهم الثقافية والعلمية. فصدرت في عام ١٩٥٧م عشرات الدراسات ومئات المقالات في شتّى علوم اللغة الشيشانية؛ كالأصوات، والصرف، والنحو، والمعجم، واللهجات.[٣] ومع ذلك لم يكن هناك أي ذكر لمصطلح التعبير الاصطلاحي.

وفي عام ١٩٦١م صدر القاموس الشيشاني-الروسي لمؤلفه (ماتسييف)، الذي ميّز فيه التعبيرات الاصطلاحية عن المفردات المعجمية الأخرى بوضع علامة خاصّة، ويقول في

---

[١] ينظر: حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ١٥.

[٢] Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٦) **Экспрессивно-стилистическая характеристика фразеологизмов чеченского языка**.- Лейден. стр. ١٦.

[٣] Алироев И.Ю. (١٩٩٠) **Язык, история и культура вайнахов**.- Грозный- Книга. стр. ٧٠.

المقدّمة: "..أمّا التعبيرات الاصطلاحية فتذكر في نهاية شرح المفردة المعجمية، وتوضع بعد علامة شكل مَعينة[١].

وذكر (ماتسييف) في قاموسه حوالي ٤٠٠ تعبيرٍ اصطلاحيّ، ومن ضمنها ١٢٧ مثلا، و٢٨ تعبيرًا تشبيهيًا[٢].

ونجد أوّل ذكر لتعريف مصطلح التعبير الاصطلاحي عند (أرسخانوف) في بحثه الذي يحمل عنوان (المفردات المعجمية)، فقال: "مجموع الكلمات التي تلازمت معًا يسمّى تعبيرًا اصطلاحيًا"[٣].

وتقسم التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية حسب ثباتها أو قبولها للتغيير إلى قسمين، هي:

تعبيرات ثابتة لا تقبل أيّ تغيير في مفرداتها، وإذا غيّرت فقدت معناها، ولا يتكوّن معناها من مجرّد مجموع معاني المفردات المكوّنة لها[٤]، مثل: [vakha uppada][٥].

تعبيرات تقبل التحوّل، والتصرّف في مفرداتها[٦]، مثل: [ћacaran k’ur xilla] [٧].

وذكر (جامولخانوف) في كتابه (اللغة الشيشانية) تعريفًا للتعبير الاصطلاحي، سمّاه بمصطلح phraseologism، ويقول إنّه: "تضامّ لفظي ثابت لا تتجزأ أجزاؤه، يدلّ على معنى خاصّ. والعلم الذي يدرس هذه الظاهرة يسمّى phraseology"[٨].

ويقسّم التعبيرات الاصطلاحية إلى ثلاثة أنواع، دون أن يفسّر أيّ نوع منها، هي:

---

[١] Мациев А.Г. (١٩٦١) **Чеченско-русский словарь**.- Москва. стр. ١٥.

[٢] Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٦) стр. ٢١.

[٣] Арсаханов И.Г. (١٩٦٤) **Лексика** // Сборник статей и материалов по вопросам нахского языкознания.- Грозный. стр. ١٤٢.

[٤] هو ما يسمى في الإنجليزية بـ closed exspression (التعبيرات المغلقة)

[٥] معناه الحرفي غامض غير واضح، ومعناه الاصطلاحي: يضرب ضربًا مبرحًا.

[٦] هو ما يسمى في الانجليزية بـ open exspression (التعبيرات المفتوحة)

[٧] معناه الحرفي: صار دخانَ العَرَق، ومعناه الاصطلاحي: تعب حتّى تعرّق.

[٨] Джамалханов З.Д., Мачигов М.Ю (١٩٦٤) **Нохчийн мотт**.- Грозный. стр. ١٣.

- التركيب الجامد، مثل: *дама лоцу цаца* [dama locu caca][١].

- التركيب الاصطلاحي الذي تحوّل من idiom، مثل: *шал шийла* [šal šiyla][٢].

- الاصطلحات المركّبة الشبيهة بالتعبيرات الاصطلاحية، مثل: *ПетIаматан зезаг* [Peťamatan zezag][٣].

ويذكر في موضع آخر لهذه الظاهرة مصطلحًا آخر idiom ويعرّفه بأنّه: "التلازم اللفظي، الذي يحمل معنًى حاصًّا"[٤]، ويمثّل له بالتعبيرات الأتية:

- *да висарг* [da visarg]: معناه الحرفي: أبوه ليت يبقّى (ليت يبقّى أبوه)، وفي الاصطلاح: للتعبير عن التحسّر والدهشة.

- *куьйган куьг тоьхна* [küygan küyg töxna]: معناه الحرفي: باليد يدا ضرب (ضرب اليد باليد)، ومعناه الاصطلاحي: اتّفق، تصالح.

ويعقب على هذين التعريفين بأنّه ليس هناك فرق كبير بين ما يسمّى phraseologism وidiom[٥].

ويقسّم (تيماييف) التعبيرات الاصطلاحية أيضًا إلى ثلاثة أنواع، هي:

- تعبير متلاحم (phraseological fusions) .

- تعبير موحّد (phraseological unities) .

- تعبير متراصّ (phraseological collocations) [٦].

---

[١] معناه الحرفي: مُنْخَلُ الطحين، ومعناه الاصطلاحي: غربال.

[٢] معناه الحرفي: بارد أكثر من الجليد نفسه، ومعناه الاصطلاحي: بارد جدًا.

[٣] معناه الحرفي: زهرة فاطمة، ومعناه الاصطلاحي: خشخاش (زهرة)، أبو النوم.

[٤] Джамалханов З.Д. (١٩٦٤) стр. ١٩.

[٥] Ibid. p. ٢٠.

[٦] Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٦) стр. ١٨.

يبدو أن (تيماييف) تأثّر بتصنيف التعبيرات الاصطلاحية الذي كان سائدًا في ذلك الوقت، وصاحِبُ هذا التصنيف هو العالم الروسي الشهير (فينوغرادوف)، الذي يُعدّ من مؤسسي علم التعبيرات الاصطلاحي في اللغة الروسية، إذ قسّم التعبيرات الاصطلاحية إلى ثلاثة أقسام، هي:

ويقول (كاراساييف) إن مؤلفي الكتب السابقة لم يسعوا إلى الدراسة العلمية الخاصّة للتعبيرات الاصطلاحية الشيشانية، وإنّما اكتفوا بذكر بعض قضاياها ضمن الظواهر اللغوية الأخرى[١].

في عام ١٩٧٣م ظهرت أوّل محاولة في اللسانيات الشيشانية في وصف ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية وتصنيفها. جاءت ضمن (المقالات المعجمية للغة الشيشانية المعاصرة) لمؤلفها (ماتسييف)، الذي صنّف فيها التعبيرات الاصطلاحية من حيث البنية التركيبية إلى سبع مجموعات، على النحو الآتي[٢]:

- التعبيرات الاسمية، مثل: [ča takhina tača] *ча таккхина тача*: معناه الحرفي: التبن جرّ أثر[٣] (الأثر من جرّ التِبْنِ (القشّ))، ومعناه الاصطلاحي: درب التّبّانة (مجرّة).

- التعبيرات الفعلية، مثل: [korta olla] *корта олла*: معناه الحرفي: الرأسَ طأطأ (طأطأ رأسه)، ومعناه الاصطلاحي: صار كئيبًا، أصبح حزينًا.

- التعبيرات الوصفية، مثل: [nalxa sanna k'eda] *налха санна кIеда*: معناه الحرفي: زبدة مثل طريّ (طري مثل الزبدة)، ومعناه الاصطلاحي: ناعم الطبع، رقيق القلب.

- التعبيرات الظرفية، مثل: [baga sa a khečna] *бага са кхечна*: معناه الحرفي: إلى الفم روح وصلت (وصلت روحه إلى الفم)، ومعناه الاصطلاحي: بعجالةٍ.

- التعبيرات التعجّبية، مثل: [ħo vaa vezačo] *хьо ваа везачо*: معناه الحرفي: ليأكلك من يحبّك، ومعناه الاصطلاحي: للتعجّب، والفرح.

١- تعبير متلاحم (محض): تركيب غير متجزّئ الدلالة، لا يتكوّن معناه من مجرّد مجموع معاني المفردات المكونة له.

٢- تعبير موحّد (ثابت): تركيب غير متجزّئ الدلالة، جاء معناه من علاقة مجازية بين مفرداته.

٣- تعبير متراص (سياقي): تركيب متجزّئ الدلالة، يتكون من كلمات بعضها لا يكون لها معنى إلا ضمن سياق التعبير، وأخرى يكون لها معنى خارج السياق.

Виноградов В.В. (١٩٧٧) **Избранные труды. Лексикология и лексикография**.- Москва. с. ١٤٠-١٦١

[١] Карасаев. А.Т. (١٩٧٥) **Классификация ФЕ чеченского языка.** стр. ١٥.

[٢] Мациев А.Г. (١٩٧٣) **Очерки лексикологии современного чеченского языка**. стр. ١٢٩-١٣١.

[٣] علمًا بأن الكلمات في الأمثلة جاءت حسب الترتيب الشيشاني لها.

- التعبيرات الصيغية، مثل: *ма-дарра авлча* [ma-darra älča]: معناه الحرفي: كما هو قيل (قيل كما هو)، ومعناه الاصطلاحي: حرفيًا، في الواقع، في الحقيقة.

- التعبيرات الحرفية، مثل: *нагахь санна* [nagaħ sanna]: معناه الحرفي: إذا مثلُ، ومعناه الاصطلاحي: فيما لو، في حالة إذا.

ويُدخل (ماتسييف) ضمن التعبيرات الاصطلاحية التمنّيات، والتعويذات، والمَسبّات، والأمثال أيضًا. [١]

وفي نهاية السبعينيات ظهرت أوّل دراسة علمية بعنوان (التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية)، للباحث (كاراساييف)، الذي أصّل فيها ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية، من خلال وضع عدة محاور، هي[٢]:

- تعريف التعبير الاصطلاحي في اللغة الشيشانية.

- وصف التعبيرات الاصطلاحية من ناحية البنية.

- تصنيف التعبيرات الاصطلاحية من ناحية الدلالة.

- الكشف عن أنواع التعبيرات الاصطلاحية من ناحية ثباتها التركيبي والدلالي.

- طرق إغناء اللغة الشيشانية بالتعبيرات الاصطلاحية الجديدة.

وصدرت له في الفترة نفسها عدّة مقالات في مجلة (مجموعة مقالات في مسائل اللسانيات الناخية[٣]). وفي ضوء اختلافات اللغويين حول طبيعة ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية، التي كانت تسود الدراسات اللسانية آنذاك، استطاع (كاراساييف) أن يستخلص أهمّ السمات الأساسية لهذه الظاهرة، هي:

- أنّها تذكر في صيغة ثابتة في أي سياق.

- أنّها تتكوّن من كلمتين وأكثر.

- لها معنى اصطلاحي معروف لدى أصحاب اللغة.

---

(١) Мациев А.Г. (١٩٧٣) стр.١٣٦-١٤١.

(٢) Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٦) стр. ٢١.

(٣) ومصطلح اللغة الناخية يشمل اللغات المتقاربة كالشيشانية والإنغوشية، والباتسبية.

- أنّها تتّسم بثبات مفرداتها، ومقيّدة من حيث تغيّر بنيتها.

- أنّ معظمها ذات طبيعة مجازية.(١)

ويعرّف (كاراسايف) التعبير الاصطلاحي بأنّه: "تركيب يُعاد في السياقات بصيغة جاهزة، ثابت البنية والدلالة، ويتكوّن من كلمتين وأكثر"(٢).

وصنّف (كاراسايف) التعبيرات الاصطلاحية وفق معيارين هما: الثبات، والتركيب البنائي.

فمن ناحية الثبات، صنّف التعبيرات الاصطلاحية إلى أربعة أصناف، هي(٣):

- تعبيرات محضة.

- تعبيرات ثابتة.

- تعبيرات سياقية.

- تعبيرات عبارية.

ويقول عن التعبيرات الاصطلاحية من الصنف الأول، هي تلك التي لا يتأتّى معناها من معاني الكلمات المكوّنة لها، ومعناها غامض لا يظهر إلا في السياق، وتتّسم بالثبات التركيبي، ومع ذلك فإن أصحاب اللغة يفهمون مضمونها بسهولة، كما في المثال الآتي:

- *mIyp-нене йахийта* [t'ur-nene yaxiyta]: معناه الحرفي: إلى الفضاء أرسله، ومعناه الاصطلاحي: رمى إلى أبعد حدّ. ومصطلح [t'ur-nene] غير واضح المعنى(٤).

أمّا الصنف الثاني (تعبيرات ثابتة)، فتدخل فيه التعبيرات الاصطلاحية التي تتّسم بثبات المعنى والتركيب، كما في الصنف الأول، إلا أنّها تتميّز بطبيعتها المجازية، مثل(٥):

- *новкъа колл таса* [nowqa koll tasa]: معناه الحرفي: في الطريق الشوك رمى (رمى الشوك في الطريق)، ومعناه الاصطلاحي: أعاق، ضيّق.

---

(١) Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٦) стр. ٢٤.

(٢) Ibid. p. ٢٤.

(٣) Карасаев. А.Т. (١٩٨٠) **Основные типы ФЕ чеченского языка с точки зрения их семантической слитности** //Вопросы вайнахской лексики. Грозный. стр. ٣٨-٤٨.

(٤) Карасаев. А.Т. (١٩٨٠). стр. ٤٠-٣٩.

(٥) Ibid. p. ٤٤-٤٣.

ورميُ الشوك هنا كناية عن الإعاقة التي تسبّب الأذى للسائر على الطريق، وتؤخّره في السير.

ومنها التعبيرات الاصطلاحية التي يكون أحد مفرداتها أداةَ التشبيه [sanna] ومعناها: مثلُ، نحو:

- *пIелг санна цхьаъ* [pelg sanna cħa'a]: معناه الحرفي: مثل الإصبع واحدٌ (واحد مثل الإصبع)، ومعناه الاصطلاحي: وحيد، يتيم.

وتشبيه الإنسان بالإصبع الوحيد دون أصابع اليد أخرى يُعدّ ناقصًا في أداء وظيفته.

أمّا الصنف الثالث (تعبيرات سياقية)، فمنها التعبيرات الاصطلاحية التي تمتاز عن الأخرى بأنّ أحد مفرداتها لا يُستخدم خارج هذا التعبير الاصطلاحي، وليس له معنى إلا في السياق نفسه، مثل:

- *тIапаза дайна* [t'apaza dayna]: معناه الحرفي: كلمة [t'apaza] وحدها لا معنى لها، إلا ضمن السياق نفسه، أمّا كلمة [dayna] فتعني: اختفى. ومعنى التركيب الاصطلاحي: اختفى دون أثر، تلاشى، اضمحلّ[١].

أمّا الصنف الأخير (تعبيرات عبارية)، فمنها التعبيرات الاصطلاحية التي لا تمتاز بالثبات، ويمكن إدراك معناها من معاني مفرداتها، وهي بذلك تشبه التعبير السياقي. ممّا يجعل هذه التراكيب من التعبيرات الاصطلاحية، التي تعادُ بالصيغة نفسها في السياقات الأخرى[٢].

وقسّم (كاراساييف) هذا الصنف إلى نوعين من التراكيب؛ التركيب الإسنادي، والتركيب غير الإسنادي.

النوع الأول (التركيب الإسنادي)، وهو من التعبيرات مكتملة المعنى. وصنّف تحت هذا النوع الأمثال، والحكم، والأقوال المأثورة، والعبارات السائرة. كما في المثال الأتي:

- *ала йоIе- хаза несе* [ala yo'e- xaza nese]: معناه الحرفي: قُلْ للابنة واستمعي يا كنّة. وفي الاصطلاح: الكلام غير مباشر مراعاةً لمشاعر المرء، كما في المثل العربي: إيّاكِ

---

[١] Карасаев. А.Т. (١٩٨٠). стр. ٤٦-٤٥.

[٢] Ibid. p. ٤٦-٤٨.

أعني واسمعي يا جارة [١].

أمّا النوع الثاني (التركيب غير الإسنادي) فيضمّ التركيب النعتي، والجرّي، والإضافة، كما هو في المثال الآتي:

- [dešna stag] *дешна* стаг: معناه الحرفي: القارئ الإنسان (الإنسان القارئ)، ومعناه الاصطلاحي: عالم، مثقف.[٢]

ويقول (كاراساييف): لا يقبل هذا النوع من التعبيرات الاصطلاحية استبدال مفرداته بمرادفاتها، فمثلا، لا نقول: [dešna kant] *дешна кIант*: الشابّ المتعلّم، أو *Iаьмма стаг* [ʾämma stag] الإنسان المتعلّم، وفي هذه الحال تصبح تراكيب عادية لا تعبيرات اصطلاحية.

أمّا من ناحية التركيب البنائي فصنّف (كاراساييف) التعبيرات الاصطلاحية إلى سبعة أنواع[٣]، وفق التصنيفَ الذي كان معروفًا لدى اللغويين الروس، وقد سبق أن استخدمه (ماتسييف) عام ١٩٧٣م في تصنيفه للتعبيرات الاصطلاحية الشيشانية قبل (كاراساييف) [٤].

وفي عام ١٩٩٢م صدر أول معجم بعنوان (معجم التعبيرات الاصطلاحية: شيشاني-روسي)[٥] لمؤلفه (بايسلتانوف)، ويضمّ حوالى ٣٠٠٠ تعبير اصطلاحيّ. ويقول المؤلف، إنّ (كاراساييف) استخدم في أبحاثه ٤٠٠ تعبير اصطلاحيّ فقط، وهذا عدد قليل لدراسة ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية، ممّا أدّى إلى الوقوع في بعض الأخطاء.[٦]

وجاءت الأطروحة العلمية بعنوان (تصنيف التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية من من ناحية البنية والدلالة) لمؤلفها (بايسلتانوف)، التي نوقشت عام ٢٠٠٦م في جامعة ليدن الهولندية. وأسهمت في دراسة ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية، وتُعدّ خطوة متقدّمة في الدراسات اللسانية لهذه الظاهرة؛ إذ استدرك الباحث على كلّ من سبقه في هذا

---

[١] **المعجم الوسيط**، ج١، ص ١٤٦. يضْرب لمن يَتَكَلَّم بكَلَام وَيُرِيد بهِ شَيْئا آخر. أو المثل العامّي: الحَكي الك يا جارة واسمعي يا كنّة.

[٢] Карасаев. А.Т. (١٩٨٠). стр. ٤٧-٤٨.

[٣] Карасаев. А.Т. (١٩٧٥). стр. ٤٣-٤٥.

[٤] ينظر: ص: ٣٠ من هذا البحث.

[٥] Байсултанов Д.Б. (١٩٩٢) **Чеченско-русский фразеологический словарь**. Грозный.

[٦] Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٦) стр. ٢٧.

المجال، وخصوصًا (كاراسابيف)، وبحث في محاور لم تدرس من قبل، مثل القضايا المعجمية، والخصائص التعبيرية والأسلوبية، والمجالات المستخدمة للتعبيرات الاصطلاحية؛ كالصحافة، والأدب، وغيرها من القضايا[١].

وبيّن (بايسلتانوف) في أطروحته أنّ الفروق التي وضعها (كاراسابيف) بين صنفي التعبير المحض، والتعبير الثابت، ليست واضحة المعالم؛ لأنّ استخلاص معنى التعبير الكلّي من مجموع مفرداته، يعتمد على مستوى ثقافة المتكلّم الذي يمكن أن يتفاوت بين أفراد المجتمع اللغوي الواحد[٢].

وانتقد (بايسلتانوف) أيضًا رأي (كاراسابيف) فيما يخصّ غموض معنى التعبيرات الاصطلاحية، وقال إنّ عدد التعبيرات الاصطلاحية التي تتّصف بالغموض ليس بقليل كما عدّها (كاراسابيف)، وجاء بأمثلة تثبت ذلك من معجمه[٣].

وفيما يتعلّق بتعريف المصطلح، فإنّ المشكلة مرتبطة بتحديد خصائص التعبيرات الاصطلاحية، ولهذا يذكر (بايسلتانوف) أهمّ تلك الخصائص، وهي:

- ثبات التركيب؛ أي لا يجوز التعديل، أو التبديل، أو الحذف، أو التقديم، أو التأخير في عناصر التعبير الاصطلاحي.

- وحدة الدلالة؛ أي لا يمكن استخلاص معناه من مجموع معاني مفرداته.

- تخضع التعبيرات الاصطلاحية للتغيّرات النحوية (علامة الإعراب، والعدد، والنوع، والشخص وإلخ).

- يقوم معنى التعبير الاصطلاحي على العلاقة المجازية بين عناصره.

- يُعاد التعبير في السياقات بصيغ جاهزة.

- صعوبة الترجمة[٤].

ثمّ يؤيّد (بايسلتانوف) رأي بعض اللغويين المعاصرين الذين يميلون إلى عدم التفريط

---

[١] Юсупова Э.С. (٢٠١٢) **Зоосемические фразеологизмы чеченского языка** // Вестник Академии наук Чеченской республики. №٢(١٧). стр. ٢٠٠.

[٢] Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٦) стр. ٢٦.

[٣] Ibid. p.٢٥-٢٦.

[٤] Ibid. p. ٣٤-٣٥.

والإفراط في مفهوم التعبيرات الاصطلاحية، فهم لا يقبلون المعنى الواسع لهذه الظاهرة، بإدخال المصطلحات، والكلمات المركّبة، والأمثال والحكم، والأقوال السائرة، وغيرها؛ ممّا يؤدي إلى توسيع حدود دائرة التعبيرات الاصطلاحية إلى ما لا نهاية. وكذلك يرفضون تضييق الدائرة إلى بحصر التعبيرات الاصطلاحية فيما يسمّى بـ Idiom، الذي هو تعبير اصطلاحي محض، ثابت البنية، وغامض المعنى، وبذلك يخرجون التعبيرات المجازية، والتعبيرات السياقية من الدائرة[١].

ويبرّر (بايسلتانوف) عدم وضع تعريف للتعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية بقوله إنّ "التعبيرات الاصطلاحية لها نظام خاصّ في كلّ لغة، وإنّ مشكلة تعريف مصطلح التعبيرات الاصطلاحية ما زالت قائمة؛ لأنّ خصائصها المعجمية والدلالية، ولا سيّما خاصّية الثبات، ما زالت تحتاج إلى مزيد من الدراسة؛ لأنّ الدراسات التي أجريت في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين لم تعتمد على المادة المعجمية الكافية"[٢].

ولـ(بيسلتانوف) معجم التعبيرات الاصطلاحية: شيشاني-فرنسي-روسي[٣]، وعدّة مقالات في مجلّة (نانا) كمقال (قضايا التعبيرات الاصطلاحية في اللسانيات الناخية) [٤] وغيرها.

وشهد مطلع القرن الحادي والعشرين اهتمامًا كبيرًا بشتّى الظواهر اللغوية للغة الشيشانية عامّة، وظاهرة التعبيرات الاصطلاحية خاصّة. ويتّجه الباحثون في دراساتهم إلى القضايا الجزئية لهذه الظاهرة. من هذه الأبحاث:

دراسة علمية لها علاقة بظاهرة التعبيرات الاصطلاحية، هي (التحليل البنيوي والدلالي للأمثال الشيشانية) للباحثة (شاميلوفا) [٥].

مقالة للباحثة (يوسوبوفا) بعنوان (قضايا التعبيرات الاصطلاحية في اللسانيات

---

[١] Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٦) стр. ٤١.

[٢] Ibid. p.٤٢.

[٣] Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) **Чеченско-французско-русский словарь эквивалентных фразеологизмов** // Lingua-universum. Назрань. №٢-٣-٤.

[٤] Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٧) **Вопросы фразеологии в нахском языкознании** // Нана. Грозный. №١٢. стр. ٣٩-٤٩

[٥] Шамилева Р.Д. **Структурно-семантический анализ чеченских паремий**. Грозный. ٢٠١١г.

الشيشانية)[١]

مقالة للباحث (إيديلوف) بعنوان (التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية التي تتضمّن مفردات الطعام) [٢].

وما زال البحث في التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية حديث العهد، ويحاول الباحثون اللحاق بالتطورات التي تطرأ في مجالات اللسانيات الحديثة.

---

[١] Юсупова Э.С. (٢٠١٣) **Вопросы фразеологии в чеченском языкознании** // Вестник Академии наук Чеченской республики. №١(١٨). стр. ١٩٩-٢٠١.

[٢] Эдилов С.Э. (٢٠١١) **Фразеологические единицы чеченского языка, содержащие неименования пищи** // Наука, теория, рпактика. стр. ٦١-٦٣

الفصل الثاني

تصنيف التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين العربية والشيشانية

٢-١- التصنيف من حيث التركيب في اللغة العربية

٢-١-١- المركّب الفعلي

٢-١-٢- المركّب الاسمي

٢-١-٣- المركّب الإضافي

٢-١-٤- المركّب الوصفي

٢-١-٥- المركّب العباري

٢-٢- التصنيف البنيوي للتعبيرات الشيشانية

٢-٢-١- التعبير الاسمي (*Noun Phrase*)

٢-٢-٢- التعبير الفعلي (*Verb Phrase*)

٢-٢-٣- التعبير الوصفي (*Adjective Phrase*)

٢-٢-٤- التعبير الظرفي (*Adverbial Phrase*)

٢-٢-٥- التعبير التعجّبي (*Interjection Phrase*)

٢-٢-٦- التعبير الصيغي (*Modal Phrase*)

٢-٢-٧- التعبير الحرفي (*Prepositional Phrase*)

٢-٣- مقابلة التعبيرات الاصطلاحية من حيث التركيب

٢-١- التصنيف من حيث التركيب في اللغة العربية

يعتمد التصنيف التركيبي على العلاقة النحوية والتركيبية التي تربط بين عناصر التعبير الاصطلاحي، أي المفردات المكوّنة له.

وقسّم اللغويون التعبيرات الاصطلاحية تبعًا لنوع الكلمة التي تبدأ بها، إلا أنّها تمتاز بقدر كبير من المرونة في ترتيب الكلمات المكوّنة لها، فقد يبدأ التعبير الاصطلاحي باسم ويتبعه اسم آخر، وقد يبدأ بفعل ويلحقه حرف ثمّ اسم، وقد يبدأ بفعل ويتبعه حرف فقط أو اسم فقط، وغير ذلك من الأنماط.

ويقسم حسام الدين الأنماط التركيبية للتعبيرات الاصطلاحية إلى شكلين عامّين[١] هما:

أ- الشكل المركّب ب- الشكل المبسّط

ويشتمل الشكل المركّب على أربعة أنماط تركيبية، هي:

١- النمط الفعلي

٢- النمط الاسمي

٣- النمط الحرفي

٤- المتبوع والمزدوج[٢]

أمّا الشكل المبسّط فيشتمل على خمسة أنماط تركيبية، هي:

١- المضاف

٢- المكنيّ[٣] من التعبيرات

---

[١] ينظر: حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي،** ص ٢١٩.

[٢] يعرّف ابن فارس ظاهرة الإتباع فيقول: "للعرب الاتباع وهو أن تتبع الكلمةُ على وزنها أو رويّها إشباعًا وتأكيدًا.. وذلك قولهم: ساغب لاغب". ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة العربية،** ص ٢٠٩. ينظر: ابن فارس، **الإتباع والمزاوجة،** تحقيق: كمال مصطفى، القاهرة: مكتبة الخانجي.

يقول السيوطي عن هذه الظاهرة: "وإنما سمّي إتباعا لأنّ الكلمة الثانية إنّما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد لها وليس يتكلم بالثانية منفردة فلهذا قِيل إتْباع". السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها،** ج١، ٣٢٤.

[٣] ويراد بالمكنيّ والمبنيّ التعبيرات المصدّرة بـ(أب، أو أمّ، أو ابن).

٣- المبنيّ من التعبيرات

٤- المثنيّ[١] من التعبيرات

٥- الصفة والموصوف.

ويقسم أحمد أبو سعد التعبيرات الاصطلاحية تبعًا لعدد الكلمات المكوّنة لها إلى ثلاثة أنماط، هي[٢]:

١- الجملة

٢- التركيب الإضافي

٣- التركيب الأحادي[٣]

وهناك تصنيف آخر يُعدّ الإسناد وعدم الإسناد معيارًا للفصل بين مختلف الأشكال البنائية للتعبيرات الاصطلاحية، وتقسم إلى نوعين من التراكيب، هما[٤]:

١- التركيب الإسنادي (الإسناد الاسمي والإسناد الفعلي)

٢- التركيب غير الإسنادي (المركب العطفي، والمركب الإضافي، والمركب النعتي، والمركب بالحال، والمركب الحرفي، والمركّب شبه الإسنادي، والمركب المزجي).

واختار الباحث التصنيف الذي وضعته وفاء كامل فايد، إذ وزّعت التعبييرات الاصطلاحية من ناحية التركيب على خمسة أنماط، هي[٥]:

ينظر: الخطيب الإسكافي (ت: ٤٢١هـ)، **مبادئ اللغة**، تحقيق: عبد المجيد دياب، دار الفضيلة، القاهرة، ص٢٥٥ وبعدها. وينظر: السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج١، ٣٩٤، وما بعدها.

[١] ويراد بالمثنيّ التعبيرات تتكوّن من كلمة واحدة تفيد التثنية ولكنّها تدلّ على شيئين، يغلب أحدهما على الآخر لاتفاق الاسمين في صفة معيّنة. ويطلق على هذا التركيب أيضًا التغليب. ينظر: السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج٢، ١٦٧، وما بعدها.

[٢] ينظر: أبو سعد، **معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولّد**، ص٥-٦.

[٣] أي التعبير ذو كلمة واحدة، مثل فلان أذن، بمعنى أنّه سمع كلام الناس فينقله دون أن يفكر فيه.

[٤] ينظر: الحرزي، روضة(٢٠١١م)، **التعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية (انجليزي/عربي)**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ص ٤٨-٥٨.

[٥] ينظر: فايد، وفاء كامل، **بحوث في العربية المعاصرة**، عالم الكتب، د.ت، ص ١٩٢.

١- المركّب الفعلي: يتكوّن من فعل وفاعل.

٢- المركّب الاسمي: يتكوّن من مبتدأ وخبر.

٣- المركّب الإضافي: يتكوّن من مضاف ومضاف إليه.

٤- المركّب الوصفي: يتكوّن من موصوف وصفة.

٥- المركّب العباري: يتكوّن من شبه جملة.

٢-١-١- المركّب الفعلي

يُعدّ النمط الفعلي في التعبيرات الاصطلاحية من أكثر الأنماط شيوعًا في اللغة العربية عامة، وفي القرآن الكريم خاصة؛ إذ يشكل نسبة عالية إذا ما قورن بغيره من الأنماط الأخرى[١]؛ وذلك "لأنّ الجملة الفعلية ذات طبيعة حركية تفيدها من الفعل مقابل الجملة الاسمية التي تنطوي على طبيعة ثابتة"[٢].. "فالاستمرار اللغوي من لوازم الفعل أما الثبوت فمن لوازم الاسم"[٣].

وينضوي تحت هذا النمط أقسام أهمّها[٤]:

أ- فعل+ فاعل.

مثل: تَنَفَّسَ الصُّبْحُ[٥]، بمعنى: ظهر وأشرف.

ب- فعل+ فاعل+ مفعول به.

مثل: بَلَغَتِ الرُّوحُ الحُلقُومَ[٦]، بمعنى: يحتضر؛ ومثل: بَلَغَ قلبُهُ الحَنْجَرةَ[٧]، بمعنى: فزع.

---

[١] ينظر: غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ٩٣.

[٢] المطلبي، مالك يوسف المطلبي(١٩٨٦م)، **الزمن واللغة**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٥٢.

[٣] المطلبي، **الزمن واللغة**، ص ٥٥.

[٤] ينظر: غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ٩٥-٩٩.

[٥] من قوله تعالى: (وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ) سورة التكوير: ١٨

[٦] من قوله تعالى: (إِذَا بَلَغَتِ الحُلقُومَ) سورة الواقعة: ٨٣.

[٧] من قوله تعالى: (بَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ) سورة الأحزاب: ١٠.

جـ- فعل+ فاعل+ جار+ مجرور.

مثل: الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ[١]، بمعنى: اشتدّ الأمر.

قد يكون الفاعل في الأنماط السابقة مضمرًا مثل: ضَرَبَ في الأرضِ[٢]، بمعنى: تباعد فيها ابتغاء الرزق، أو يكون الفعل مبنيًا للمجهول مثل: رُفِعَ ذِكْرُهُ[٣]، بمعنى: ذاع صيته، أو يتقدّم الجار والمجرور على الفاعل أو المفعول به مثل: تَقَطَّعَتْ بِهِ الأَسْبابُ[٤]، بمعنى: ما يصله بغيره.

د- فعل+ فاعل+ مفعول به+ جار+ مجرور.

مثل: ردّ يده في فيه[٥]، بمعنى: أمسك عن الكلام.

هناك أنواع أخرى من التعبيرات الاصطلاحية تتفرّع من النمط الفعلي، ويكون فيها كلّ من الفاعل، أو المفعول به، أو الاسم المجرور مضافًا إلى اسم ظاهر أو ضمير، مثل: اعْتَصَمَ (فلان) بِحَبْلِ اللهِ[٦]، بمعنى: أطاعه وآمن به، أو مثل: أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ[٧]، بمعنى: اغتابه.

وقد يتصدّر هذا النمط بأداة من أدوات النفي أو غيرها، مثل: لا يَلْوِي على أَحَدٍ[٨]، بمعنى: لا يبالي، ومثل: حتَّى يَلِجُ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ[٩]، بمعنى: الاستحالة.

٢-١-٢- المركّب الاسمي

ويعنى التركيب المُصدَّر بالاسم. وقد جاءت صوره على الأنماط الآتية[١٠]:

---

[١] من قوله تعالى: (وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ). سورة القيامة: ٢٩

[٢] من قوله تعالى: (وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) سورة الأحزاب: ١٠

[٣] من قوله تعالى: (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) سورة الشرح: ٤

[٤] من قوله تعالى: (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ) سورة البقرة: ١٦٦

[٥] من قوله تعالى: (فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) سورة إبراهيم: ٩

[٦] من قوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) سورة آل عمران: ١٠٣

[٧] من قوله تعالى: (أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا) سورة الحجرات: ١٢

[٨] من قوله تعالى: (إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ) سورة آل عمران: ١٥٧

[٩] من قوله تعالى: (وَلا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ) سورة الأعراف: ٤٠

[١٠] ينظر: غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ١٠٠.

أ- اسم مرفوع + اسم مرفوع

مثل: يَدُهُ مَبْسُوطَةٌ[١]، بمعنى: جواد، كريم.

ب- اسم مرفوع + جار + مجرور

مثل: النَّفَّاثاتُ في العُقَدِ[٢]، بمعنى: السحرة.

قد يتقدّم الجار والمجرور على الاسم، مثل: في قلبِهِ مَرَضٌ[٣]، بمعنى: نفاق وشكّ.

٢-١-٣- المركّب الإضافي

ويتكوّن هذا النمط من كلمتين تحمل كلّ منهما دلالة خاصة ومألوفة للمتكلم، ولكنهما تتحولان عن معنييهما إلى معنى جديد نتيجة لعلاقة الإضافة[٤].

ويرى كريم حسام الدين "أن هذا المعنى الجديد لا يعود في المقام الأول لعنصر الإضافة أو التركيب، ولكنّه يعود للبيئة والظروف الثقافية للمتكلّمين، فدلالة التعبير مكتسبة من اصطلاح الجماعة اللغوية، لذا يصعب على متعلّم اللغة فهم مثل هذه التعبيرات بسهولة إذا لم يتوافر له نوع من مشاركة أبناء اللغة الأصليين حياتهم وخبراتهم"[٥].

هذا النمط شائع الاستخدام في كثير من التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم، وقد قسّمت عزة غراب هذا النمط إلى مجموعات حسب نوع كلمة المضاف إليه، منها[٦]:

- تعبيرات تضاف إلى لفظ الجلالة: سبيل الله، ورحمة الله، ونور الله، وأمر الله، وكلمة الله.

- تعبيرات تضاف إلى لفظ الشيطان: رأس الشيطان، وخطوات الشيطان، وحزب الشيطان.

- تعبيرات تعتمد على جوارح الإنسان: لمح البصر، وغليظ القلب، وقاصرة الطرف.

---

[١] من قوله تعالى: (قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) سورة المائدة: ٦٤

[٢] من قوله تعالى: (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ) سورة الفلق: ٤

[٣] من قوله تعالى: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا) سورة البقرة: ١٠

[٤] غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ١٠٥.

[٥] حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ٢٦٣.

[٦] ينظر: غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ١٠٨-١٠٥.

- تعبيرات تعتمد على عناصر الطبيعة: مرّ السحاب، وعقبى الدار، وبيت العنكبوت.

- تعبيرات تدلّ على الزمن: دلوك الشمس، وطرفا النهار، وقطع الليل، وأرذل العمر.

- تعبيرات مصدّرة بـ(ذو) و(ذات) و(أولو) و(صاحب) و(أهل)، ومنها: ذو العرش، وذو القربى، ذو الأوتاد، ذات الصدع، وذات الرجع، وذات الصدور، أولو الأرحام، وأولو الأمر، وأولو الألباب، أصحاب الأيكة، وأصحاب الكهف، أهل الكتاب، وأهل البيت، وغيرها.

- تعبيرات مصدّرة بـ(أب) و(أم) و(ابن) و(بنت) وهي تسمّى بالمكنيّ به، ومنها: أبو لهب، وأمّ القرى، وأمّ الكتاب، وابن السبيل، وابن آدم.

٢-١-٤- المركّب الوصفي

هو إسناد الصفة إلى الموصوف، وتتولّد منه دلالة جديدة لا تتوفّر لكلّ لفظة على حدة[١]، وهو مكوّن من اسمين أحدهما موصوف، والثاني صفة:

اسم (موصوف) + صفة

مثل: تَوْبَةٌ نَصُوحٌ، بمعنى: صادقة لا رجعة فيها، كما في قوله تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا)[٢]، ومثل: الخَيْطُ الأبْيَضُ، بمعنى: الفجر، كما في قوله تعالى: (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ)[٣].

٢-١-٥- المركّب العباري

هو الشكل المركّب من جار ومجرور، أو ظرف ومضاف إليه، ويدلّ على معنى جديد يختلف عمّا يقتضيه ظاهر التركيب، ومنه:

أ – حرف جرّ + اسم مجرور

---

[١] غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ١٠٥.

[٢] سورة التحريم: ٨

[٣] سورة البقرة: ١٨٧

مثل: في كَبَدٍ، بمعنى: شدّة ومشقّة، كما في قوله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ)[١].

ب - ظرف + اسم مجرور (مضاف إليه)

مثل: قَبْلَ أن يَرْتَدَّ إليه طرَفُهُ، بمعنى: السرعة الشديدة، كما في قوله تعالى: (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)[٢].

---

[١] سورة البلد: ٤

[٢] سورة النمل: ٤٠

٢-٢- التصنيف البنيوي للتعبيرات الشيشانية: *Structural Categorization*

قسّم (ماتسييف) التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية من ناحية البنية والشكل إلى الأنماط الآتية[١]:

١- التعبير الاسمي (*Noun Phrase*).

٢- التعبير الفعلي (*Verb Phrase*).

٣- التعبير الوصفي (*Adjective Phrase*).

٤- التعبير الظرفي (*Adverbial Phrase*).

٥- التعبير التعجّبي (*Interjection Phrase*).

٦- التعبير الصيغي (*Adverbial Phrase*).

٧- التعبير الحرفي (*Prepositional Phrase*).

٢-٢-١- التعبير الاسمي (*Noun Phrase*)

"التركيب الاسمي للتعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية كثيرُ العدد والتنوّع التركيبي، وهو أقلّ شيوعًا مقارنة مع التركيب الفعلي[٢]"، **و**ينقسم إلى أنواع، أهمّها[٣]:

أ- اسم صفة + اسم موصوف

مثل: *дашо куьг* [dašo küg] معناه الحرفي: الذهبية اليد (اليد الذهبية)، ومعناه الاصطلاحي: اليد الماهرة.

تتأخّر الصفة في اللغة العربية عن الموصوف، بينما تتقدّم في اللغة الشيشانية على الموصوف. نقول في اللغة العربية، مثلا: الرجل الكبير، أمّا في اللغة الشيشانية فتكون هذه

---

[١] Мациев А.Г. (١٩٧٣) стр. ١٢٩-١٣١.

[٢] Карасаев А.Т. (١٩٧٥) стр. ٥٧.

[٣] Ibid. p. ٥٧-٥٨.

العبارة على النحو الآتي: الكبيرُ الرجلُ [voqqxa stag]؛ أي تأتي الصفة (الكبير) قبل الموصوف (الرجل).

ب- اسم (مضاف إليه) + اسم (مضاف)

كما يختلف الترتيب في تركيب الصفة والموصوف في اللغة الشيشانية عن ترتيبه في اللغة العربية، يختلف أيضًا في التركيب الإضافي، فالمضاف إليه في اللغة العربية يتأخّر عن المضاف، بينما في اللغة الشيشانية نجد العكس، فهو يسبق المضاف، مثل:

- *берзан дакъа* [berzan daqa] معناه الحرفي: الذئبِ نصيبُ (نصيبُ الذئبِ)، ومعناه الاصطلاحي: نصيبُ الأسدِ، أو النصيبُ الأكبرُ.

كما في المثال السابق: [berzan daqa]، تقدّم المضاف إليه، وهو لفظ [berzan] (الذئب)، على المضاف [daqa] (نصيب).

جـ- اسم + حرف التشبيه

مثل: *лам санна* [lam sanna] معناه الحرفي: الجبل مثلُ (مثلُ الجبل)؛ أي: ثابت مثل الجبل. فكلمة [sanna] تُعدّ في اللغة الشيشانية حرف تشبيه، فهو في مثل هذا التركيب يأتي بعد المشبّه به.

٢-٢-٢- التعبير الفعلي (*Verb Phrase*)

هو التركيب الذي يشتمل على فعل. والجملة، بغضّ النظر عن موقع الفعل فيها؛ سواء أجاء في بدايتها أم في وسطها، تسمّى في اللغة الشيشانية جملةً فعليةً.

"والتعبير الفعلي أكثر شيوعًا في اللغة الشيشانية، وتتنوّع أنماطه من حيث الشكل والدلالة والصورة البيانية"[١].

ينقسم التعبير الفعلي في اللغة الشيشانية إلى أنواع، هي[٢]:

---

[١] Карасаев А.Т. (١٩٧٥). стр. ٤٥.

[٢] Карасаев. А.Т. **Классификация ФЕ чеченского языка по их семантическим признакам**. стр. ٤٥-٥٦. Кодзоева Л.Ю. **Глагольные ФЕ ингушского языка**. стр. ٤٠-٤٧.

أ- اسم + فعل

يتكوّن هذا النمط في اللغة الشيشانية من اسم وفعل، ويكون الاسم غالبًا في حالة رفع، أو يكون في حالة غير الرفع.

وحسب موضع الاسم من الإعراب يأتي هذا النمط على الشكلين الآتيين:

ب- اسم (مرفوع) + فعل

مثل: *бIаьрг буза* [b'ärg buza] ومعناها الحرفي: العينَ يملأ (يملأ العين)؛ أي: يُشبعُ العينَ.

جـ - اسم (غير مرفوع) + فعل

مثل: *нахала дала* [naxala dala] ومعناه الحرفي: إلى الناس خَرَجَ؛ أي: يُفضَحُ أمرُه بين الناس.

والاسم [naxala] في هذا التركيب في حالة غير الرفع (***oblique case***)[(١)].

د - اسم (مع حرف) + فعل

يأتي حرف الجرّ في اللغة الشيشانية بعد الاسم، وهو الغالب، أو يأتي قبل الاسم. وحسب موضع هذا الحرف من الاسم جاء هذا النوع في صورتين، هما:

أ - اسم + حرف + فعل

مثل: *когаш тIе хIотто* [kogaš t'e hotto] ومعناها الحرفي: قَدَمَيْهِ على وَضَعَهُ (وضعه علي قدميه)؛ أي: جعله يعتمد على نفسه.

ب - حرف + اسم + فعل

مثل: *тIе нуьйр тилла* [t'e nüyr tilla] ومعناه الحرفي: عليه السرجَ يَضَعُ (وضع السرج عليه)؛ أي بما معناه: أخذضعه وطوّعه.

فالحرف [t'e] بمعنى (على) مرتبط بالاسم، وإذا جاء بعد الاسم يشبه الحرف الانجليزي

---

(١) حالات الإعراب في اللغة الشيشانية ثمان؛ حالة الرفع ***nominative case***، وسبع حالات باقية يطلق عليها اسم مشترك ***oblique case***.

في مثل قولهم: *to get up*. وإذا جاء قبل الاسم يشبه الحرف *preposition* في *postposition* مثل قولهم: *to look at television*.

هـ - اسم + حرف (تشبيه) + فعل

مثل: *чурт санна лаьтта* [čurt sanna lätta] معناه الحرفي: شاهِدِ القبرِ مثلَ يقفُ (يقف مثل شاهد القبر)؛ أي بما معناه: يقف ساكنًا صامتًا.

يحظى هذا النمط بالصور التشبيهية، حيث ترتكز الدلالة فيه على الفعل الذي جاء في تركيبه بعد حرف التشبيه والمشبّه به.(١)

٢-٢-٣- التعبير الوصفي (*Adjective Phrase*)

يتكوّن هذا النمط في التعبيرات الشيشانية من اسمين؛ اسم (موصوف)، واسم (صفة). "والترتيب فيه بين الاسمين ثابت؛ وتأتي الصفة في حالة *postposition*؛ أي بعد الموصوف"(٢).

اسم + صفة

مثل: *дог цIена* [dog çena] ، ومعناها الحرفي: قلبٌ نظيفٌ؛ ومعناه الاصطلاحي: طاهرُ القلبِ، صافي النيّةِ.

وإن جاءت الصفةُ هنا في هذا التركيب بعد الموصوف،(٣) فإنّه يشبه من ناحية الدلالة الإضافة اللفظية في اللغة العربية. وفي المثال السابق: [dog çena] (قلب طاهر)، جاء التعبير بصورة اسم موصوف وصفة. وهذا التركيب من ناحية الشكل تركيب الصفة والموصوف في اللغة العربية، لكن من ناحية الدلالة يشبه الإضافة اللفظية في مثل قولهم: طاهرُ القلبِ.

---

(١) Карасаев А.Т. (١٩٧٥) стр. ٥٥.

(٢) Ibid. p. ٦٥.

(٣) هناك نمط آخر، قد سبق ذكره، تتقدّم فيه الصفة على الموصوف في مثل: [çena dog] طاهرٌ+ قلبٌ؛ وهذا التركيب من حيث الدلالة يشبه التركيب العربي (الموصوف + الصفة)، لكن من ناحية التركيب يشبه الإضافة اللفظية؛ إذ تتقدّم الصفةُ على الموصوف، فيكون التركيب على الشكل الآتي: طاهرُ القلب.

ويقول (كارساييف): "هذا الترتيب بين الموصوف والصفة جاء غريبًا نوعًا ما على التركيب النحوي في اللغة الشيشانية؛ ويعود ذلك لقوّة الترابط الدلالي بين مكوّنات هذا التركيب، وأصبح وحدةً دلالية لا تتجزأ"[١].

٢-٢-٤- التعبير الظرفي (*Adverbial Phrase*)

مصطلح *adverb* في اللغة الشيشانية هو نوع من أقسام الكلام غير القابل للتغيير، ويبيّن سبب وقوع الفعل (مفعول لأجله)، أو هيئة الفعل (حال)، أو زمن حصول الفعل ومكانه (مفعول فيه)[٢].

ويتكوّن هذا النمط من مكوّنين؛ أحدهما اسم والآخر ظرف أو حال أو مفعول لأجله.. الخ[٣] على النحو الآتي:

أ- اسم + ظرف مكان

مثل: *мер кIелахь* [mera k'elaħ]، ومعناه الحرفي: أنف تحت (تحتَ الأنفِ)؛ أي بمعنى: قريبٌ جدًا.

ب- اسم + ظرف زمان

مثل: *дедда юкъа* [dedda yuqa]، ومعناه الحرفي: يوميًا وسط؛ أي بمعنى: يومًا بعدَ يومٍ.

جـ- اسم + حال

مثل: *ницIкъа ма кхоччу* [niçqa ma qhočču]، ومعناها الحرفي: القوة حتّى بلوغ (حتّى بلوغ القوّة)، بمعنى: قَدْرَ المستطاع.

---

[١] Карасаев А.Т. (١٩٧٥) стр. ٤٥-٥٨.

[٢] Мациев А.Г. **Чеченско-русский словарь**. М. ١٩٦١. стр. ٦١٥-٦١٦.

[٣] Карасаев А.Т. (١٩٧٥) стр. ٦١-٦٥.

٢-٢-٥- التعبير التعجّبي (*Interjection Phrase*)

"هو تعبير كلامي يدلّ على الدهشة والاستغراب يعبّر عن الشعور الداخلي للإنسان عند انفعاله حين يستعظم أمرًا نادر الحصول، أو صفة شيء ما قد خفي سببها"[١]، ويقابل في اللغة العربية صيغ التعجّب السماعية، مثل: "سبحان الله"، و"لله درّك" لإظهار التعجّب، أو أسلوب النداء، مثل: يا الله، و"يا للهول" للدهشة، و"يا حسرتاه" للتحسّر.. والخ.

ويتكوّن هذا التعبير في اللغة الشيشانية من كلمات ثابتة تهدف إلى التعبير عن المشاعر والأحاسيس؛ كالإعجاب، والدهشة، والألم، والحيرة، وعدم الرضى، وغيرها.[٢]

ولا يوجد أنماط معينة لهذا النوع من التعبيرات، فمعظمها سماعية، مثل:

- *маржа яI!* [marža ya'[، معناه الحرفي غامض؛ وفي الاصطلاح: يعبّر عن الحيرة.

- *ва Дела!* [va Dela]، معناه الحرفي: يا الله؛ ومعناه الاصطلاحي: يعبّر عن التعجّب أو الفزع.

٢-٢-٦- التعبير الصيغي (*Modal Phrase*)

مصطلح *modality* في اللسانيات يعنى به "الظاهرة الدلالية التي تعبّر عن موقف المتكلّم من محتوى الكلام بواسطة *mood* صيغ الفعل (الأمر، والنصب، والجزم..)، أو*modal verb* الأفعال المساعدة[٣]، أو *intonation* التنغيم وغيرها"[٤].

وترجم رمزي البعلبكي مصطلح *modality* بعدّة ترجمات، هي: صيغية، وجهة، ومشروطية، موقفية، وقال: هو "الأسلوب الذي يستعمل فيه المتكلّم أفعالًا من مثل: can، وwill، وmigth وظروفًا من مثل: obviously، و obviously، وcertainly، وأفعالًا غير

---

[١] السعيداني، فيروز(٢٠١١م)، **إشكالية ترجمة صيغ التعجّب والهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالموت" للأديب فيكتور هوغو**، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري- قسنطينة، ص ٢٧.

[٢] Карасаев А.Т. (١٩٧٥) стр. ٦٧-٦٨.

[٣] لمصطلح *modal verb* في اللغة العربية ترجمات أخرى كالأفعال الناقصة، والأفعال الشكلية.

[٤] Ахманова О.С. (١٩٦٩) **Словарь лингвистических терминов**. М. стр. ٢٣٧.

شخصية من مثل: one thinks، و..it is taken that للتعبير عن موقفه الشخصي في سياق لغوي محدّد"[١].

وجاء في "معجم النحو العربي" لـ(ب. تشيرنوف) أن مثل هذه الأفعال *(modal verb)* في اللغة العربية هي"التي لا تدلّ على دلالة الفعل المستقلّ، وإنّما وظيفتها أن تجلب للجملة معنًى إضافيًا كالإمكانية والضرورة والنفي .. وهذه الأفعال لا تتصرّف، وتلزم الضمير الغائب للمفرد، ولا تكون إلّا فعلًا مضارعًا. ومنها: يلزم، ويجب، ويمكن، وينبغي، ويجوز، ولا يجوز وغيرها"[٢].

وأطلق علاء الحمزاوي على هذه الأفعال مصطلح الأفعال اللاشخصية حيث قال إنّها لا تسند إلى ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب بجميع صورهما أو ضمير الغائب الشخصي.. وليس لها إلا صورة تركيبية واحدة.. فجميعها مسند للضمير الثالث (الغائب)، فاعلها الدلالي اسم معنى، ومن أمثلة هذه الأفعال: "ينبغي، يمكن، يجوز، يجب، يتحتّم، يستحيل، يجدر"[٣].

وترجم البعلبكي مصطلح *Modal Idiom* بـ(تعبير اصطلاحية صيغي) وقال: إنّه "تعبير اصطلاحي يدلّ على صيغة معينة للفعل، مثلا: had better، would rather"[٤].

تتنوّع هذه التعبيرات في اللغة الشيشانية من حيث الشكل، منها[٥]:

- *ма-дарра аьлча* [ma-darra älča]: معناه الحرفي: كما هو قيل (قيل كما هو)، بمعنى: في الحقيقة.

- *нана яля хьан!* [nana yala ħan]: معناه الحرفي: الأمّ لِتَمُتْ لكَ (لِتَمُتْ أمُّك)، بمعنى: ثكلتك أمُّك!

---

[١] البعلبكي، رمزي منير (١٩٩٠م)، **معجم المصطلحات اللسانية: انجليزي-عربي**، ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ص ٣١٠.

[٢] Чернов П.В. (١٩٩٥) **Справочник по грамматике литературного арабского языка**. М. Восточная литература. стр. ٣٢٠.

[٣] الحمزاوي، علاء إسماعيل، الأفعال اللاشخصية في العربية، **www.saaid.net/book/٨/١٤٢٥.doc**

[٤] البعلبكي (١٩٩٠م)، **معجم المصطلحات اللسانية**، ص ٣١١.

[٥] Карасаев А.Т. (١٩٧٥) стр. ٦٨-٦٩.

٢-٢-٧- التعبير الحرفي (*Prepositional Phrase*)

هو التعبير الذي يدخل الحرف (العطف، والنفي، والاستدراك، والشرط، وغيرها) في تركيبه الاصطلاحي، ويربط بين أجزائه. قد يكون هذا الحرف في اللغة الشيشانية كلمةً واحدةً أو كلمةً مركّبةً؛ أمّا الحرف المفرد فهو مثل حرف العطف [a]، الذي يدخل في التركيب الحرفي، ومن طبيعته أن يتكرّر بعد كلّ من المعطوف عليه والمعطوف، كما في المثال الآتي[١]:

- *жима а вокха а* [žima a woqxa a]: معناه الحرفي: صغير وكبير، ومعناه الاصطلاحي: جميعًا.

وأما الحرف المركّب فيأتي رابطًا أجزاء الجملة مثل[٢]:

- *нагахь санна* [nagaħ sanna]: بمعنى (إذا) الشرطية.

- *оццу хенахь* [occu xenaħ]: بمعنى (بينما).

---

(١) Ibid. p. ٦٩-٧١.

(٢) Карасаев А.Т. (١٩٧٥) стр. ٤٥-٤٦

٢-٣- مقابلة التعبيرات الاصطلاحية العربية بنظيرتها الشيشانية من حيث التركيب

توصّل الباحث بعد دراسة الأنماط التركيبية إلى أوجه الشبه والاختلاف بين التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين العربية والشيشانية.

ففي اللغة العربية خمسة أنواع من التراكيب التي يقع التعبير الاصطلاحي ضمنها، ولو قارنّا تلك الأشكال بنظائرها في اللغة الشيشانية لوجدنا تشابهًا في بعض هذه الأشكال، ولا سيّما في كلّ من المركب الإسنادي: الاسمي والفعلي، والمركب الوصفي، إلا أنّ نظام كلّ من اللغتين؛ العربية والشيشانية يقتضي في تركيب بعض المركّبات أنْ يتقدّم أحد مكوّناتها على الآخر أو يتأخّر.

وفيما يلي أوجه التشابه والاختلاف بين التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية والشيشانية من ناحية التصنيف التركيبي على النحو الآتي:

١- يحدّد الاسم في المركب الإسنادي في اللغة العربية نوع التركيب؛ اسمي أو فعلي؛ فإذا تأخّر الاسم عن الفعل صارت جملةً فعليةً، وإذا تقدّم على الفعل صارت جملةً اسميةً. بخلاف اللغة الشيشانية، فالجملة أينما وُجد الفعلُ فيها تكون جملةً فعليةً، وإذا خلت من الفعل كانت جملة اسمية.

٢- تتأخر الصفة في اللغة العربية عن الموصوف، في حين تتقدّم الصفة على الموصوف في اللغة الشيشانية.

٣- تأتي الحروف (جرّ، ونفي، ونهي، واستفهام، وغيرها) في اللغة العربية قبل الاسم أو الفعل، بينما تأتي في اللغة الشيشانية في حالتين؛ تتقدّم أو تتأخّر، ويغلب عليه التأخير. وإذا كان حرفَ عطفٍ، فيتكرّر بعد كلّ صفة.

٤- يدخل النمط الجرّي (حرف جرّ واسم مجرور) في اللغة العربية ضمن المركب العباري، لكنّه يعدّ في اللغة الشيشانية من متلازمات الاسم، ويدخل في المركّب الاسمي.

٥- المركّب الإضافي، مستقلّ في تصنيف التعبيرات الاصطلاحية العربية. ولكن إذا قارنّاه من ناحية التركيب فهو يدخل في تصنيف التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية ضمن المركب الاسمي، كما في التعبير الشيشاني: [berzan daqa] بمعنى: نصيبُ الذئب، إلا أنّ المضاف إليه هنا، هو لفظ [berzan]: الذئب، يتقدّم على المضاف، وهو لفظ [daqa] : نصيب. هذا الأمر، إذا كانت الإضافة تشبه الإضافة المعنوية في اللغة العربية من ناحية التركيب والدلالة.

أمّا إذا شابهت الإضافة في اللغة الشيشانية الإضافة اللفظية في اللغة العربية من ناحية اللفظ، كما في: [çena dog] طاهرُ+ القلب، فإنّها تدخل ضمن المركب الوصفي؛ لأنّ الصفة ([çena]: الطاهر)، تتقدّم على الموصوف ([dog]: القلب)، ويصبح التركيب من ناحية الدلالة على النحو الآتي: القلبُ الطاهرُ، لكن من ناحية الشكل هو من الإضافة اللفظية: طاهرُ القلبِ.

٦- تختلف اللغة الشيشانية عن اللغة العربية في وجود المركب التعجّبي، والمركب الصيغي، فهذان المركبان في مقابل التصنيف للتعبيرات الاصطلاحية العربية يوزّعان بين التصانيف الأخرى. فمثلا إذا تصدّر الاسم في التركيب، صار يشبه المركّب الاسمي، في مثل المركّب الصيغي [nana yala ħan]: الأمّ لِتَمُتْ لكَ، بمعنى: ثَكَلَتْك أمُّك!. أمّا إذا تقدّم الفعل، صار يشبه المركب الفعلي، في مثل: [ala dašna]، ومعناه الحرفي: قُلْ لأجل الكلمة، وفي الاصطلاح: مثلًا، على سبيل المثال.

٧- المركّبان الظرفي في اللغة الشيشانية والعباري في اللغة العربية متشابهان في بعض أشكال التراكيب، ويختلفان في أشكال أخرى، كما في الجدول الآتي:

المركّب العباري في اللغة العربية	المركّب الظرفي في اللغة الشيشانية
الظرف والمضاف إليه، في قوله تعالى: (أَنَا آتِيكَ بِهِ **<u>قَبْلَ</u> أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ**)[١]	النمط يشبه ظرف الزمان وظرف الزمان في العربية مثل: *мер кIелахь* [mer k’elaħ]، <u>تحتَ</u> الأنفِ، بمعنى: قريبٌ جدًا.
الجار والمجرور، في قوله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ **<u>فِي كَبَدٍ</u>**)[٢]	النمط يشبه الحال في العربية، مثل: *бага са кхаьчна* [baga sa a <u>khäčna</u>] : وصلت روحه إلى الفم، بمعنى: مستعجلًا.
	النمط يشبه المفعول المطلق في العربية: *бакъдерг аьлча* [<u>baqderg</u> älča]: الحقّ يُقال، بمعنى: حقّا.

---

(١) سورة النمل: ٤٠

(٢) سورة البلد: ٤

ويلاحظ على الأمثلة في الجدول السابق أن الشكل الظرفي في اللغة العربية يشبه نظيره في اللغة الشيشنية، فهو في العربية: (قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ الطَرْفُ)، وفي الشيشانية [mera k'elaħ] تحتَ الأنفِ.

أمّا شكل الحال وشكل المفعول المطلق في اللغة الشيشانية؛ كـ [baga sa a khečna] بمعنى: مستعجلًا (الحال)، و[baqderg älča] بمعنى: حقًا (مفعول مطلق). وإن لم يقابلا نمط التركيب العباري في اللغة العربية من ناحية الشكل، فإنّهما من ناحية الوظيفة النحوية يشبهان شكل الجار والمجرور، مثل: (**فِي كَبَدٍ**)، الذي هو في الإعراب حال، و(رجمًا) في التعبير الاصطلاحي: (**رَجْمًا بِالْغَيْبِ**)[١]، الذي يمكن أن يعرب حالًا، أو مفعولًا مطلقًا (عامله محذوف).

والمركّب الفعلي (الجملة الفعلية)، هو الشكل السائد في التعبيرات الاصطلاحية في كلتا اللغتين. وهذه النسبة العالية تعود إلى حيويَّة الفعل وحركيَّته، وهي خاصِّية معارضة لطبيعة العبارة الاصطلاحية التي يُفترض أن تكون جامدة، وهو الأمر الذي يستغلُّه النصُّ في دمج التعبير الاصطلاحي في يُسْر.[٢]

ويغلب على المركّب الفعلي استعماله مع الفضلة (المفعول به، أو شبه الجملة)، وتعدّ عنصرًا مهمًّا في التعبيرات الاصطلاحية؛ لأنَّها تأتي ضمن بنية لغويَّة متماسكة العناصر. ويحتاج التعبير الاصطلاحي في محاولته الدَمْجَ في السياق إلى أكثر العناصر قبولًا للتغيير، وهو المفعول به، أو شبه الجملة، من حيث كونُهما فضلة، فيتمُّ تغييرُهما ويُستبدل بهما أو يُضاف إليهما عنصرٌ لغويٌّ آخرُ قادر على حمل مضمون السياق الجديد. كما في التعبير الآتي:

- ضاقَ به ذَرْعًا، بمعنى: ضَجِرَ، شقّ عليه. كما في قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَ**ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا**)[٣].

ويمكن للفضلة أن تتبدّل في تركيب هذا التعبير، فيصبح على النحو الآتي:

---

[١] من قوله تعالى: (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ **رَجْمًا بِالْغَيْبِ**) الكهف: ٢٢ وتعبير (رجمًا بالغيب) بمعنى: ظانًّا من غير دليل ولا برهان.

[٢] ينظر: السلفي، سالم عبد الرب، **العبارات المصكوكة في النصِّ الشعريّ** (شعر عبد العزيز المقالح أنموذجًا)، **http://salsalafi.blogspot.com/p/blog-page_٣٩٧.html**

[٣] سورة هود: ٧٧.

- ضاقَ صدرُهُ بِهِ[١]، من قوله تعالى: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ)[٢]

- ضاقَ بالأمرِ.

ويلاحظ في اللغة الشيشانية أيضًا استبدال الفضلة بكلمة أخرى، فالمفعول به يستبدل بمفعول به آخر؛ لغرض بلاغي، كما في المثالين:

- *собар кхачийна* [sobar qhačiyna]، معناه الحرفي: الصبر نفد (نفد الصبر).

- *са кхачина* [sa qhačiyna]، معناه الحرفي: الروح نفدت (نفدت الروح).

وتتفاوت اللغتان العربية والشيشانية في المركّبات غير التامّة؛ وفي اللغة العربية هي: الإضافي، والوصفي، والعباري، أمّا في اللغة الشيشانية، فهي: (الوصفي، والظرفي، والحرفي).

والتركيب الإضافي في اللغة العربية هو الشكل السائد بين المركّبات غير التامّة؛ لإيجازه وشدَّة تماسكه؛ فالعلاقة بين المضاف والمضاف إليه من أقوى العلاقات اللغويَّة من ناحية كون المفردتين في مقام المفردة الواحدة.

أمّا في اللغة الشيشانية، فالشكل السائد هو المركّب الوصفي[٣]؛ خاصة عندما يدخل ضمنه ما يسمّى في اللغة العربية الإضافة اللفظية، كما أسلفنا سابقًا.

---

[١] ينظر: عمايرة، منصور علي (٢٠٠١م)، **المعجم الاصطلاحي**، عمّان، ص ١٥٤.

[٢] سورة الحجر: ٩٧.

[٣] Карасаев. А.Т. (١٩٧٥). стр. ٥٧.

الفصل الثالث

العلاقات الدلالية بين التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين العربية والشيشانية

٣-١- العلاقات الدلالية بين التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية.

٣-١-١- الترادف.

٣-١-٢- الاشتراك.

٣-١-٣- الأضداد.

٣-٢- العلاقات الدلالية بين التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية

٣-٢-١- الترادف

٣-٢-٢- المشترك المعنوي

٣-٢-٣- المشترك اللفظي

٣-٢-٤- التضادّ

٣-٣- مقابلة التعبيرات الاصطلاحية من ناحية العلاقات الدلالية

٣-١- العلاقات الدلالية بين التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية

تُعدّ نظرية العلاقات الدلالية (Semantic Relation Theory) من النظريات الحديثة في علم اللغة، وهي تتّصل بتعدّد الكلمات أو تعدّد معانيها. وأدرك اللغويون القدماء جانبًا هامًّا من طبيعة العلاقات الدلالية بين الكلمات في بعض الظواهر الدلالية التي درسوها، مثل: الترادف، والاشتراك اللفظي، والتضاد.

يقول سيبويه: "اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلافَ اللفظين والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين"[١].

وتقوم هذه النظرية على أساس أن معنى الكلمة هو "محصلة علاقاتـها بالكلمات الأخرى فى الحقل المعجمي نفسه"[٢]؛ أي إنّ الكلمة لا تتحدّد قيمتها الدلالية في نفسها، وإنّما تتحدّد من خلال الكلمات المتصلة بها دلاليًا.

وأهمّ هذه العلاقات الدلالية[٣] هي:

١- الترادف.

٢- الاشتراك.

٣- التضادّ.

والتعبير الاصطلاحي وحدة دلالية مستقلة تخضع لهذه العلاقات الدلالية التي تخضع لها الكلمة المنفردة. [٤]

---

[١] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ)، **الكتاب**، ط٣، ج١، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م، ج١، ص ٢٤.

[٢] عمر، **علم الدلالة**، ص ٩٨.

[٣] المرجع نفسه، ص٩٨.

[٤] ينظر: حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ٧٧.

٣-١-١- الترادف

الترادف في اللغة: ما تبع الشيء، "وكُلُّ شَيْءٍ تَبع شَيْئًا، فَهُوَ رِدْفُه، وَإِذَا تَتابع شَيْءٌ خَلفَ شَيْءٍ، فَهُوَ التَّرادُفُ"[١]. ويؤكد هذا ما ذكره ابن فارس فى المقاييس؛ إذ قال: "الرَّاءُ وَالدَّالُ وَالفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ، يَدُلُّ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّيْءِ. فَالتَّرَادُفُ: التَّتَابُعُ"[٢].

وأمّا في الاصطلاح فقد عرّفه فخر الدين الرازي بقوله: "هو (أي المترادف) الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[٣]. وهذا كالحنطة والبرّ والقمح. ومن المحدثين عرّفه أولمان بقوله: "المترادفات: هي ألفاظ متّحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق"[٤].

ودون الخوض في إشكالية القبول والردّ التي تحفّ هذه المسألة قديمًا وحديثًا، سيتعامل هذا البحث مع الترادف على أنّه ظاهرة لغوية قائمة بذاتها.

الترادف على مستوى اللفظ المفرد أمر واقع أقرّه اللغويون القدماء والمحدثون في كلّ العصور، وفي كلّ اللغات، وأقرته مناهج البحث الحديثة. ومثل الترادف على مستوى اللفظ المفرد الترادف على مستوى العبارة فهو أمر واقع موجود تشهد به مباحث السابقين ومصنفاتهم[٥].

وذكر كريم حسام الدين أمثلة كثيرة على ظاهرة الترادف في التعبيرات الاصطلاحية العربية، ومن ذلك قوله: "فإذا أردنا نعي الشخص نقول: قضى نحبه، لقي ربّه، جاد بنفسه، استوفى أجله، لقي حتفه، صمّ صداه، ضحى ظلّه".[٦]

وفيما يخصّ ظاهرة الترادف في التعبيرات القرآنية أتتْ عزة غراب بمجموعات من

---

[١] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ر د ف)

[٢] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، ج٢، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ص ٥٠٣.

[٣] السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج١، ص ٣١٦.

[٤] أولمان، ستيفن(١٩٧٥م)، **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، ص ٩٧.

[٥] غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ٥٦-٥٧.

[٦] حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ٨١.

التعبيرات المترادفة،[١] على النحو الآتي:

ما تفيد **الإذلال والصغار** ومنها: نكس رأسه[٢]، أعطي عن يد[٣]، ضربت عليهم الذلّة[٤]، فلان كبته الله[٥]، فلان سفع بناصيته[٦].

ما تفيد **عدم البصيرة** ومنها: ختم على قلبه[٧]، طبع على قلبه[٨]، ران على قلبه[٩]، قلبه غلف[١٠]، على قلبه قفل[١١]، على قلبه أكنّة[١٢]، صرف الله قلبه[١٣].

تعبيرات تفيد **الاستحالة:** كباسط كفيه إلى الماء[١٤]، حتّى يلج الجمل في سمّ الخياط[١٥].

تعبيرات تفيد **الاطمئنان:** قرّة عينه[١٦]، ربط الله على قلبه[١٧]، شرح صدره[١٨].

أمّا التعبيرات التي تفيد الموت فسيتناولها الباحث على وجه خاصّ ليقابلها مع نظائرها الشيشانية فيما بعد. وهذه التعبيرات هي [١٩]:

---

[١] ينظر: غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ١٠٥-١٠٨.

[٢] من قوله تعالى: (ثُمَّ نُكِسُوا عَلى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاءِ يَنْطِقُونَ) الأنبياء: ٦٥

[٣] من قوله تعالى: (مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ) التوبة: ٢٩

[٤] من قوله تعالى: (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالمَسْكَنَةُ) البقرة: ٦١

[٥] من قوله تعالى: (لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ) آل عمران: ١٢٧

[٦] من قوله تعالى: (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) العلق: ١٥

[٧] من قوله تعالى: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ) البقرة: ٧

[٨] من قوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ) النحل: ١٠٨

[٩] من قوله تعالى: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) المطففين: ١٤

[١٠] من قوله تعالى: (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ) البقرة: ٨٨

[١١] من قوله تعالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) محمد: ٢٤

[١٢] من قوله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ) الأنعام: ٢٥

[١٣] من قوله تعالى: (صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ) التوبة: ١٢٧

[١٤] من قوله تعالى: (كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ) الرعد: ١٤

[١٥] من قوله تعالى: (وَلا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ) الأعراف: ٤٠

[١٦] من قوله تعالى: (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ) الفرقان: ٧٤

[١٧] من قوله تعالى: (لَوْلا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا) القصص: ١٠

[١٨] من قوله تعالى: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) الشرح: ١١

[١٩] ينظر: غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ٤٣٥-٤٣٩.

- **قضَى نحبه**: من قوله تعالى: (فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ) [١]. قال الفراء: قضى نحبه؛ أي أجله[٢]. وقال الزمخشري: قضى نحبه: "عبارة عن الموت"[٣].

- **قطع وتينه**: من قوله تعالى: (ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ)[٤]. جاء في البحر المحيط: "أي نِياطٌ القَلبِ.. وَالمَعْنَى: لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا لَأَذْهَبْنَا حَيَاتَهُ مُعَجَّلاً"[٥].

- **قُضِيَ أجله**: من قوله تعالى: (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ) [٦]. يقول ابن قتيبة: "قضي إليهم أجلهم: أي هلكوا"[٧].

- **بلغت الروح الحلقوم**: من قوله تعالى: (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ)[٨]. يقول الفراء: "يعنى: "يعنى: النفسُ عند الموت"[٩].

- **بلغت الروح التراقي**: قال الله تعالى: (كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ)[١٠]. التَّرْقُوَةُ: عَظْمٌ وَصَلَ بَيْنَ ثُغرة النَّحْرِ وَالعَاتِقِ مِنَ الجَانِبَيْنِ، وَجَمْعُهَا التَّرَاقِي[١١]، وهي كِنَايَة عَن مشارفة المَوْت[١٢].

- **القاضية**: قال الله تعالى: (يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ)[١٣]. جاء في أساس البلاغة: "فلان

---

[١] سورة الأحزاب: ٢٣

[٢] الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت: ٢٠٧هـ)، **معاني القرآن**، ج٢، تحقيق: أحمد النجاتي، ومحمد النجار، وعبد الفتاح الشلبي، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، ص ٣٤٠.

[٣] الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط٣، ج٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧ هـ، ص ٥٣٢.

[٤] سورة الحاقة: ٤٦

[٥] أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت: ٧٤٥هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، ج١٠، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ص ٢٦٦.

[٦] سورة يونس: ١١

[٧] ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، **تأويل مشكل القرآن**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٢٢٦.

[٨] سورة الواقعة: ٨٣

[٩] الفراء، **معاني القرآن**، ج٣، ص ١٣٠.

[١٠] سورة القيامة: ٢٦

[١١] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ت ر ق)

[١٢] عمر، أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، ٢٠٠٨م، ص ٢٩٠.

[١٣] سورة الحاقة: ٢٧

أنت عليه القاضية: المنية".[١]

وتدور معاني التعبيرات في هذه المجموعة حول معنى واحد، وهو الموت الذي "يمثّل نهاية مأساوية بالنسبة للإنسان، إذ فيه فقدٌ وفراقٌ أبديّ، فلهذا كان التعبير عنه يتطلّب نوعًا من التدرّج في التعبير عنه أو استخدام الأسلوب غير المباشر في التعبير عنه"[٢].

ويلاحظ من هذه الأمثلة خضوع التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم لظاهرة الترادف، إلا أنّ دلالاتها لا تتطابق تطابقًا مطلقًا، ولكنها تخضع للموقف والسياق القرآني.

٣-١-٢- المشترك

"المشترك من المصطلحات الخلافية، التي تعدّدت حول مفهومها الآراء، فهناك من ارتضى تعريفه بأنّه ما اتّحدت صورته واختلف معناه"[٣]، كما عرّفه القدماء، وفي المقابل نجد علماء اللغة المحدثين في دراستهم للمشترك "يفصلون بين مصطلحين، هما: Polysemy ويعني: تعدّد المعنى للكلمة، وهذا أقرب لمعنى المشترك في العربيَّة. والثاني: Homonymy هو مجموعة من الكلمات لا علاقة بينها سوى اتّفاقها في الصيغة أو الشَّكل".[٤]

والفرق بين المشترك اللفظي Homonymy وبين تعدّد المعنى Polysemy أنّ كليهما يقوم على مبدأ الاشتراك، غير أنَّ تعدّد المعنى يشير إلى كلمة واحدة لها أكثر من مدلول، نحو كلمة "عمليَّة" أو "عين"، في حين أنَّ المشترك اللفظي يدلّ على اتّفاق في اللفظ مشافهةً، أو خطًّا، أو كليهما معًا[٥]، نحو كلمة "غروب" التي لها عدّة معانٍ: "الأول: غُروب الشمس، والثاني: جمع

---

[١] الزمخشري، **أساس البلاغة**، ج٢، ص ٨٦.

[٢] غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ٤٣٩.

[٣] عماير، حنان إسماعيل(٢٠٠٧م)، **المشترك اللغوي بين النظرية والتطبيق**، عمّان: مجلة **"دراسات"** العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٤، العدد ٣، ص ٥٦٢.

[٤] ينظر: مجاهد، عبد الكريم(١٩٨٥م)، **الدلالة اللغوية عند العرب**، عمان، دار الضياء للنشر، ص ١١٢.

[٥] ينظر: قدور، أحمد محمد(٢٠٠٨م)، **مبادئ اللسانيات**، دار الفكر، ص ٣٧٧.

غَرْب، وهو الدَّلو العظيمة المملوءة، والثالث: جمع غَرْب، وهي الوِهَاد المنخفضة"[١].

تقول حنان عمايرة إنّ العرب القدماء انطلقوا "في دراسة المشترك من زاوية الاشتراك في المعنى، دون تفريق بين النمطين المذكورين: اللفظي والمعنوي. فإنّ باب المشترك عندهم جاء مشتملًا على أمثلة تخدم النوعين، دونما تمييز يذكر، وكانت التسمية الغالبة على أمثلتهم هي المشترك اللفظي، أما مصطلح المشترك المعنوي فلم يكن له حضور"[٢].

وقد عرّف سيبويه المشترك بأنّه: "اتّفاق اللفظين واختلاف المعنيين"[٣]. وعّرفه ابن فارس بقوله: "أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر"[٤]. كما حدّده الأصوليون بأنّه: "اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"[٥].

ولا تقتصر ظاهرة المشترك على الألفاظ المفردة، بل تخضع التعبيرات الاصطلاحية لهذه الظاهرة أيضًا؛ إذ يمكن أن يكون للتعبير الواحد أكثر من معنى، حسب ما يقتضيه السياق، أو الموقف.

ومن الأمثلة على ذلك التعبير: مدّ يده (لفلان)، ويؤوّل هذا التعبير بعدّة معان، منها:

- ساعده وعاونه.
- سأله إحسانًا.
- همّ بضربه[٦].

وقد وردت في القرآن الكريم تعبيرات اصطلاحية التي تعطي معاني مختلفة، ومنها تعبير

---

[١] السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج ١، ص ٢٩٧-٢٩٨. واستشهد السيوطي لهذه الظاهرة بالأبيات التالية:

يا وَيْحَ قلبي مِنْ دَوَاعِي الهَوَى   إذْ رَحَلَ الجيرَانُ عِنْدَ الغُرُوبْ
أتْبَعْتُهُمْ طرْفِي وَقدْ أزْمَعُوا   وَدَمْعُ عَيْنَيَّ كَفَيْضِ الغُرُوبْ
بَانُوا وَفِيهِمْ طِفْلَةٌ حُرَّةٌ   تَفْتَرُّ عَنْ مِثْل أقاحِي الغُرُوبْ

[٢] عماير، **المشترك اللغوي بين النظرية والتطبيق**، ص ٥٦٢.

[٣] سيبويه، **الكتاب**، ج١، ص ٢٤.

[٤] ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة العربية**، ص ٢٠٧.

[٥] السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج١، ص ٢٩٢.

[٦] ينظر: صيني، **المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية**، المقدمة، ص ط.

(المُحْصَنات)[١]:

- **المحصنات من النساء**: ذوات الأزواج، لأنّ الأزواج أحصنوهنّ، ومنعوا منهنّ، وقال الله تعالى: (وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)[٢].

- **المحصنات**: الحرائر، وإن لم يكنّ متزوجات؛ لأنّ الحرّة تُحْصَنُ وتُحْصِنُ، وليست كالأمة. قال الله تعالى: (وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أن يَنكِحَ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ)[٣]. وقال تعالى: (فَإِنْ أَتَيْنَ بِفاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى المُحْصَنَاتِ مِنَ العَذَابِ)[٤] . يعني الحرائر.

- **المحصنات**: العفائف، قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ)[٥] يعني العفائف.

ويتبيّن من الأمثلة السابقة أن التعبير الصطلاحي **(المُحْصَنة)** دلّ على معانٍ متقاربة: المتزوّجة، والحرّة، والعفيفة.

ومن التعبيرات الاصطلاحية التي لها أكثر من معنى، تعبير (ابن السبيل)**.** وقد ورد في القرآن الكريم في آيات كثيرة[٦] ليدلّ على المعاني المتقاربة الأتية:

- الغريب: قال أبو عبيدة: "ابن السبيل: الغريب"[٧].

- الضيف: قال الفراء، وابن قتيبة: "ابن السبيل: الضيف"[٨].

- المسافر: قال الزمخشري هو: "المسافر المنقطع. وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له"[٩].

---

[١] ابن قتيبة، **تأويل مشكل القرآن**، ص ٢٧٥. ينظر**:** أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (ت: نحو ٣٩٥هـ)، **الوجوه والنظائر**، تحقيق: محمد عثمان، القاهرة**:** مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٧م، ص ٤٥٠.

[٢] سورة النساء: ٢٤

[٣] سورة النساء: ٢٥

[٤] سورة النساء: ٢٥

[٥] سورة النور: ٤

[٦] البقرة: ١٧٧، البقرة: ٢١٥، النساء: ٣٦، الأنفال: ٤١، التوبة: ٦٠، الإسراء: ٢٦، الروم: ٣٨.

[٧] أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: ٢٠٩هـ)، **مجاز القرآن**، تحقيق: محمد فواد سزگين، القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٣٨١ هـ، ص ١٢٦.

[٨] الفراء، **معاني القرآن**، ج٣، ص ١٣٠. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، **غريب القرآن**، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م، ص ٧٠.

[٩] الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج ١، ص ٢١٩.

٣-١-٣- الأضداد

يقصد بالتضادّ عند القدماء العرب "أن يطلق اللفظ على المعنى وضدّه"[١].

وأوّل من أشار إلى هذه الظاهرة في اللغة العربية هو سيبويه، حين قسّم الألفاظ والمعاني، فقال: هو"اتفاق اللفظين والمعنى مختلف"[٢].

يقول ابن فارس: "ومن سُنَن العرب فِي الأسماء أن يسمّوا المتضادَّين باسم واحد، نحو: "الجَوْن للأسود والجَوْن للأبيض"[٣].

ويُعدّ التضادّ نوعًا من المشترك اللفظي ولكن يتميّز عنه بأنّ معاني كلّ لفظ منه متضادّة؛ كالجون، وجلل، على حين معاني كل لفظ من المشترك مختلفة؛ كالعين.[٤]

ولكن لم يحظ التضادّ بمفهومه القديم عند المحدثين باهتمام ملحوظ منهم، إلا ما يأتي عرضًا عند بعضهم، مثل (أولمان) حين قال: "من المعروف أن المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنبًا إلى جنب لقرون طويلة بدون إحداث أي إزعاج أو مضايقة. فالكلمة اللاتينية Altus مثلا قد يكون معناها: مرتفع، أو منخفض"[٥].

وأصبح مفهوم الأضداد عند المحدثين يغاير المفهوم القديم، فقد أصبحوا يفرقون بين التضادّ بمفهومه القديم؛ وهو لفظ واحد له مدلولان متضادّان، وأطلقوا عليه مصطلح Enantiosemy[٦]، Enantiosemy[٦]، والتضادّ بمفهومه الجديد؛ وهو "وجود لفظين يختلفان نطقًا ويتضدّان معنًى؛

---

[١] وافي، علي عبد الواحد (٢٠٠٠م)، **فقه اللغة**، القاهرة: دار النهضة، ص ١٤٨.

وفي البلاغة يسمّى التضادّ أيضًا الطباق أو المقابلة، وهو "الجمع بين المتضادّين أي معنيين متقابلين في الجملة". الخطيب القزويني، محمد بن سعد الدين بن عمر (ت: ٧٣٩ه)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ط٤، بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٩٨م، ص ٣١٧.

[٢] سيبويه، **الكتاب**، ج١، ص ٢٤.

[٣] ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة العربية**، ص ٣٦.

[٤] ينظر: السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج١، ص ٣٠٥.

[٥] أولمان، **دور الكلمة في اللغة**، ص ١١٨.

[٦] ينظر: faculty.ksu.edu.sa/hujailan/texts/CHAPT٧.DOC

هذا المصطلح مأخوذ من الأصل اليوناني: en: في، anti: ضدّ، sema: علامة.

معنًى؛ كالقصير في مقابل الطويل، والجميل في مقابل القبيح"[١]، وأطلقوا عليه مصطلح Antonymy.

وجدير بالإشارة أنّ العرب القدماء ذكروا التضادّ بالمفهوم الجديد، فقال أبو الطيب اللغوي: "والأضداد جمع ضدّ، وضدّ كل شيء ما نفاه، وليس كل ما خالف الشيء ضدًا له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدّين، وإنّما ضدّ القوة الضعف، وضدّ الجهل العلم"[٢].

وقال ابن فارس: "المُتَضَادَّان: الشَّيْئَانِ لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ"[٣].

وقسّم اللغويون بين أنواع متباينة من التضادّ، هي[٤]:

- التضادّ الحادّ، مثل (حيّ – ميّت)، و(متزوّج – أعزب)
- التضادّ المتدرّج، مثل (ساخن – بارد)
- التضادّ العكسي، الذي يظهر بين أزواج الكلمات، مثل (باع – اشترى)، و(دفع – أخذ)
- التضادّ الاتّجاهي الخاص بالاتجاهات، مثل (أعلى – أسفل)، و(فوق – تحت)... إلخ
- التضادّ العمودي والتضادّ الامتدادي، مثل (شمال – جنوب)، و(شرق – غرب).

ودعا بعض العلماء العرب المحدثين إلى إطلاق مصطلح الأضداد على "المشتركات اللفظية التي تتضادّ معانيها"[٥]؛ أي على ظاهرة التضادّ بمعناه القديم، ليميّزوا بينها وبين الظاهرة بمعناها الجديد التي احتفظت بمصطلح التضادّ.

ويستحسن الباحث الاعتماد على هذا التفريق بين هاتين الظاهرتين؛ لئلا تتعارض الظاهرتان حين تُدرس التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية بمفهومها القديم، وفي اللغة الشيشانية بمفهومها الجديد. خاصة عندما استعمل العرب المحدثون التعبيرات الاصطلاحية،

---

[١] عمر، **علم الدلالة**، ص ١٩١.

[٢] أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت: ٣٥١هـ)، **الأضداد في كلام العرب**، تحقيق: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة، ١٩٩٦م، ص ٣٣.

[٣] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج ٣، ص ٣٦٠.

[٤] ينظر: عمر، **علم الدلالة**، ص ١٠٢-١٠٤.

[٥] الخولي: محمد علي (٢٠٠٠م)، **علم الدلالة**، الأردن: دار الفلاح، ص ١٤٤.
ويفضّل محمد الخولي على هذا المصطلح مصطلح المشترك اللفظي المتضادّ. ص١٤٥ من هذا الكتاب.

بمفهومها القديم[١] على غرار القدماء.

أمّا التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية فسيدرسها الباحث من خلال مصطلح التضادّ على غرار الباحثين الشيشان في دراساتهم التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية.

لا تقتصر ظاهرة الأضداد على الألفاظ المفردة، بل تنسحب على التعبيرات الاصطلاحية. فقد ذكر كريم حسام الدين أمثلة على هذه الظاهرة في التعبيرات العربية، منها[٢]:

- أضبّ على ما في نفسه: بمعنى أخرجه، أو كتمه.

- جائع القدر: بمعنى كريم، أو فقير.

وهناك بعض التعبيرات الاصطلاحية تحمل معنيين متضادّين يكون أحدهما للمدح والآخر للذمّ، نحو:

- **فلان حلس بيته:** فإذا أريد به المدح فهو: لا يفارق بيته بعدًا عن الفتنة، وإذا أريد به الذمّ: فهو لا يصلح إلا للزوم البيت.[٣]

- **بيضة البلد:** "فإذا مدح الرجل فقيل: هو بيضة البلد، أريد به: واحِد البلد الذي يُجتمع إليه، ويُقبل قوله. فإذا ذمَّ الرجل فقيل: هو بيضة البلد، أرادوا: هو منفرد لا ناصر له"[٤]. وأصل هذا القول مأخوذ من بيضة النعامة؛ فإن بقي الفرخ فيها فهي أعزّ على النعامة، وإذا خرج منها لم يلتفت إليه. وجه المدح[٥].

وأوردت عزة غراب أمثلة على التعبيرات الاصطلاحية من القرآن الكريم التي تحمل

---

[١] ينظر: حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ٨٣-٨٥. غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ٦٤-٦٨. أبو زلال: **التعبيرات الاصطلاحية**، ج٢، ٥٣-٦٤.

[٢] ينظر: حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ٨٣-٨٤.

[٣] ينظر: **لسان العرب**، مادة (ح ل س).

ومنه الحديث في الفتنة لأبي داود، باب: النهي عن السعي في الفتنة، رقم (٤٢٥٨): عن ابن مسعود، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: فَذَكَرَ بَعْضَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ قالَ: «قتْلاهَا كُلُّهُمْ فِي النَّارِ»، قالَ فِيهِ: قلتُ: مَتَى ذَلِكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟ قالَ: «تِلْكَ أَيَّامُ الهَرْجِ حَيْثُ لا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ»، قلتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إنْ أدْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ؟ قالَ: تَكُفُّ لِسَانَكَ وَيَدَكَ، وَتَكُونُ **حِلْسًا مِنْ أحْلاس بَيْتِكَ**..

[٤] ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت: ٣٢٨هـ)، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م، ج٢، ص ١٤.

[٥] ينظر: أبو الطيب اللغوي، **الأضداد في كلام العرب**، ص ٦٤.

معاني متضادّة، منها[١]:

- فلان **فؤادُه فارغ**: بمعنى فارغ من الهمّ والحزن، أو مليء بالهمّ والحزن.

يقول ابن الأنباري في كتابه "الأضداد": "ممّا يفسّر من القرآن الكريم تفسيرين متضادّين، قوله عزّ وجلّ: (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ)[٢] فيقول المفسّرون[٣]: معنى الآية: وأصبح فؤاد أمّ موسى فارغًا من كلّ همّ إلا من الاهتمام بموسى والإشفاق عليه إن كادت لتبدي باسمه، فتقول: هو ابني. وقال بعض أهل اللغة[٤]: معنى الآية: وأصبح فؤاد أمّ فارغًا من الحزن لعلمها بأنّ موسى لم يُقتل؛ إذ كان الله عزّ وجلّ قد أوحى إليها أنه يردّه عليها، ويجعله من المرسلين إن كادت لَتُبدى به، أي بذهاب الحزن"[٥].

- فلان **مُفْرطٌ**: بمعنى متقدّم، أو متأخّر، ومنسيّ، متروك.

يقول ابن الأنباري: هو من الأضداد. "يُقال: أفرطْتُ الرجلَ إذا قدّمته، وأفرطْتُهُ إذا أخّرته ونسيته؛ قال تعالى: (لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وأَنَّهُمْ مُفْرطُونَ)[٦]، فمعنى قوله جلّ وعزّ: (**مُفْرطُونَ**) مقدَّمون مُعَجَّلُون. وقال جماعة من المفسّرين والفرّاء[٧]: معناه منسيّون متروكون. ويقال: قد فَرَط الفارط في طلب الماء إذا تقدّم، وهو فارط، وهو الفُرّاطُ.. وقال النبي عليه الصلاة والسلام: (أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ)[٨]، أي: أنا أتقدّمكم إليه حتّى تردُوه عليّ. ويُقال في

---

[١] ينظر: غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم**، ص ١٠٥-١٠٨.

[٢] سورة القصص: ١٠

[٣] ينظر: ابن عباس، عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما (ت: ٦٨هـ)، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، لبنان: دار الكتب العلمية، ص ٣٢٣.

[٤] ينظر: الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، **تهذيب اللغة**، ج٨، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، ص ١١٥.

[٥] ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار (ت: ٣٢٨هـ)، **الأضداد**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧م. ص ٢٩٨.

[٦] سورة النحل: ٦٢

[٧] ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج٢، ص ١٠٧.

[٨] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(** إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا، سُحْقًا، لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي). رواه البخاري (٦٢١٢) ومسلم

في الصلاة على الصبيّ الميّت: (اللّهمّ اجْعَلْهُ لنا فرطًا)[١]، فمعناه أجرًا سابقًا. ويقال: قد فَرَط من فلان إليّ مكروه، أي تقدّم وتعجّل، قال الله عزّ وجلّ: (إنّنا نَخافُ أنْ يَفْرُطَ عَليْنا أو أن يَطغَى)[٢]"[٣].

- فلان **مُفزَّع**: بمعنى شجاع، أو جبان: "قال الفرّاء: إذا قيل للشجاع مفزَّع، فمعناه تُوقع الأفزاع به، وإذا قيل للجبان مفزَّع، فمعناه يَفْزَعُ

من كلّ شيء؛ كما قيل للغالب والمغلوب: مُغلَّب، قال عزّ وجلّ: (حَتَّى إذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ)[٤]، أراد: حتى إذا جُلِّيَ الفزعُ عن قلوبهم"[٥].

(٢٢٩٠).

[١] قالَ الحَسَنُ: "يَقرَأُ عَلى الطِّفْلِ بِفاتِحَةِ الكِتَابِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلهُ لَنا فَرَطًا وَسَلَفًا وَأَجْرًا". رواه البخاري في بَابِ قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة.

[٢] سورة طه: ٤٥

[٣] ابن الأنباري، **الأضداد**، ص ٧١-٧٢.

[٤] سورة سبأ: ٢٣

[٥] ابن الأنباري، **الأضداد**، ص ١٩٩.

٣-٢- العلاقات الدلالية بين التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية

تقوم العلاقات بين التعبيرات الاصطلاحية في أيّ لغة على تقابلها من حيث المعنى، واللفظ، والقيمة الأسلوبية، والصورة الفنّية، وغيرها. وتنقسم هذه التعبيرات الاصطلاحية من ناحية علاقة اللفظ بالمعنى إلى المترادف، والمشترك اللفظي، والمتضادّ[١].

٣-٢-١- الترادف Synonymy

التعبيرات الاصطلاحية المترادفة هي تعبيرات ذات المعاني المتماثلة، وتدلّ على المفهوم نفسه عادةً، وتنتمي إلى نوع الكلام نفسه، ومتقاربة من ناحية البنية التركيبية، وبينها فروق معنوية أو أسلوبية، أو أحيانا كلاهما على حد سواء.[٢]

ظاهرة الترادف في اللغة الشيشانية أكثر شيوعًا بين الظواهر الأخرى. ونسبة المترادفات من التعبيرات الاصطلاحية ليست بقليلة؛ إذ يحتوي معجم التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية على ٨٥٠ تعبيرًا مترادفًا من ضمن ٣٠٠٠ تعبير اصطلاحيّ.

فمن التعبيرات الاصطلاحية المترادفة، التي تشترك في معنى الاحترام والدلال، هما[٣]:

- *айбина лело* [aybina lelo]، معناه الحرفي: مرفوعًا يحمل (يحمله مرفوعًا).

- *куьйгаш тIехь лело* [küygaš t’eħ lelo]، معناه الحرفي: يديه على يحمل (يحمله على يديه).

التعبير الأول يشبه التعبير العربي بالعامية: "على راسي"؛ أي إنّ دلالة الاحترام جاءت من دلالة المكان المرتفع؛ حيث مكانة الشخص المحترم في رفعته وعلوّه. أمّا في المثال الثاني، فجاءت دلالته من حمل شيء على الأيدي وملاطفته.

---

[١] Байсултанов Д.Б. **Структурно-семантическая характеристика фразеологии чеченского языка**.- Грозный. ٢٠١١ г., стр. ٥٩.

[٢] Жуков В.П. **Словарь фразеологических синонимов русского языка**. Москва. ١٩٨٧ г., стр. ٤.

[٣] Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٦٣.

ويقسم (بايسلتانوف) المترادفات من التعبيرات الاصطلاحية حسب تبادلها في السياقات إلى الأنواع الآتية، هي:

أولاً- التعبيرات المتكافئة، التي تؤدّي دلالة واحدة، وتتبادل في السياقات المختلفة، مثل:

أ- تعبيرات التي تدلّ على سرعة فائقة[١]:

- *бIаьрган негIар тохале* [b’ärgan neϒar toxale]: معناه الحرفي: جفن العين قبل أن يضرب (قبل أن يغلق جفن العين)؛ أي بمعنى: في لمح البصر.

وهو يشبه التعبير القرآني: قبل أن يرتدّ إليه طرفه[٢].

- *элп алале* [elp alale]: معناه الحرفي: الحرف قبل أن يقال (قبل أن يقول حرفًا)؛ أي بمعنى: قبل أن ينطق بحرف من الكلام.

- *дап-лап аьлла* [dap-lap älla]: معناه الحرفي: "داب-لَبْ" قال (قال داب-لاب). قام بالعمل بسرعة فائقة كما في سرعة لفظ [dap-lap].

ب- تعبيرات تدلّ على الموت، أو مات[٣]:

- *Делан эхарта ваха* [Delan exarta vaxa]: معناه الحرفي: لله يوم القيامة ذهب (ذهب إلى اليوم الآخر لله).

- *дуьне дита* [düne dita]: معناه الحرفي: الدنيا ترك؛ أي (ترك الدنيا).

- *дуьненан букъ тоха* [dünenan buq toxa]: معناه الحرفي: للدنيا الظهر أدار؛ أي (أدار ظهره للدنيا).

- *дуьненна бIаьргаш дIахьабба* [dünenna b’ärgaš d’aħabba]: معناه الحرفي: عن الدنيا العيون أغمض؛ أي (أغمض العينين عن الدنيا).

- *дуьнене маршалла дала* [dünene maršalla dala]: معناه الحرفي: على الدنيا سلّم (سلّم على الدنيا)؛ أي، ودّع الدنيا.

---

[١] Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٦٠.

[٢] من قوله تعالى: (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) النمل: ٤٠

[٣] Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٦١.

- *дуьнера дӀакхалха* [dünera daqhalxa]: معناه الحرفي: من الدنيا انتقل (انتقل من الدنيا)، أي، انتقل إلى الآخرة.

- *са дала* [sa dala]: معناه الحرفي: الروح خرجت؛ أي (خرجت منه الروحُ).

- *Iожало лаца* [’ožalo laca]: معناه الحرفي: الأجل قبض (قبض عليه الأجلُ): أي جاء أجله.

ثانيًا- التعبيرات الاصطلاحية التي لا يُفهم معنى إحدى كلماتها؛ أي معناها غير واضح من ناحية الفحوى، مثل التعبيرات الدالّة على الكذب(١):

- *аьшпаш ботта* [äšpaš botta]

- *тӀуьллиг ботта* [t’üllig botta]

- *рахь ботта* [raħ botta]

فهذه التعبيرات مكوّنة من كلمتين؛ الكلمة الأولى في كلّ منها، هي على التوالي: [äšpaš]، [t’üllig]، [raħ] على التوالي، ومعانيها غامضة لدى الشيشان، أمّا الكلمة الثانية في الأمثلة الثلاثة، فهي: [botta]، بمعنى: يصُبُّ.

وتكتسب هذه التعبيرات قوّتها البيانية من غموض كلماتها، ثمّ من الصورة التشبيهية؛ إذ تشبّه عملية الكذب كمن يصبّ الماء للعطشان، ولا يرتوي.

ثالثًا- التعبيرات الأسلوبية التي بينها علاقة الترادف، لكنّها تختلف في نوع أسلوبها. فمثلا جاءت التعبيرات المترادفة الدالة على الكثرة بالأساليب المختلفة، هى(٢):

- الأسلوب السوقي، مثل: *жӀалеш хи тӀедиггал* [žaleš xi t’e diggal]، معناه الحرفي: الكلاب إلى النهر اصطحب؛ أي (اصطحب الكلاب إلى النهر).

- الأسلوب الدارج (العامية)، مثل: *да валлал* [da wallal]، معناه الحرفي: الوالد حتّى يموت؛ أي (حتّى يموت الوالد).

---

(١) Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٦١-٦٢.

(٢) Ibid. p. ٦٢.

- الأسلوب اللهجي، مثل: *Эмза веллчохь Iайгаш санна*

[Emza wellačoħ ʾaygaš sanna]، معناه الحرفي: إيمزا (اسم شخص) جنازة الملاعق مثل؛ أي (مثل الملاعق في جنازة إيمزا).

- الأسلوب الأدبي، مثل: *сийначу Теркана го бина куьйса аьрза санна*

[siynaču Terkana go bina küysa ärza sanna]، معناه الحرفي: الأزرق "تيريك" (اسم نهر) أحاط عاري قصب مثل؛ أي (مثل القصب العاري من الأوراق الذي يحيط بـ"تيريك" الأزرق).

علما بأنّ كلّ أمثلة واردة جاءت لتدلّ على الكثرة بالأساليب المذكورة المتنوعة.

٣-٢-٢- المشترك المعنوي Polysemy

معظم التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية ذات معنى واحد، مثل:

- *дог Iовжо* [dog ʾowžo]: معناه الحرفي: القلبَ يحرق؛ أي (يحرقُ القلبَ)، وفي الاصطلاح: يُؤلمه، يُقلقه.

ولكن هناك بعض التعبيرات الاصطلاحية التي تحتمل أكثر من معنى.

وتعدّد المعنى للفظ أو التعبير الاصطلاحي ظاهرة لغوية موجود في كلّ اللغات، وهو ما يسمّى بالمشترك، وورد ذكره في المطلب السابق[(١)].

اتّخذ العلماء الغربيون مبدأ العلاقة بين معاني التعبيرات الاصطلاحية وسيلة لمعرفة نوع المشترك الذي تنتمي إليه، وقسّموا التعبيرات المتعدّدة المعنى إلى نوعين:

١- التعبيرات الاصطلاحية التي يكتسب أحدها معناه من معنى التعبير الآخر، عن طريق التطور الدلالي، ويطلق عليه Polysemy.

٢- التعبيرات الاصطلاحية التي لا يلاحظ بين معانيها أيّ علاقة دلالية، كأنّ كلّا منها قائم بذاته، أو العلاقة الدلالية التي قد تكون وُجدت سابقا لكنّها الآن غير ظاهرة، ويطلق عليها

---

(١) ينظر: ص: ٦٦ من هذا البحث.

المشترك اللفظي Homonymy.

وقد أحصى (بايسلتانوف) التعبيرات الاصطلاحية المتعدّدة المعنى في (معجم التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية)، ووزّعها على النحو الآتي[١]:

١- تعبيرات تحتمل معنيين، وهي حوالي ١٩٠ تعبيرًا اصطلاحيًا.

٢- تعبيرات تحتمل ثلاثة معانٍ، وهي ٤٠ تعبيرًا.

٣- تعبيرات تحتمل أربعة معانٍ، وهي بضعة تعبيرات.

ثمّ قسّم (بايسلتانوف) هذه التعبيرات، إلى نوعين؛ نوع من التعبيرات تكتسب معانيها عن طريق المجاز، مع وجود علاقة دلالية بين هذه المعاني، ونوع آخر من التعبيرات تكتسب معانيها عن طريق المجاز أيضًا، لكن، لا تلاحظ بين هذه المعاني علاقة دلالية[٢].

والنوع الأول، فهو ما يسمّى بالمشترك المعنوي Polysemy، مثل:

- *са чу деана* [ca ču deana]: معناه الحرفي: الروحُ فيه دَخَلَت، وفي الاصطلاح جاء بمعنين، هما:

١- تحسّنت حالته المادّية.

٢- انتعش، أصبح واثقًا من نفسه.

ويلاحظ أن بين المعنيين لهذا التعبير الاصطلاحي علاقة دلالية، وهي رجوع الحياة (الروح) إلى فلان؛ أي بما معناه أنّه في الحالة الأولى شبّه الإنسان الفقير بشخص لا روح فيه، وبعد تحسّن حالته المادّية وكأنّ روحه عادت إليه، أمّا في الحالة الثانية، فدبّت فيه روح الحيويّة والنشاط فأصبح واثقًا من نفسه.

أمّا التعبيرات الاصطلاحية التي تحتمل ثلاثة معانٍ، فأورد (بايسلتانوف) المثل الآتي[٣]:

- *букъ берзо* [buq berzo]: معناه الحرفي: الظهرَ أدار (أدار الظهر)، وورد في الاصطلاح بثلاثة معانٍ، هي:

---

[١] Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٥٣.

[٢] Ibid. p. ٥٤.

[٣] Ibid. p. ٥٧-٥٨.

١- هرب، فرّ.

٢- تجاهل.

٣- قطع العلاقة.

ويلاحظ أنّ هذه المعاني تلتقي في معنىً عامّ: الإدبار أو إدارة الظهر، فقد تولّدت من هذا المعنى معانٍ جديدة، اكتسبت دلالة متعلقة بصفة الإدبار والعزوف، ومن تلك معنى الفرار والهروب؛ لأنّ الشخص الهارب من خصمه يدير ظهره أولا ثمّ يركض في الاتجاه المعاكس. وفيما يخصّ التجاهل، فالمقابلة من علامة الاهتمام، أمّا إدارة الظهر فمن علامة التجاهل. إضافة إلى تعبيرها عن قطع العلاقة.

ومن الأمثلة على المشترك المعنوي كذلك:

- *бага еко* [baga eko]: معناه الحرفي: الفم يرنّ، وورد في الاصطلاح بالمعاني الآتية[1]:

١- عاتبه بشدّة.

٢- ثرثر، أفرط في الكلام.

٣- تكلّم عبثًا، بلا جدوى.

وجاءت هذه المعاني من حركة اللسان، فدلالات العتاب، والثرثرة، والعبث في الكلام، كلّها ناتجة عن المبالغة في الكلام والإفراط فيه.

- *дош дала* [doš dala]: معناه الحرفي: الكلمة أعطى (أعطى الكلمة)، وورد في الاصطلاح بثلاثة معانٍ، هي:

١- سمح له بالكلام.

٢- أعطى له وعدًا.

٣- تكفّل به، ضمِن له.

وتشترك هذه المعاني في دلالة لفظ [doš] : كلمة؛ وفي الحالة الأولى: أعطى له فرصة للتحدّث؛ لأنّ الحديث يتكوّن من الكلمات، وفي الثانية والثالثة: إعطاء الكلمة دلالة على الوعد، والتكفّل، والضمان كما هو الحال عند العرب.

---

[1] Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٥٧.

أمّا التعبيرات الاصطلاحية التي تحتمل أربعة معانٍ، فمثّل لها بالتعبيرات الآتية[١]:

- *хаза хIума* [xaza huma]: معناه الحرفي: جميلٌ شيءٌ (شيء جميل)، وله الاصطلاح أربعة معانٍ، هي[٢]:

١- شيء مضحِك.

٢- حِكمة، تصرّفٌ حكيمٌ.

٣- نادرة، طرفة.

٤- شيء حسن.

وتدلّ المعاني المذكورة على الأشياء الإيجابية التي تبعث السعادة، والسرور، والتسلية.

٣-٢-٣- المشترك اللفظي Homonymy

يعدّ (مولوتكوف) التعبيرات الاصطلاحية من المشترك اللفظي Homonymy إذا كانت متّفقة في الشكل التركيبي، لكنّها مختلفة في المعاني لدرجة أنّه لا ينبغي وصفها بأنّها شكل من أشكال التعبير الاصطلاحي الواحد[٣].

والمشترك اللفظي عند (بايسلتانوف) نوع ثانٍ من التعبيرات ذات المعاني المتعدّدة التي لا تلاحظ بينها علاقة دلالية، على النحو الآتي[٤]:

- *когa кIела* [koga k'ela]: معناه الحرفي: القَدَمِ تحتَ، له في الاصطلاح معنيان هما:

١- تحت حُكمٍ.

٢- قريب من.

في كلتا الحالتين اكتسب التعبيران معناهما المجازي من المعنى الحقيقي، وهو (تحت قدم)، إلا أنّ المعنى الأوّل جاء على صورة من هو تحت أقدام الحاكم؛ أي إلى أدنى مكان يمكن أن

---

[١] Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٥٨.

[٢] Ibid. p. ٥٨.

[٣] Молотков А.И. **Основы фразеологии руского языка**. Л. ١٩٧٧г. стр. ١٥٥.

[٤] Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٥٥.

يكون فيه، بمعنى: في الحضيض. أمّا المعنى الثاني فجاء على صورة شيء قريب من القدمين، لا يحتاج إلى حركة للوصول إليه؛ لأنّه واقع تحت قدميه. فهنا لا يلاحظ أي علاقة بين المعنيين؛ لأنّ دلالات التعبير فيهما مختلفة من الناحية المجازية.

وأمّا المثل الثاني فيحتمل ثلاثة معانٍ حسب (بايسلتانوف)، هي[١]:

- *дог ойла* [dog oyla]: معناه الحرفي: قلب فكرة (فكرة القلب):

١- نيّة.

٢- حُلم.

٣- مزاج.

وتولّدت المعاني لهذا التعبير من العلاقة الدلالية بين كلمتين: القلب، والتفكير. فجاءت دلالة هذه المعاني عن طريق المجاز الخاص بكل واحد منها بشكل منفرد، كما يلاحظ من التعبيرات الاصطلاحية السابقة، مع أنّ مصدر المعاني واحد (هو قلب) إلا أنّها جاءت بصور متباينة.

وإذا وردت دلالات المعاني في التعبيرات السابقة من معنى مفردات التعبير نفسه، إلا أنّ هناك تعبيرات قد يكون أحد مفرداتها أصلا من المشترك اللفظي؛ أي له معانٍ متباينة، جاءت من جذور صرفية مختلفة. فبهذا لا تلاحظ العلاقة الدلالية بين معاني هذه التعبيرات، ومنها:

- *ca maca* [sa tasa]: وكلمة [sa] لها معنيان؛ الأول بمعنى: نور، وضوء، والثاني بمعنى: نفس، وروح. بينما كلمة [tasa] فهي فعل بمعنى: نَثَرَ، وألقي.

ويأتي هذا التعبير في الاصطلاح بالمعاني الآتية[٢]:

١- بَزَغَ الفجرُ.

٢- أمَلَ.

٣- اشتاق.

وكلمة [sa] من المشترك اللفظي التي لها شكل واحد، لكنّ دلالاتها من جذور لغوية مختلفة. وعلى هذا، فالمعنى الأول لهذا التعبير، هو: بزغ الفجر، فجاءت دلالته من معنى: نور، وضوء، فيكون معناه: انتشار النور؛ أي توزّع الضوء في الظلام.

---

[١] Ibid. p. ٧٠.

[٢] باتي، أحمد، **القاموس الشيشاني-العربي**، الأردن، ص ٤٧٩، ٤٨٤-٤٨٥.

ويؤكد هذا التفسير تعبير مترادف له، هو: *са даржа* [sa darža]، إذ تفيد كلمة [darža] معنى: نشر، فيكون معنى التعبير: انتشار الضوء.

وجاءت دلالة المعنى الثاني من معنى: نفس، وروح، ويكون بمعنى: إلقاء النور في النفس، أو إضاءة النفس المهمومة. وقد تتراكم الصورة المجازية لهذا المعنى، إذا استُخدمتْ كلمة [tasa] بمعنى: نثر البذور؛ أي: زرعها. فيصبح تأويل التعبير: [sa tasa] بمعنى (الأمل)، كأنّ الإنسان حين يأمل، حاله حال عملية الزراعة؛ ننثر البذور في التربة، ونعتني بها، ثم ننتظر محصولا، ونحن نعلم أن البذور ستنبت قريبًا محققة الأمل.

ومثله ما يفيده هذا التعبير من معنى الاشتياق، فهو من ناحية الصورة البيانية قريب من معنى الأمل؛ أي الحصول على المراد.

وخير مثال للمشترك اللغوي التامّ نجده في التعبير الاصطلاحي التالي[١]:

- *къа ду* [qa du]: ولكلمة [qa] معنيان مختلفان: إثم، ورحمة. أمّا كلمة [du] فهو فعل مساعد بمعنى: كان، ووُجد. والكلمتان معا تعطيان المعاني الآتية:

١- إثم / آثم، حرام /محرّم

٢- مسكين / مثير للشفقة والرحمة.

واكتسب كلّ من المعنيين دلالته من كلمتين منفردتين اشتركتا في الدلالة، اشتركتا في شكل كلمة [qa]، وحسب الاختلاف الدلالي لهاتين الكلمتين جاء المعنى لكلتيهما متباينًا. فإذا كانت هناك أيّ علاقة بينهما، فيمكن أنّ تكون علاقة التضادّ؛ كالمتضادّين: السوء والخير[٢].

والتعبيرات الاصطلاحية من نوع المشترك اللفظي يتّضح معناها في السياق، خاصة ذلك النوع الذي يكون أحد مفرداته من المشترك اللفظي نفسه. فالسياق هو الذي يحدّد أيّ معنى لهذه

---

[١] باتي، **القاموس الشيشاني-العربي** ، ص ٣٠٦.

[٢] كما في الكلمتين: "رحم" و"حرم" المتضادتين في المعنى والمركبتين من نفس الأحرف يتغير معناها بتغيير ترتيب أحرفها. وهذا ما يسمى في اللغة العربية بالاشتقاق الأكبر.

يقول ابن جنّي: " وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً". ابن جنّي، **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، ط٤، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٣٦.

المفردة. ويلاحظ هذا في المثالين الآتيين[١]:

- [Ma qa du cünan] *Ма къа ду цуьнан*، بمعنى: يا له من مسكين.

- [Qa xir du ħuna] *Къа хир ду хьуна*، بمعنى سوف تأثم، سيكون من الحرام عليك.

وكلمة [qa] في السياق الأول تفيد الشفقة، أمّا في السياق الثاني فتفيد الإثم والعمل المحرّم.

٣-٢-٤- التضادّ Antonymy

لا يقصد بالتضادّ ما عناه علماء اللغة القدماء، الذي هو اللفظ المستعمل في معنيين متضادّين، وإنّما بمفهوم جديد هو وجود لفظين يختلفان نطقًا ويتضادّان معنًى؛ كالقصير في مقابل الطويل[٢].

والتضادّ هو نوع العلاقة بين المعاني، وربّما كانت هذه العلاقة أقرب إلى الذهن من أيّ علاقة أخرى، فمجرّد ذكر معنى من المعاني، يتبادر إلى الذهن المعنى المضادّ، ولا سيّما بين الألوان؛ فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضدّية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني[٣].

إنّ علاقة الضدّية؛ أي تداعي المعاني المتضادة، أساس في التعبيرات الاصطلاحية المتضادّة في اللغة الشيشانية[٤].

وما يؤكّد وجوده في اللغة الشيشانية أزواج من التعبيرات يحمل كلّ منها معنًى ضدّ الثاني، مثل:

- [dog aya] *дог айа*: معناه الحرفي: القلبَ رفع (رفع القلب)، ومعناه الاصطلاحي: شجّع، رفع المعنويّات.

ويقابله تعبير اصطلاحي بمعنى متضادّ، هو:

---

[١] باتي، **القاموس الشيشاني-العربي**، ص ٣٠٦.

[٢] ينظر: ص: ٧٠ من هذا البحث.

[٣] أنيس، إبراهيم(٢٠٠٣م)، **في اللهجات العربية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٧٩.

[٤] Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٦٤.

- *дог дохо* [dog doxo]: معناه الحرفي: القلبَ كسر (كسر القلب)، ومعناه الاصطلاحي: أحزن، أحبط.

ويلاحظ بين التعبيرين وجود علاقة ضدّية، فحين يُطلق تعبير واحد، يستحضر الذهن ضدّه؛ لأنّ عقل الإنسان يدرك الأشياء، ويتعرّف عليها من خلال مقارنتها بما يقابلها، كما يقال: بالضدّ تُعرف الأشياء.

وقد قسّمت الباحثة الشيشانية (أدجييفا) التضادّ من حيث التركيب إلى[1]: متشابهة التركيب، ومتباينة التركيب.

أمّا التعبيرات متشابهة التركيب فهي التي يكون معنى إحدى كلماتها نقيضًا لمعنى كلمة في التعبير الثاني مع اشتراكهما في كلمة واحدة، مثل:

- *мотт баста* [mott basta]: معناه الحرفي: اللسان فكّ (فكّ اللسان)، ومعناه الاصطلاحي: تكلّم كثيرًا، ثرثر.

- *мотт Iовша* [mott ʾovša]: معناه الحرفي: اللسان مضغ/عضّ (مضغ/عضّ اللسان)، ومعناه الاصطلاحي: لزم الصمت، سكت عن الكلام.

وحصلت الضدّية في التعبيرين السابقين عن طريق استخدام كلمتين متضادّتين هما: [basta]: فكّ، و[ʾovša]: عَضّ، مع وجود الكلمة المشتركة بينها، هي [mott]: لسان.

وهناك تعبيرات تصبح من المتضادات، إذا استخدمت في إحداهما أداة النفي، مثل كلمة:*ца* [ca]، كما في المثالين:

- *дог лозу* [dog lozu]: معناه الحرفي: القلب يتألّم، ومعناه الاصطلاحي: يقلق، يهتمّ.

وبإضافة أداة النفي [ca] إلى هذا التعبير يصبح على النحو الآتي:

- *дог ца лозу* [dog ca doxo]: معناه الحرفي: القلبُ لا يتألّم، بمعنى: لا شيء يقلق، لا شيء يهمّ.

أمّا التضادّ متباين التركيب، فمنه التعبيرات التي لا تشرك في مفرداتها، مع وجود الضدّية بين معانيها، مثل:

- *хьекъалан да* [ħeqalan da]: معناه الحرفي: العقل صاحب (صاحب العقل)، ومعناه

---

(1) Аджиева И.У. **журнал «Известия ДГПУ»**, Махачкала. №٢, ٢٠١٢г. стр. ٥١.

الاصطلاحي: عاقل، مفكر.

- *корта боцуш* [korta bocuš]: معناه الحرفي: الرأس بدون (بدون الرأس، لا رأس له)، ومعناه الاصطلاحي: جاهل.

ولم يذكر اللغويون الشيشان ظاهرة الأضداد Enantiosemy إلا عرضًا في بحثهم في المشترك اللفظي. ومن الأمثلة ذلك في التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية[١]:

- *нахала вакхха* [naxala vaqqha]: معناه الحرفي: للناس أُظهر (أظهره للناس)، ومعناه الاصطلاحي جاء بمعنيين متضادّين، هما:

- أشْهَرَهُ، رفع من قدره

- فَضَحَ أَمْرَهُ

ويلاحظ أنّ هذا التعبير من المشترك اللفظي؛ إذ يحمل المعنيين المختلفين مع اتّفاقهما في المبنى التركيبي، إلا أنّ بينهما علاقة تضادّ، فالمعنى الأول، وهو: أشْهَرَ فلانًا[٢]؛ أي جعله مشهورًا بين الناس، والمعنى الثاني، هو: فَضَحَ فلانًا؛ أي حطّ من قدره.

---

[١] Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٥٨.

[٢] وجذر (شهر) أيضًا يحتمل معنيين متضادين؛ فشَهَرَه شهرةً: أعلنه، وأذاعه. وشهّر به: أذاع عنه السوء. ينظر: **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج١، القاهرة: دار الدعوة، ص ٤٩٨.

٣-٣- مقابلة التعبيرات الاصطلاحية من حيث العلاقات الدلالية

لا تخلو أيّ لغة من اللغات من الظواهر اللغوية مثل: الترادف والاشتراك، والتضادّ. وإذا كان لظاهرة الترادف حظ كبير في الدراسات العربية قديمًا وحديثًا وإنّها كذلك في اللغة الشيشانية. فقد لقيت ظاهرة الاشتراك بعض المشكلات في التفريق بين نوعيها: اللفظي والمعنوي. والاشتراك المعنوي Polysemy أكثر شيوعًا في اللغة العربية؛ لأنّها لغة اشتقاقية، والعلاقة الدلالية قد تلاحظ بين الألفاظ بمجرّد اشتراكها في أصلها الصرفي. ولا ينطبق هذا القول على اللغة الشيشانية، واتفاق الألفاظ في البنية لا يوحي باشتراكها في الدلالة، ولذلك اهتمّت الدراسات الشيشانية بالمشترك بنوعه الثاني: الاشتراك اللفظي Homonymy.

أدرك العلماء العرب الطبيعة الضدّية بين المعاني، إلاّ أنّهم لاهتمامهم بفهم لغة القرآن وقضاياه انصبّت دراساتهم على كشف العلاقة الضدّية في المشترك اللفظي Enantiosemy. وانصبّت الدراسات الشيشانية على العلاقة الضدّية بين الألفاظ مختلفة الشكل Antonymy، على غرار الدراسات الروسية التي أثّرت في الدراسات اللغوية الشيشانية منذ بداية تأسيس اللسانيات الشيشانية.

والمترادفات من التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين العربية والشيشانية واضحة الدلالة وإن كانت خارج السياق؛ بمعنى أنّها معروفة لدى المجتمع اللغوي، ولا تحتمل إلا معنى واحدًا متعارفًا عليه.

أمّا التعبيرات الاصطلاحية القائمة على الاشتراك اللفظي، فإنّ معانيها لا تتحدّد إلا من خلال السياق الذي ترد فيه.

ومقابلة التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين من ناحية العلاقات القائمة بين شكل هذه التعبيرات ومعانيها تكشف بعض الصعوبات التي تنجم عن التداخل اللغوي Interference [١]

---

[١] عندما يتكلّم الفرد باللغة الأجنبية، قد يرتكب أخطاء لا يرتكبها المتكلّم الأصلي لهذه اللغة، ويعود سبب هذه الأخطاء إلى تأثير لغة المتعلّم في هذه اللغة. ينظر: الخولي، محمد علي، **الحياة مع لغتين**، ط١، الرياض، ١٩٨٨م، ص ٩١.

بين اللغة الأمّ[١] واللغة الهدف[٢]، التي تسبّب وقوع متعلّم اللغة الأجنبية في الأخطاء.

يواجه الطالب الشيشاني صعوبات أثناء ترجمة الآيات القرآنية بسبب أوجه الاتّفاق والاختلاف بين التعبيرات الاصطلاحية من ناحية التركيب والمعنى.

إذا اختلف اللفظان واتّفقا في المعنى، فهما مترادفان، وإذا اتّفق اللفظان واختلفا في المعنى، فهما من المشترك اللفظي أو المعنوي، وإذا اتفق اللفظان ومعناهما متضادّان فهما من الأضداد، وإذا اختلف اللفظان ومعناهما متضادّان فهما من التضاد.

كما تقع هذه العلاقات الدلالية بين الألفاظ في اللغة الواحدة فإنّها قد تقع بين اللغتين المختلفتين أيضًا[٣].

أ- الترادف بين اللغتين

هو اختلاف اللفظ عن نظيره في الشكل و"اتّفاقه التامّ أو شبه التامّ في المعنى، وبذلك يكون له مكافئًا في الترجمة"[٤]، مثل:

- ضاق صدره: في همّ وضيق، في قوله تعالى: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ)[٥]. قال ابن منظور: "فِي صَدْرِ فُلَانٍ ضِيقٌ.. والضَّيْق: الشَّكُّ يَكُونُ فِي القَلبِ"[٦]. وقال أبو حيان: "فُلَانٌ وَاسِعُ الصَّدْرِ إِذَا كَانَ الشَّخْصُ مُحْتَمِلًا مَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ

---

[١] اللغة الأم، هي اللغة التي يتعلمها الإنسان منذ ولادته.

[٢] اللغة الهدف، في اللغويات التطبيقية وتعليم اللغات، هي اللغة التي يتعلمها الشخص، وفي الترجمة، هي اللغة التي تتمّ ترجمة النص الأصلي منها.

[٣] В.С.Виноградов. **Введение в переводоведение.** Москва. ٢٠٠١г. стр. ٧١.

[٤] Акуленко В.В. **Англо-русский и русско-английский словарь «ложных друзей переводчика».** Москва. ١٩٦٩г. стр. ٣٧١.

[٥] سورة هود: ١٢. ومنه قوله تعالى: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ) سورة الحجر: ٩٧. ومنه قوله تعالى: (وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي) سورة الشعراء: ١٣.

[٦] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ضيق). قال تعالى: (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ) النحل: ١٢٧.

المَشَاقِّ وَالتَّكَالِيفِ"[١].

- *са готта* [sa gotta]: معناه الحرفي: النفس ضيّق (ضيّقُ النفس)، وفي الاصطلاح: قلِقٌ، منشغل البال.

يدلّ التعبيران السابقان على الحالة النفسية؛ حين إنّ الهموم والأحزان يضيق بها الصدر/القلب/النفس. والكلمات: الصدر، أو القلب، أو النفس مترادفة في كلتا اللغتين، وهي موطن الشعور لدى الإنسان. ومع وجود المقابل الشيشاني للتعبير الاصطلاحي العربي (ضائق صدره) إلا أن كلا من المترجمين (بولا)، و(ماجوميدوف) ترجموه ترجمة حرفية، على النحو الآتي:

- عند (بولا): (حَنْ ناق گـتْـلْـشْ)[٢]، أي صدرك ضاق. وكلمة (ناق): صدر، كجزء من جسد الإنسان، لا تستخدم مجازيًا. ولا يفهم الشيشاني كيف يمكن أن يضيق الصدر.

- عند (ماجوميدوف): *дог гатлуш* [dog gatluš][٣]: معناه الحرفي: القلبُ يضيق (ضيّق القلب)، وكلمة القلب تستخدم في التعبيرات المجازية، كـ: *дог кIеда* [dog keda]؛ أي رقيق القلب. لكنّ التركيب (ضيّق القلب) غريب في الاستعمال الشيشاني.

قد تترادف التعبيرات الاصطلاحية بين اللغتين، لكنّ المفردات المكوّنة لها في كلّ لغة على حدة قد تعطي لونًا خاصًا للصورة البيانية، وينجم هذا التباين عن بيئة ثقافية خاصّة بها، مثل:

- بلغت القلوب الحناجر: في الاصطلاح يدلّ على الشدّة، والخوف، والفزع. كما في قوله تعالى: (وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ)[٤]. جاء في لسان العرب: "أي صعدت من مواضعها من

---

[١] أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، ج ٤، ص ٦٣٩.

[٢] بُولا الإيلستانجي(١٩٠٢- ١٩٩٣م)، **ترجمة القرآن الكريم**، ص ٣٦٧. هي مخطوطة شيشانية مكتوبة بالحروف العربية. مؤلفها العالم (بولا) من بلدة (إيلستانجي) في شرقي الشيشان.

كانت كتابة اللغة الشيشانية بالحروف العربية حتى عام ١٩٢٥م ثمّ بالحروف اللاتينية، ومن عام ١٩٣٨م بدأت الكتابة بالحروف الروسية إلى يومنا هذا.

[٣] Магомедов М.М. **Къуръан**: Сийлахь долу КъурIанан а, цуьнан аятин гергара маьIна нохчийн маттахь, Грозный. стр. ٢٥٩ . هو ترجمة شيشانية للقرآن الكريم مكتوبة بالحروف السيرلية (الروسية)

[٤] سورة الأحزاب: ١٠

الخوف إليها"[١]. وقال ابن قتيبة: "كادت من شدّة الخوف تبلغ الحلوق، وقد يجوز أن يكون أراد به أنها ترجف من شدّة الفزع، وتجف، ويتصل، وجيفها"[٢].

- *дог араэкха доллу* [dog araeqha dollu]: معناه الحرفي: القلب إلى الخارج يقفز، وفي الاصطلاح يدلّ على شدّة الخوف.

ويلاحظ رغم هذا التشابه بين التعبيرين أنّ صورة بلوغ الروح إلى الخروج تختلف عن صورة قفز الروح إلى الخروج؛ أي يتفاوت كلا التعبيرين في درجات الخوف.

ب- التضادّ بين اللغتين

ويمكن أن نمثل لذلك بالتعبيرين السابقين؛ العربي: ضائق صدره، والشيشاني: [sa gotta] . والتعبير المتضاد للتعبير العربي، هو:

- **شرح صدره**: يدلّ على سعة القلب والاطمئنان. كما في قوله تعالى: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ)[٣]. قال ابن منظور: "الشَّرْحُ: الكَشْفُ؛ يُقَالُ: شَرَحَ فُلانٌ أمرَه أي أوضحه.. وشَرَح اللهُ صدرَه لِقَبُول الخَيْر يَشْرَحه شَرْحاً فانْشَرح: وَسَّعَه لِقَبُول الحَقِّ فاتَّسَع"[٤].

أمّا التعبير الشيشاني الذي يدلّ على ضيق الصدر، فالمتضاد له في المعنى هما التعبيران الآتيان:

- *са паргІат* [sa parϒat][٥] بمعنى: نفس مطمئنّة/مرتاحة. ويمكن أن يكون التعبير الشيشاني:

- *дог паргІат* [dog parϒat] بمعنى: قلب مطمئنّ/مرتاح. وهو مرادف للسابق.

---

[١] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (حجر)

[٢] ابن قتيبة، **تأويل مشكل القرآن**، ص ١٠٩. الوجيف: الاضطراب والخفق.

[٣] سورة الأنعام: ١٢٥. ومنه قوله تعالى: (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ) الزمر: ٢٢، وقوله تعالى: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) الشرح: ١، وقوله تعالى: (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي) طه: ٢٥.

[٤] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (شرح).

[٥] كلمة *паргІат* [parϒat] مقترضة من اللغة العربية، وهي (فارغة)، والفاء في اللغة الشيشانية تبدّل بـ[p]، وصارت بمعنى (تفرّغت).

ويفيد كلا التعبيرين اطمئنان القلب والنفس. وقد يأتي كلمة (شرح) في الشيشانية بمعنى (فتح) كما في التعبير الشيشاني الآتي:

- *дог делла* [dog della]: معناه الحرفي: القلب فتح (فتح القلب)، وفي الاصطلاح: تكلّم بالصراحة، وهو يشبه التعبير العربي (فتح قلبه) مبنىً ومعنىً.

ويتّفق هذا التعبير من ناحية المفردات المكوّنة له مع التعبير العربي (شرح صدره)، لكن من ناحية المعنى هو لا يرادف نظيره العربي؛ لأنّ التعبير العربي يدلّ على الاطمئنان، بينما يدلّ التعبير الشيشاني على الصراحة في الكلام.

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في المعنى اللغوي لكلمة (شرح): "والشَّرْحُ والتَشريحُ: قِطْعُ اللَّحم على العظام قطْعًا"[١]. وقال الراغب الأصفهاني: "أصل الشَّرْح: بسط اللّحم ونحوه، يقال: شَرَحْتُ اللحم، وشَرَّحْتُهُ، ومنه: شَرْحُ الصّدر أي: بسطه بنور إلهي وسكينة من جهة الله"[٢].

والتعبير الاصطلاحي الشيشاني فيه كلمة الشرح ترد بمعنى القطع، والشقّ، وهو:

- *дог* датIa [dog dat'a]: معناه الحرفي: القلب شقّ (شقّ/انشقّ القلب)، وفي الاصطلاح: يغتاظ، يتنكّدُ. ويلاحظ أنّ هذا المعنى بعيد كلّ البعد عن معنى التعبير العربي.

والاتفاق في مفردات التعبيرات الاصطلاحية، بين اللغتين لا يؤدي بالضرورة إلى توافق بين معانيها. والتشابه بين التعبيرين العربي والشيشاني، في المفردات قد يؤدي إلى الوقوع في أخطاء عند الترجمة. وهذا ما يلاحظ على ترجمة تعبير (شرح الله صدره) عند بعض المترجمين الشيشان:

- فعند (بولا): (حَنْ ناق شُرْتَ بُ)[٣]، أي: صدره أكثر جعل (أكثر صدره). أراد بكلمة (أكثر) أوسع. وتوحي هذه الترجمة إلى توسّع الصدر من ناحية فيزيائية؛ أي تنفّخ الصدر، والمقصود في الآية المعنى المجازي للشرح.

---

[١] الخليل بن أحمد، عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، **كتاب العين،** ج٣، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ص ٩٣.

[٢] الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ)**المفردات في غريب القـ رآن**، ط١، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشقK ١٤١٢ ه، ص ٤٤٩.

[٣] بُولا، **ترجمة القرآن الكريم،** ص ١٠٠٤.

لكنّ (ماجوميدوف) قد نجح في إيجاد مرادفٍ تامٍّ للتعبير الاصطلاحي إذ ترجمه كالآتي:

- *дог паргIам* [dog parƳat] [١] بمعنى: قلب مطمئنّ. فصار التعبيران العربي والشيشاني مترادفين من ناحية التركيب والمعنى.

جـ- المشترك اللفظي *Homonymy* بين اللغتين:

يقول (أكولينكو) إن "المشتركات اللفظية بين اللغات هي الألفاظ المتشابهة في الرسم والصوت، لكنها مختلفة في المعنى"[٢]. وتعدّ هذه الظاهرة أكثر إشكالًا في مجال الترجمة، وتسمّى هذه الكلمات "الأصدقاء الكاذبين" للمترجم *False friends*".[٣] وهي أكثر وقوعًا بين اللغات من فصيلة لغوية واحدة، وإذا وقعت بين لغتين من فصيلتين مختلفتين، فإنّها؛ أي المشتركات اللفظية تكون دخيلة من لغة إلى أخرى. في اللغة الشيشانية الكلمات الدخيلة من اللغة العربية، حصل فيها نوع من تغيّر المعنى ممّا أدّى إلى صعوبة ترجمتها، ومن ذلك:

- في اللغة العربية: مَصْلَحة، بمعنى المنفعة[٤]، نحو: مصلحة عامّة، ومصلحة خاصّة.

- في اللغة الشيشانية: *маслаIат* [masla'at]: مُصالحة، تسوية. في مثل: *маслаIат дан* [masla'at dan]: بمعنى: يُصلِح بين، يوفّق بين.[٥]

وكلمة *маслаIат* [masla'at] كلمة عربية، وهي (مصلحة)[٦]، اقترضتها اللغة الشيشانية من اللغة العربية، ولكن في استخدامها في اللغة الشيشانية حصل تضييق لمعناها، فصارت: مصالحة، فالمصالحة هي جزء من المصلحة. ومع ذلك هناك اختلاف بيّن في المعنى بين الكلمتين العربية والشيشانية. والتعبير: *маслаIат хилла* [masla'at xilla]: تحقّقت المصالحة، ليس بالمعنى نفسه في اللغة العربية نحو قولهم: تحققت المصلحةُ.

---

[١] Магомедов М.М. **Къуръан**. стр. ١٣٨.

[٢]Акуленко В.В. (١٩٦٩). стр. ٣٧١.

[٣] В.С.Виноградов (٢٠٠١) . стр. ٧١.

[٤] داود، محمد محمد(٢٠٠٦م)، **جسم الإنسان والتعبيرات اللغوية**، القاهرة: دار غريب، ص ٣٤.

[٥] باتي، **القاموس الشيشاني-العربي**، ص ٣٣٨.

[٦] قلبت الحاء العربية بالعين في الشيشانية، وهذا القلب موجود أيضًا في اللغة العربية. ينظر: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) القلب والإبدال، باب العين والحاء.

وقد يكون هناك تعبير في إحدى اللغتين ترادف مفرداته مفردات تعبير في اللغة الثانية من ناحية المعنى المعجمي والوظيفة النحوية، لكنّ المعنى العام لكلّ تعبير في كلتا اللغتين مختلف عن لنظيره في لغة آخرى، مثل:

- بلغت الروح الحلقوم: في الاصطلاح يدلّ على الاحتضار للموت[١].

- *са логе кхечна* [sa loge qhečna]: معناه الحرفي: الروح إلى الحنجرة وصلت، وفي الاصطلاح يدلّ على القلق، أو التعب[٢].

ويتّفق كلا التعبيرين في معاني المفردات المعجمية، وهو: وصول الروح إلى حلق الإنسان، لكنّهما يختلفان في المعنى العام لكلّ تعبير على حدةٌ؛ وهذا التعبير في اللغة العربية يدلّ على الموت، أمّا في اللغة الشيشانية، فيدلّ على القلق، أو التعب.

وإذا تُرجم مثل هذا التعبير ترجمة حرفية يمكن أن يكون مشابهًا من ناحية التركيب للتعبير الاصطلاحي في اللغة الأخرى، لكنّه مختلف عنه معنًى، كما فعل المترجم (بولا) في ترجمته لقوله تعالى: (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ)[٣]:

- (سَ لگَشْكَ ڨـَشـْچَ)[٤] أي: وصلت الروح إلى الحلق، وهذه الترجمة توافق التركيب الشيشاني [sa loge qhečna]، الذي يفيد القلق، والتعب، ولا يفيد موتًا، كما ذكرنا سابقًا.

ولكن المترجم الآخر، وهو (ماجوميدوف) قد أصاب في ترجمة هذا التعبير، نحو:

- *са долуш* [sa doluš][٥]، أي: حالة خروج الروح، بمعنى: في حالة خروج الروح من الجسد. وهذه الترجمة تُوافق التعبير الشيشاني الآتي:

- *са дала* [sa dala]: بمعنى مات[٦]. ونجح المترجم بإيجاد مرادف للتعبير العربي، دون أن يلجأ إلى ترجمة حرفية.

---

[١] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، ط١، ج٢٣، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م، ص ١٥٦. قال الطبري: "إذا بلغت النفوس عند خروجها من أجسادكم"

[٢] Байсултанов Д.Б. (١٩٩٢) стр. ٢١٤.

[٣] سورة الواقعة: ٨٣. الحلقوم: الحلق.

[٤] بُولا، **ترجمة القرآن الكريم**، ص ٨٩٩.

[٥] Магомедов М.М. **Къуръан**. стр. ٥٥٦.

[٦] Байсултанов Д.Б. (١٩٩٢) стр. ٢١٢.

ويتضح من هذه المقابلة بين التعبيرات الاصطلاحية؛ العربية، والشيشانية التي تربط بينهما علاقات دلالية؛ كالترادف، والمشترك اللفظي، والتضادّ، أنّها وإنّ كان بعضها حليفةً للمترجم مثل الترادف في معظم حالاته؛ لأنّ عملية الترجمة أصلًا هي إيجاد المرادف في كلّ من اللغتين، وإلا كان الاشتراك اللفظي مخادعا؛ إذ يمكن أن يؤدّي هذا التشابه الشكلي إلى خطأ في الترجمة؛ لأنّ شكل الكلمة أو تركيب المفردات في التعبير الاصطلاحي خاصّ بكلّ مجتمع لغوي، ولأنّ العنصر الثقافي، والظروف التاريخية، والبيئة الجغرافية كلّها له دور في اكتساب التعبيرات الاصطلاحية معاني في لغة ما تختلف عنها في لغة أخرى.

الفصل الرابع

الخصائص النحوية للتعبيرات الاصطلاحية في اللغتين العربية والشيشانية

٤-١- الخصائص النحوية للتعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية

٤- ١-١- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية الإعراب.

٤-١-٢- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية زمن الفعل.

٤-١-٣- التعبيرات الاصطلاحية من حيث المتكلّم أو المخاطب أو الغائب.

٤-١-٤- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية التذكير والتأنيث.

٤-١-٥- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية العدد (المفرد والمثنى والجمع).

٤-٢- الخصائص النحوية للتعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية

٤-٢-١- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية الإعراب.

٤-٢-٢- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية المتكلّم أو المخاطب أو الغائب.

٤-٢-٣- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية مشير الفئة (*class-indicator*).

٤-٢-٤- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية العدد (المفرد والجمع).

٤-٣- مقابلة التعبيرات الاصطلاحية من حيث الخصائص النحوية

٤-١- الخصائص النحوية للتعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية

تتنوّع التعبيرات الاصطلاحية من ناحية الثبات والتغيّر على المستويين التركيبي والدلالي، فهناك تعبيرات اصطلاحية ثابتة Fixed Idioms، وأخرى متغيّرة Changed Idioms[١].

والتعبيرات الاصطلاحية الثابتة هي تلك التعبيرات التي "لا يصحّ تغيير كلماتها بأخرى، أو تقديمها أو تأخيرها عن مواضعها"[٢].

ولتوضيح ذلك نضرب مثلاً بالتعبير الاصطلاحي الآتي: "وضعت الحربُ أوزارها"، بمعنى: انتهت وتوقفت، كما جاء في قوله تعالى: (حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا)[٣]. فلا نستطيع في غير القرآن تغيير كلمات هذا التعبير ولو بمرادفها، فنقول مثلا:

- حطّت الحرب أوزارها.
- وضعت المعركة أوزارها.
- وضعت الحرب أثقالها.

كما لا يقبل التعبير الاصطلاحي أن تضاف إليه كلمة أخرى، فنقول:

- وضعت الحرب الطاحنة أوزارها.

كما لا يجوز تقديم كلمة من كلماته، أو تأخيرها عن موضعها، فنقول مثلا:

- الحرب وضعت أوزارها.
- وضعت أوزارها الحرب[٤].

"إنّ أيّ تغيير في مثل هذه التعبيرات يؤدّي إلى تحطيم المعنى تمامًا"[٥].

وعلى الرغم من أن ثبات التكوين الذي ترسّخ على مرّ العصور من أهمّ خصائص التعبيرات الاصطلاحية، إلّا أنّ بعضها يتشابه مع التعبيرات غير الاصطلاحية من ناحية

---

[١] ينظر: أبو زلال، **التعبير الاصطلاحي بين النظرية والتطبيق**، ج١، ص ٦٣.

[٢] ينظر: حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ٣٩.

[٣] سورة محمد: ٤. أوزار الحرب، واحدها وزر: آلتها من السلاح.

[٤] ينظر: صيني، **معجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية**، مقدمة ح.

[٥] حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي**، ص ٧٩.

السلوك الذي تسلكه عناصرها داخل الجملة؛ فتستخدم داخل الجمل المختلفة مثل أيّ تركيب غير اصطلاحي، وليس له إعراب خاصّ نتج عن كونه تعبيرًا اصطلاحيًا. كما تتّصف نسبة كبيرة من التعبيرات الاصطلاحية بدرجة عالية من المرونة؛ فتسمح بقدر واسع من إعادة صياغة العلاقات داخلها[١].

وهذا التعديل الداخلي الذي يطرأ في تركيبها لا يغيّر من معناها الاصطلاحي، ولا يفقدها تماسكها وبنيانها المرصوص[٢].

٤-١-١- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية الإعراب

اللغة العربية لغة معربة، والإعراب عنصر مهمّ في التركيب اللغوي، ولا يستقيم المعنى دونه، وهذا ما أكّده ابن فارس بقوله: "فأمّا الإعراب فبِهِ تميّز المعاني، ويُوقف على أغراض المتكلّمين، وذلك أنّ قائلا لو قال: (ما أحسنْ زيدْ) غير معرب، أو (ضرب عمرو زيد) غير معرب لم يوقف على مراده"[٣]. فلا يستطيع السامع استيعاب هذه الجمل، ولا يفهم المقصود منها، ولكن لو قيل له: "ضرب عمرُو زيدًا"، لفهم مَن الضارب ومَن المضروب، والفضل في ذلك يعود إلى الإعراب[٤].

والتعبير الاصطلاحي وحدة تركيبية مترابطة الألفاظ، فيُعامل من الناحية الإعرابية (الرفع، والنصب، والجرّ) معاملة التراكيب النحوية الأخرى، فتعبير: خفض الولدُ الجناحَ[٥]، بمعنى: تواضع، جملة فعلية مكوّنة من: (خفض) فعل ماض مبنيّ على الفتح، و(الولد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(الجناح) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٦].

---

[١] ينظر: عبد العاطي، هدى فتحي(٢٠١٢م)، **التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية: دراسة لغوية**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، ص ٩٧.

[٢] قويدر، **العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية**، ص ٥٢.

[٣] ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة**، ص ٥٢.

[٤] النور علي، فضل الله(٢٠١٢م)، **الإعراب وأثره في المعنى**، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة السودان، العدد الأول، يوليو.

[٥] من قوله تعالى: (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) سورة الإسراء: ٢٤

[٦] صيني، **المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية**، مقدمة ط.

وعلى الرغم من أنّ التعبير الاصطلاحي يُعدّ وحدة دلالية، فإن مكوّناته تتعامل مع عناصر الجملة الأخرى؛ فيُعرب التعبير حسب موضعه في الجملة، فمثلا التعبير: حدود الله، بمعنى: أوامره ونواهيه، يعرب حسب موضعه في سياق القرآن الكريم، على النحو الآتي:

- في حالة الرفع في قوله تعالى: (تِلْكَ **حُدُودُ اللَّهِ** وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ)[١].
- في حالة النصب في قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَعَدَّ **حُدُودَ اللَّهِ** فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)[٢].

٤-١-٢- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية نوع الفعل

تطرأ أحيانا على التعبير الاصطلاحي تغييرات بناء على زمن الفعل، فيجوز أن يأتي التعبير بصيغة الماضي، أو المضارع، أو الأمر، ويلاحظ هذا على تعبير (شرح صدره) نحو:

- الفعل الماضي: في قوله تعالى: (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ)[٣].
- الفعل المضارع: في قوله تعالى: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ)[٤].
- فعل الأمر: وقوله تعالى: (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي)[٥].

٤-١-٣- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية المتكلّم أو المخاطب أو الغائب

يختلف التعبير باختلاف الشخص المستخدم له متكلّمًا أو مخاطبًا أو غائبًا؛ فالتعبير: أطلق له العِنان، بمعنى: أرسله وتركه[٦]، يأتي:

- بصيغة المتكلم فنقول: أطلقتُ له العنان.

---

[١] سورة النساء: ١٣

[٢] سورة الطلاق: ١

[٣] سورة الزمر: ٢٢

[٤] سورة الأنعام: ١٢٥.

[٥] سورة طه: ٢٥

[٦] عمايرة، منصور علي، **المعجم الاصطلاحي**، عمّان، ٢٠٠١م، ص ١٥٩

- بصيغة المخاطب فنقول: أطلقتَ له العنان.

- بصيغة الغائب فنقول: أطلقَ له العنان [١].

وفي التعبير الاصطلاحي: انقلب على عقبه، بمعنى: أدبر وتراجع، فإن الفعل (انقلب) في السياق القرآني يتغير حسب فاعله على النحو الآتي:

- في قوله تعالى: (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ)[٢]، فاعله المخاطب.

- في قوله تعالى: (وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا)[٣]، فاعله الغائب.

٤-١-٤- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية التذكير والتأنيث

يأتي التعبير الاصطلاحي للمذكر كما يأتي للمؤنث، فالتعبير الاصطلاحي: حمّال الحطب، بمعنى: النمّام، جاء في القرآن الكريم بصيغة التأنيث في قوله تعالى: (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطبِ)[٤]. كما يمكنه أن يأتي للمذكر، وقال الجرجاني: "والعرب تقول: فلان يحمل الحطب إذا كان نمّامًا"[٥].

٤-١-٥- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية العدد (المفرد والمثنى والجمع)

يأتي التعبير الاصطلاحي من ناحية العدد للمفرد أو المثنّى أو الجمع، فالتعبير: جمع كيده، بمعنى: أحكم حيله وأطقنها[٦]، يأتي مثلا:

- جمع كيده (للمفرد).

---

[١] صيني، **معجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية**، مقدمة ط.

[٢] سورة آل عمران: ١٤٤

[٣] سورة آل عمران: ١٤٤

[٤] سورة المسد: ٤

[٥] الجرجاني، القاضي أبو العباس (ت ٤٨٢هـ)، **المنتخب في كنايات الأدباء وإشارات البلغاء**، ط١، مصر: مطبعة السعادة، ١٩٠٢م، ص ٨.

[٦] عمايرة، منصور علي(٢٠٠١م)، **المعجم الاصطلاحي**، عمّان، ص ١٥٩.

- جمعا كيدهما (للمثنى).

- جمعوا كيدهم (للجمع).

وجاء هذا التعبير في القرآن الكريم للمفرد في قوله تعالى: (فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ)[١]، وللجمع في قوله تعالى: (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا)[٢].

[١] سورة طه: ٦٠

[٢] سورة طه: ٦٤

٤-٢- الخصائص النحوية للتعبيرات الاصطلاحية في اللغة الشيشانية

بعض التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية ثابتة البنية، ولا تخضع للتغيير الصرفي، أو النحوي في مفرداتها ولا للتغيير في تركيبها؛ كالحذف والإضافة، والتقديم والتأخير. وأكثر التعابير ثباتًا في اللغة الشيشانية هى التعبيرات التعجّبية، والسبب أنّها لا تملك وظيفة لغوية في الجملة، وعزلُها، وإنْ أثّر في المعنى، لا يؤثر في أداء الجملة وظيفتها النحوية. ومثلها في الثبات بعض التعبيرات الصيغية، والحرفية[١].

ونمثّل على ذلك بالتعبير: *байтмала яI* [baytmal ya'] الذي يستخدم للتعبير عن التحسّر، والأسف. فهذا التعبير في أيّ سياق لا يتغيّر تركيبه كما يلاحظ في الأمثلة الآتية:

- *байтмала яI, сан хьоме Даймохк* [baytmal ya' san ћome Daymozk]، أي: يا للأسف، وطني الغالي!

- *байтмала яI, ахь эрна яхийтина хан* [baytmal ya' aћ erna yaxiytina xan]، أي: يا للحسرة، كم من وقت ضيّعتَ!

وهناك تعبيرات اصطلاحية تقبل التغيير في تركيبها، فمثلًا إذا استُبدل أحد مفرداتها لا تفقد قيمتها الاصطلاحية، أو معناها الاصطلاحي وبالتالي تعدّ من المترادفات، مثل[٢]:

- *вортанна тIе хаа* [vortana t'e xaa]، معناه الحرفي: جلس على رقبته.

- *корта тIе хаа* [korta t'e xaa]، معناه الحرفي: جلس على الرأس.

- *ги хаа* [gi xaa]، معناه الحرفي: جلس على الظهر.

وتدلّ هذه التعبيرات كلّها على معنى واحد، وهو: العيش في كنف شخص آخر مثقّلا عليه. والجلوس على الرقبة والرأس والظهر كناية عن استغلال الشخص لغيره.

ويمكن حمل هذه التعبيرات على حقيقتها، والسياق هو الذي يحدّد هل التعبير جاء بالمعنى الحقيقي أو المجازي؛ أي الاصطلاحي.

---

(١) Карасаев. А.Т. (١٩٧٥). стр. ٦٨-٧٠.

(٢) Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) стр. ٥٠.

ويمكن أن يؤدّي التغيير في التركيب في بعض التعبيرات الاصطلاحية التغيير إلى فقدان معناه الاصطلاحي فيصبح تركيبًا عاديًا، مثل:

- *куьг кховдо* [küg khovdo]، معناه الحرفي: اليد مدّ (مدّ يده)، أي ساعده.

وإذا استبدلنا كلمة *кховдо* [khovdo] بكلمة أخرى مثل *дила* [dila]، أي يغسل، أصبح تعبيرًا عاديًا، مثل: *куьг дила* [küg dila] ، أي يغسل يده[١].

٤-٢-١- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية الإعراب

حالات إعراب الاسم في اللغة الشيشانية ثماني حالات، هي[٢]:

١- *цIерниг* [cernig] Nominative: حالة المبتدأ أو الفاعل للفعل اللازم، أو المفعول به للفعل المتعدّي، تجيب عن سؤال: من؟ ما؟

٢- *доланиг* [dolanig] Genitive: تفيد الإضافة (الملكية)، وتجيب عن سؤال: لمن؟

٣- *лург* [lurg] Dative: تفيد المفعولية، وتجيب عن سؤال: على من وقع الفعل؟

٤- *дийриг* [diyrig] Ergative: تفيد الفاعل للفعل المتعدّي، وتجيب عن سؤال: من؟

٥- *коьчалниг* [köčalnig] Instrumental: تفيد المعيّة، وتجيب عن سؤال: مع من؟ بمن؟

٦- *хотталург* [xottalurg] Substantive[٣]: تفيد الظرفية، وتجيب عن سؤال: فيمن؟

٧- *меттиниг* [mettinig] Locative[٤]: تفيد الظرفية، وتجيب عن سؤال: إلى أين؟

---

[١] يعدّ هذا التركيب في اللغات الأخرى كالروسية تعبيرًا اصطلاحيًا، بمعنى: الانسحاب، والتبرؤ من المسؤولية، وقد نشأ من الأساطير الإنجيلية. وجاء في العهد الجديد:" فلما رأى بيلاطس أنه لا ينفع شيئا، بل بالحري يحدث شغبا، أخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلا: إني بريء من دم هذا البار أبصروا أنتم".إنجيل متي: ٢٧:٢٤.

[٢] Мациев А.Г. (١٩٦١) **Краткий грамматический очерк чеченского языка** // Чеченско-русский словарь. Москва, стр. ٥٧٨-٥٨٠.

[٣] هذه الحالة من الإعراب خاصة للغة الناخية (الشيشانية، والإنغوسية، والباتسبية)، وتفيد بقاء الشيء أو وجوده، في مكان ما، أو حركة الشيء داخل شيء آخر.

[٤] هذه الحالة من الإعراب تبين موقع الشيء في المكان أو الوقت.

٨- Comparative [dusturt] *дустург*: تفيد التفضيل، والاسم المفضل عليه تلحق به هذه الحالة الإعرابية.

وبناء على التصنيف السابق يأتي تعبير *нана-пIелг* [nana p'elg] ، أي: الإبهام (إصبع اليد أو القدم)، في حالات من الإعراب على النحو الآتي:

١- Nominative: _нана-пIелг [nana-p'elg]

٢- Genitive : нана-пIелг***ан*** [nana-p'elg***an***]

٣- Dative : нана-пIелг*ана* [nana-p'elg***ana***]

٤- Ergative : нана-пIелг*о* [nana-p'elg*o*]

٥- Instrumental : нана-пIелг***ица*** [nana-p'elg***ica***]

٦- Substantive: нана-пIелг***ах*** [nana-p'elg***ax***]

٧- Locative: нана-пIелг*е* [nana-p'elg*e*]

٨- Comparative: нана-пIелг*ал* [nana-p'elg***ancal***]

ومن الملاحظ أن اسم *пIелг* [p'elg] في هذا التعبير تغيرت أواخره حسب حالته الإعرابية.

٤-٢-٢- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية المتكلّم أو المخاطب أو الغائب

إذا أسند التعبير الاصطلاحي إلى المتكلّم، أو المخاطب، أو الغائب، يطرأ التغيير على الضمير لا على التعبير نفسه؛ فالتعبير *лар тIехь* [lar t'eħ] ، معناه الحرفي: الأثر على (على الأثر) [(١)]، أي بمعنى: في حالة لائقة، يأتي كالآتي:

- للمتكلّم: *со* лар тIехь ву [*so* lar t'eħ vu]؛ أي أنا في حالة لائقة.

- للمخاطب: *хьо* лар тIехь ву [*ħo* lar t'eħ vu]؛ أي أنت في حالة لائقة.

- للغائب: *иза* лар тIехь ву [*iza* lar t'eħ vu]؛ أي هو في حالة لائقة.

---

(١) ويقصد هنا: على آثار الأجداد، أي على ما كان عليه أجداده من الأخلاق الحميدة، والسلوك الطيبة.

ومن الواضح عدم تغيّر بنية التعبير [lar t'eħ]، وإنّما تغيّر الضمير الذي يأتي في اللغة الشيشانية منفصلا دائما، وفي المثال السابق، هي: *co* [so] للمتكلّم، و*хьо* [ħo] للمخاطب، و*иза* [iza] للغائب.

٤-٢-٣- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية مشير الفئة (class-indicator)

لا تصنّف الكلمة الشيشانية حسب الجنس كما هو الحال في معظم اللغات[١] بل تصنّف حسب مشير الفئة[٢] (class-indicator)، وهي للمفرد كالآتي:

- ву [vu] للمذكر العاقل، مثل: *кIант <u>ву</u>* [k'ant <u>vu</u>]؛ أي: الولد.
- йу [yu] للمؤنث العاقل وغير العاقل، مثل: *йоI <u>йу</u>* [yo' <u>yu</u>]؛ أي: البنت.
- бу [bu] لغير العاقل، مثل: *лам <u>бу</u>* [t'ulg <u>bu</u>]؛ أي: الحجر.
- ду [du] لغير العاقل، مثل: *деши <u>ду</u>* [deši <u>du</u>]؛ أي: الذهب.

ويلحق ببعض الأفعال في اللغة الشيشانية مشير الفئة؛ وإذا كان الفعل لازمًا فحسب فئة الفاعل، نحو: *тIепаза <u>в</u>айна* [t'epaza <u>v</u>ayna] ، بمعنى: اختفى بلا أثر. وإذا كان متعدّيًا فحسب فئة المفعول به[٣]، نحو: *нахала <u>в</u>акхха иза* [naxala <u>v</u>aqqha iza]، بمعنى: فضح أمره. وحسب مشير الفئة يتغير الفعل في التعبير الاصطلاحي إلى ما يأتي:

- *тIепаза <u>в</u>айна кIант* [t'epaza <u>v</u>ayna k'ant]، اختفى الولد.
- *тIепаза <u>й</u>айна йоI* [t'epaza <u>y</u>ayna yo']، اختفت البنت.
- *тIепаза <u>б</u>айна тIулг* [t'epaza <u>b</u>ayna t'ulg]، اختفى الحجر.
- *тIепаза <u>д</u>айна деши* [t'epaza <u>d</u>ayna deši]، اختفى الذهب.

---

[١] يُقسم الاسم في اللغة العربية حسب الجنس إلى المذكر والمؤنث، وفي بعض اللغات كالروسية إلى: المذكر، والمؤنث، والمحايد.

[٢] Тимаев А.Д. (١٩٨٣) **Категория грамматических классов в нахских языках**. Ростов. стр. ٧٣.

[٣] Мациев А.Г. (١٩٦١) стр. ٦٠١.

٤-٢-٤- التعبيرات الاصطلاحية من ناحية العدد (المفرد والجمع)

تخلو اللغة الشيشانية من صيغة خاصّة بالتثنية، وللدلالة على التثنية يضاف العدد إلى الاسم كما يحصل في اللغة العربية إذا أردنا الثلاث وما فوقها، نحو: ثلاثةُ كتبٍ.

وقد يطرأ التغيّر في التعبيرات الاصطلاحية الشيشانية على الاسم، أو على الفعل حسب العدد، مثل:

أولًا: يتغيّر الاسم، نحو: *бага гIаттина* [baga ɣattina]؛ أي: فتح الفم، ومعناه الاصطلاحي: افتتن، واندهش. وحسب المفرد أو الجمع يتغيّر الاسم: *бага* [baga] إلى ما يأتي:

- *бага гIаттина* [baga ɣattina] للمفرد.
- *батош гIаттина* [batoš ɣattina] للجمع.

وفي هذا التعبير يدلّ الاسم: *бага* [baga] على المفرد، وللدلالة على الجمع صار: [batoš]. ويجمع الاسم في اللغة الشيشانية بإضافة اللاحقة [aš/š] كما في المثال السابق، أو بالإضافة [iy]، نحو: кIент*ий* [k'entiy]؛ أي الأولاد، ومفرده: кIант [k'ant]، أي الولد.

ثانيًا: يتغيّر الفعل حسب مشير الفئة. والتعبير: *даг чу доьссина* [dag ču dössina] ، معناه الحرفي: القلب في نزل (نزل في القلب)، ومعناه الاصطلاحي: تعلّق به، يتغيّر فعله كالآتي:

- *даг чу воьссина* [dag ču vössina] للمفرد المذكر العاقل.
- *даг чу йоьссина* [dag ču yössina] للمفرد المؤنث العاقل، أو لغير العاقل.
- *даг чу боьссина* [dag ču bössina] لغير العاقل.
- *даг чу доьссина* [dag ču dössina] لغير العاقل.

ثالثًا: لا يتغيّر التعبير وإنّما يتغيّر الضمير الملازم له. وفي مثل التعبير الآتي:

- *дош делла цо* [doš della co]، أي: هو وَعَدَ.
- *дош делла цара* [doš della cara]، أي: هَمْ وَعَدوا.

ويلاحظ أنّ التعبير نفسه لم يتغير، وهو [doš della]، وإذا دلّ على المفرد لحقه الضمير [co]، وإذا دلّ على الجمع لحقه الضمير [cara].

٤-٣- مقابلة التعبيرات الاصطلاحية من ناحية الخصائص النحوية

ولاحظنا أنّ التعبيرات الاصطلاحية في كلتا اللغتين العربية والشيشانية لا يخضع بعضها لأيّ تغيير في التركيب، بل تلزم شكلا واحدا في أيّ سياق وردت فيه. وبعضها الآخر يقبل التغيير؛ كالتقديم، والتأخير، واستبدال أحد كلماته بكلمة أخرى، ولا يفقد التعبيّر معناه الاصطلاحي بل يكتسب لونًا جماليًّا أو يفقده.

وإذا كانت التعبيرات الاصطلاحية غير الثابتة، فإنّها يطرأ التغيير على آواخر كلماتها حسب موضع هذا التعبير في الجملة، ويسمّى في اللغة العربية بالإعراب، وفي اللغة الشيشانية يسمّى *дожар* [dožar][1]، إذا كان للأسماء، و *спряжени* [spryaženy][2] إذا كان للأفعال.

ويختلف إعراب التعبير الفعلي في اللغة الشيشانية عن إعراب نظيره العربي، فالفاعل في اللغة الشيشانية نوعان:

١- إذا كان الفعل لازمًا بقي الفاعل في حالة تسمّى بالعربية الرفع (***nominative case***)؛ أي يشبه الفاعل في اللغة العربية معنًى وإعرابًا، مثل:

- *куьг шера ду цьна* [küg šera du cüna]؛ أي لديه يدٌ ماهرةٌ.

٢- إذا كان الفعل متعدّيا فالمفعول به يكون في حالة تسمّى الرفع، والفاعل في حالة خاصّة (***ergative case***) [3]، ويقبل التغيير في آخره، مثل:

ДоттагIo куьг кховдина [DottaƔo küg khovdina]؛ أي الصديقُ مدّ يدَه.

ويلاحظ في الأمثلة السابقة أن كلمة *куьг* [küg] ومعناها يدٌ، لم يتغيّر آخرها، وفي التعبير الأول هي فاعل لفعل لازم، وفي الثاني مفعول به لفعل متعدٍّ، والفاعل فهو [DottaƔ] *ДоттагI*، قد لحقه علامة الإعراب لحالة (ergative case) وهي [o]، فصار [DottaƔo] *ДоттагIo*.

---

(١) في اللغة الانجليزية Declension

(٢) في اللغة الانجليزية Conjugation

(٣) هذا النوع من الجملة الفعلية أكثر انتشارا في اللغة الشيشانية، وهو موجود أيضًا في بعض اللغات؛ كالداغستانية، والجورجية، والباسكية (شمال اسبانيا).

ويمكن أن يؤدّي هذا الاختلاف في نظام الجملة الفعلية في اللغتين إلى بعض الصعوبات في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية، فمثلاً تعبير: رُفع ذكره؛ أي: ذاع صيته، الذي جاء في قوله تعالى: (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)(١) جاءت ترجمته على النحو الآتي:

- (حُ حَحْوَرْأ لـقْدِنَ نَسْ)(٢)؛ أي: ذكرُك رفعناه. ويلاحظ أن المترجم قدّم المفعول به (ذِكْرَكَ) لأنّه في النظام الشيشاني يشبه الفاعل من ناحية الإعراب، والضمير (نا) الذي كان فاعلًا صار في محلّ (ergative case)، وقد نجد التركيب العربي (رفعنا ذكرك) على الترتيب الشيشاني نفسه، فيكون: ذكرُك رفعناه، إلاّ أنّ تأخير الضمير (نا)؛ أي: لفظ الجلالة يخلّ بلاغة هذه الآية.

والترجمة الآخرى لهذه الآية، هي:

- *Оха ай ма дира хьо хьехавар* [Oxa ay ma dira ħo ħexavar](٣)؛ أي: نحنُ رفعنا لك الذكر. فتقديم الضمير [oxa]؛ أي: نحن، في هذه الترجمة يحافظ على بلاغة هذه الآية.

تتشابه اللغتان العربية والشيشانية في تقسيم الضمائر إلى المتكلم، والمخاطب، والغائب. لكنّ الضمير في اللغة العربية قد يكون ظاهرًا أو مستترًا، نحو قوله تعالى: (فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ)(٤) وتعبير (يقلّب كفّيه) بمعنى: الندم والتحسّر. والفاعل في الفعل (يقلّب) ضمير مستتر تقديره (هو)؛ أي ليس موجودًا لا في اللفظ ولا في الخطّ. أمّا في اللغة الشيشانية فلا بدّ من أنْ يظهر هذا الضمير. وترجم هذه الآية كالآتي:

- (خِلَىَٔ خِلّ شِي ش كُيْـ طِلْ داحُشْ) (٥)؛ أي: أصبح يديه يقلّب. وفي هذه الترجمة الضمير المتصّل بكلمة (يدي) يشير إلى الفاعل إلا أنّ الجملة في اللغة الشيشانية تعدّ ناقصة إذا لم يذكر فيها الضمير، فتكون الترجمة كالآتي: أصبح **هو** يديه يقلّب.

وثمّة ترجمة أخرى لهذه الآية، هي: *И волавелира шен куьйгаш вовшех детта*

---

(١) سورة الشرح: ٤

(٢) بُولا، **ترجمة القرآن الكريم**، ص ١٠٠٤.

(٣) Магомедов М.М. **Къуръан**. стр. ٥٥٦.

(٤) سورة الكهف: ٤٢

(٥) بُولا، **ترجمة القرآن الكريم**، ص ٤٣٢.

[I volavelira šen küygaš vovšex detta](١)؛ أي: **هو** بدأ الأيدي بعضها بعضًا يضرب.

وذكر المترجم الضمير [i]؛ أي: هو؛ لسلامة الجملة الشيشانية وإن كان غير مذكور لفظًا في النصّ القرآني.

وتختلف اللغتان في تقسيم الاسم حسب الجنس، فهو في اللغة العربية نوعان: المذكر والمؤنث، أمّا في اللغة الشيشانية فثمّة أربعة أنواع. وعلامة التأنيث في اللغة العربية هي التي تفرق بين المذكر والمؤنث وتلحق آخر المؤنث، فهناك علامات النوع؛ أي مشير الفئة في اللغة الشيشانية لكلّ فئة خاصّة، تلصق بأوّل الاسم. والجدير بالذكر أنّ مؤشر الفئة [v] مختصّ بالمذكر العاقل؛ أي الرجل دون غيره من العقلاء أو غير العقلاء. ويدخل في هذه الفئة لفظ الجلالة أيضًا. بينما يكون المذكر في اللغة العربية عاقلًا وغير عاقلٍ، كالرجل، والجمل. والمشيرات الأخرى في الشيشانية، هي: [y] و[b] و[d] تتوزّع بين العاقل كالمرأة وغير العاقل.

ويمكن أن يحدث مشكلة لمن اراد أن يتعلّم الشيشانية؛ إذ يجب عليه أنّ يحفظ مع الكلمة مشير فئتها.

وتمتاز اللغة العربية عن اللغة الشيشانية بوجود صيغة خاصّة بالتثنية، بينما تخلو اللغة الشيشانية من صيغة خاصّة لها. والتعبير القرآني: ذُو القرنين، في قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ)(٢) جاءت ترجمته كالآتي:

- *__Ши__ маIа йолуш* [__ši__ ma’ yoluš](٣)، ومعناه الحرفي: اثنين قرن يوجد؛ أي يوجد له قرنان اثنان. وإذا حذفنا كلمة [__ši__]؛ أي: اثنين، فيصبح معناه: قرن واحد. بينما حَذْفُ كلمة الاثنين في اللغة العربية لا يخلّ بتثنيته. فإنّ صيغة المثنّى نفسها تدلّ على العدد اثنين أو اثنتين، وإذا أتبعنا المثنّى بكلمة اثنين أو اثنتين فإنّها تكون من باب النعت المؤكّد.

---

(١) Магомедов М.М. **Къуръан**. стр. ٢٩٠.

(٢) سورة الكهف: ٨٣

(٣) Магомедов М.М. **Къуръан**. стр. ٢٩٥.

الخاتمة

بعد إتمام هذه الدراسة التي تناولت التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم بين العربية والشياشنية توصلّ الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات:

أ- النتائج:

١- أدرك العلماء العرب القدماء ظاهرة التعبير الاصطلاحي وأطلقوا عليها المصطلحات المختلفة في ثنايا كتبهم ومعاجمهم. وأيضًا لم يتّفق العرب المحدثون على مفهوم واحد، ولا مصطلح واحد لهذه الظاهرة، فهناك من أدخل فيها بعض الظواهر اللغوية الأخرى؛ كالأمثال، والحكم، والتعبيرات السياقية، والتعبيرات الثابتة، وغيرها.

٢- لم تكن الدراسات الشيشانية أكثر حظًا من الدراسات العربية في دراسة التعبيرات الاصطلاحية، بل قلّ من تناولها؛ لأنّ الدراسات اللسانية في اللغة الشيشانية حديثة العهد، إذ اهتمّ العلماء الشيشان بالتعبيرات الاصطلاحية باعتبارها ظاهرة لغوية مستقلة بعد رجوعهم من المنفى عام ١٩٥٧م.

٣- تنوّعت تصانيف التعبيرات الاصطلاحية من ناحية البنية عند العلماء العرب المحدثين، لكنّ المعيار الأساسي في تصنيفها يعتمد على نوع الكلمة التي تبدأ بها هذه التعبيرات؛ فإذا بدأ التعبير بالاسم كان نمطًا اسميًا، وإذا بدأ بالفعل كان فعليًا، وهكذ.

٤- اعتمد التصنيف التركيبي للتعبيرات الاصطلاحية الشيشانية أيضًا على صدارة نوع الكلمة فيها، إلا أنّ اختلاف نظام اللغة الشيشانية عن نظيرتها العربية اقتضت بعض التباين في الأنماط التركيبية في اللغة الشيشانية.

٥- تخضع التعبيرات الاصطلاحية لبعض الظواهر اللغوية التي تخضع لها الألفاظ المفردة؛ كالترادف والاشتراك والتضاد. والترادف أكثر شيوعًا بين التعبيرات الاصطلاحية. أمّا الاشتراك فثمّة باحثون عرب قديمًا وحديثًا قد خلطوا بين نوعيه: اللفظي والمعنوي، لكن جلّ اهتمامهم انصبّ في نوع الاشتراك المعنوي Polysemy، وهو الاشتراك بين التعبيرات في الشكل التركيبي واختلافها في المعنى مع وجود علاقة دلالية بين هذه المعاني. أمّا

العلماء الشيشان فكان اهتمامهم بالنوع الثاني من الاشتراك، وهو الاشتراك اللفظيHomonymy، وهو الاشتراك بين التعبيرات في الشكل التركيبي واختلافها في المعنى، مع عدم وجود علاقة دلالية بين هذه المعاني.

٦- درس العلماء العرب ظاهرة التضادّ ضمن الاشتراك اللفظي، وهو أن يشترك اللفظان في الشكل مع وجود العلاقة الضدّية بين معنيهما، نحو لفظ الجَوْن الذي يدلّ على الأبيض والأسود. أمّا التضادّ عند العلماء الشيشان فهو أن يختلف اللفظان ويتضادان معنًى، كالقصير مقابل الطويل. وقد فرّقت الدراسات الحديثة بين هذين النوعين، فأطلقوا على الأول مصطلح الأضداد Enantiosemy، وعلى الآخر التضاد Antonymy.

٧- المترادفات من التعبيرات الاصطلاحية واضحة الدلالة؛ لأنّها لا تحتمل إلا معنًى واحدًا، بينما المشتركات منها لا يتّضح معناه إلا من خلال السياق الذي ترد فيه.

٨- تقع العلاقات الدلالية، كالترادف والاشتراك والتضاد، بين التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الواحدة، كما تقع أيضًا بين التعبيرات الاصطلاحية من اللغتين المختلفتين. فإذا ترادف التعبير العربي للتعبير الشيشاني في المعنى فهو إذًا مكافئ له في الترجمة. وبالتالي فدور المترجم أن يجد مرادفا للتعبير الاصطلاحي.

٩- الاشتراك اللفظي بين اللغات أكثر إشكالا في مجال الترجمة. وقد يأتي المترجم للتعبير الاصطلاحي في اللغة الهدف بالتعبير الاصطلاحي المماثل له في المفردات المعجمية من اللغة الأمّ، ظانًا أنّه قد نجح في الترجمة، حين إنّ معنى التعبير الأول مخلتف عن معنى المترجم له، أو يمكن أن يكون مضادًا له في المعنى. والسبب اشتراك مفردات التعبير بين اللغتين، لكن معنى التعبير الاصطلاحي يتولّد في السياق الثقافي والاجتماعي الخاصّ لكل لغة وليس نتيجة جمع معاني كلمات التعبير المكوّنة له، ممّا يشكل على الطالب الشيشاني فهم التعبير الاصطلاحي القرآني بسبب الترجمة الحرفية لها.

١٠- التعبيرات الاصطلاحية نوعان: ثابتة وغبر ثابتة؛ الثابتة لا يتغير تركيبها ولا تقبل تقديم الكلمات، أو تأخيرها، أو استبدالها بالأخرى، وإذا حصل التغيير فقدت معناها. وأمّا غير الثابتة فهي التي تقبل بعض التغيير في تركيبها، لكن هذا التغيير أحيانًا يمكن أن يحوّل هذا التعبير من التعبير الاصطلاحي إلى التعبير العادي.

١١- يجب على المترجم أن يفرّق بين التعبيرين: الاصطلاحي والعادي لكي لا يترجمها حرفيا، إذ يمكن أن تؤدي هذه الترجمة إلى التركيب بمعنى مغاير لما هو مقصود في اللغة الهدف،

نحو ترجمة التعبير الاصطلاحي القرآني: قاصرات الطرف، بالترجمة الشيشانية: قصيرات النظر، أو ضيّقة العيون. ويمكن أيضًا أن تؤدّي إلى تركيب غير موجود في اللغة الأمّ أصلًا.

١٢- تقبل معظم التعبيرات الاصطلاحية الإعراب داخل الجملة مثل التراكيب العادية، وتصريف الأفعال، والتذكير، والتأنيث، والعدد. إذ تتغيّر التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية حسب النظام النحوي العربي، والتعبيرات الشيشانية حسب النظام النحوي الشيشاني.

١٣- إنّ معرفة هذه الخصائص في كلتا اللغتين العربية والشيشانية، والإلمام بأوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، يتيح لمتعلّم اللغة العربية أفضل الطرق لفهم هذه التعبيرات، وتُمكّن المترجم من ترجمتها ترجمة سليمة من اللغة العربية إلى اللغة الشيشانية، خاصة أنّهما ذات ثقافات مختلفة، وذلك ما لا يتيسّر لمن يجهل تلك الخصائص.

ب- التوصيات:

١- ضرورة عمل معجم عربي– شيشاني خاصّ بالتعبيرات الاصطلاحية القرآنية، ومعجم عربي-شيشاني عامّ للتعبيرات الاصطلاحية الأدبية والعلمية، ممّا يسهّل على الطلاب والعاملين في مجال الترجمة.

٢- ضرورة تدريس التعبيرات الاصطلاحية كمادة مستقلة عن طريق دمجها في المناهج المدرسية والجامعية.

٣- عقد دورات تدريسية للمترجمين لتعريفهم على التعبيرات الاصطلاحية وخصوصيتها لتمكينهم من حسن توظيفها في النصّ المترجم.

قائمة المصادر والمراجع

١- باللغة العربية:

أ- الكتب القديمة (المصادر):

- ابن الأثير، محمد بن محمد عبد الكريم الشيباني(ت: ٦٣٧هـ)، **الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور**، ط١، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بيروت، ١٩٥٦م.
- ____________، **المفتاح المنشا لحديقة الإنشا**، تحقيق: عبد الواحد حسن الشيخ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٠م.
- الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
- بن الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت: ٣٢٨هـ)، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م.
- ____________، **الأضداد**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، **صحيح البخاري**، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
- التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر (ت: بعد ١١٥٨هـ)، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.
- الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: ٤٢٩هـ)، **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ____________، **الإعجاز والإيجاز**، مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت.

- ____________، **التمثيل والمحاضرة**، ط٢، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ١٩٨١م.

- الجرجاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ٧٢٩ه)، **الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة**، تحقيق: عبد القادر حسين، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٢م.

- الجرجاني، القاضي أبو العباس (ت: ٤٨٢هـ)، **المنتخب في كنايات الأدباء وإشارات البلغاء**، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٠٢م.

- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، **الخصائص**، ط٤، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

- ابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي (ت: ٨٣٧هـ)، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٤م.

- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت: ٧٤٥هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

- الخطيب الإسكافي (ت: ٤٢١هـ)، **مبادئ اللغة**، تحقيق: عبد المجيد دياب، دار الفضيلة، القاهرة.

- الخطيب القزويني، محمد بن سعد الدين بن عمر (ت: ٧٣٩هـ)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ط٤، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩٨م.

- الخليل بن أحمد، عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال. د.ت.

- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد (ت: ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ)، **المفردات في غريب القرآن**، ط١، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ١٤١٢ هـ.

- الرامهرمزي، أبو محمد، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت: ٣٦٠هـ)، **أمثال الحديث**، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩ه.

- ابن رشيق، أبو على، الحسن بن رشيق القيرواني (ت: ٤٦٣ هـ)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه،** ط٥، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل،١٩٨١م.

- الزمخشري، أبو القاسم، محمود بن عمر بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ)، **أساس البلاغة،** ط١، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

- ________، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،** ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤٠٧ هـ.

- ابن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي (ت: ٢٢٤هـ)، **الأمثال،** تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ١٩٨٠م.

- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ)، **الكتاب،** ط٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها،** تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠هـ) **جامع البيان في تأويل القرآن،** ط١، تحقيق: محمود شاكر، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م.

- أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت: ٣٥١هـ)، **الأضداد في كلام العرب،** تحقيق: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة، ١٩٩٦م.

- ابن عباس، عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما (ت: ٦٨هـ)، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس،** جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ت.

- عبد القاهر الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٤٧١هـ)، **أسرار البلاغة،** تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

- ________، **دلائل الإعجاز في علم المعاني،** ط٣، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٢م.

- أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: ٢٠٩هـ)، **مجاز القرآن،** تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٣٨١ هـ.

- ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥ه)، **الإتباع والمزاوجة**، تحقيق: كمال مصطفى،: مكتبة الخانجي، القاهرة.

- ـــــــــــــــــ، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ط١، ناشر: محمد علي بيضون، ١٩٩٧م.

- ـــــــــــــــــ، **متخيّر الألفاظ**، تحقيق: هلال ناجي، مطبعة المعررف، بغداد، ١٩٧٠م.

- ـــــــــــــــــ، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت: ٢٠٧هـ)، **معاني القرآن**، تحقيق: ج١-٢: أحمد النجاتي، ومحمد النجار، وج٣: عبد الفتاح الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.ت.

- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، **تأويل مشكل القرآن**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ـــــــــــــــــ، **غريب القرآن**، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م.

- قدامة بن جعفر (ت: ٣٣٧ه)، **جواهر الألفاظ**، تحقيق: محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت. د.ت.

- ـــــــــــــــــ، **نقد الشعر**، ط٣، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد(ت: ٧٥١هـ)، **الأمثال في القرآن**، تحقيق: أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، مكتبة الصحابة، مصر، ١٩٨٦م.

- مسلم، أبو الحسن، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

- ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على (ت: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

- الميداني، أبو الفضل، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت: ٥١٨هـ)، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت: نحو ٣٩٥هـ)، **جمهرة الأمثال**، دار الفكر، بيروت.

- ـــــــــــــ، **كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر**، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م.

- ـــــــــــــ، **الوجوه والنظائر**، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

ب- المراجع:

- أحمد، عطية سليمان (١٩٩٥م)، **الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفاخر**، مكتبة الزهراء.

- أنيس، إبراهيم (٢٠٠٣م)، **في اللهجات العربية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- أولمان، ستيفن (١٩٧٥م)، **دور كلمة في اللغة**، ترجمة: كمال محمد بشير، مكتبة الشباب.

- البعلبكي، منير (١٩٧٨م)، **المورد**، بيروت: دار العلم للملايين.

- البعلبكي، رمزي منير (١٩٩٠م)، **معجم المصطلحات اللسانية: انجليزي-عربي**، ط١، بيروت: دار العلم للملايين.

- بالمر (١٩٩٥م)، **علم الدلالة: إطار جديد**، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- حجازي، محمود فهمي (١٩٩٨م)، **مدخل إلى علم اللغة**، القاهرة: دار قباء.

- حسام الدين، كريم زكي (١٩٨٥م)، **التعبير الاصطلاحي: دراسة في تأصيل المصطلح، ومفهومه، ومجالاته الدلالية، وأنماطه التركيبية**، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

- حسان، تمام (١٩٩٤م)، **اللغة العربية معناها ومبناها**، المغرب: الدار البيضاء.

- خليل، حلمي (١٩٨٥م)، **المولد: دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام،** بيروت: دار النهضة العربية.

- __________(١٩٩٥م)، **الكلمة: دراسة لغوية ومعجمية**، ط٢، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- __________(١٩٩٨م)، **العربية والغموض: دراسة لغوية في دلالة المبنى على المعنى**، ط١، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- الخولي، محمد علي (١٩٨٨م)، **الحياة مع لغتين**، ط١، الرياض.

- __________(٢٠٠٠م)، **علم الدلالة**، الأردن: دار الفلاح.

- __________(١٩٨٢م)، **معجم علم اللغة النظري**، بيروت: مكتبة لبنان.

- داود، محمد محمد (٢٠٠٦م)، **جسم الإنسان والتعبيرات اللغوية**، القاهرة: دار غريب.

- أبو زلال، عصام الدين عبد السلام (٢٠٠٥م)، **التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق**، ط١، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- سعادة، خليل (١٩٧٤م)، **قاموس سعادة: انجليزي-عربي**، بيروت: مكتبة لبنان.

- أبو سعد، أحمد (١٩٨٧م)، **معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد**، بيروت: دار العلم للملايين.

- صيني: محمود إسماعيل وزملاؤه (١٩٩٦م)، **المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية،** ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

- ضيف، شوقي (١٩٨٠م)، **الفن ومذاهبه في النثر العربي**، ط٩، القاهرة: دار المعارف.

- عمايرة، منصور علي (٢٠٠١م)، **المعجم الاصطلاحي**، عمّان.

- عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨م)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب.

- __________(١٩٩٣م)، **علم الدلالة**، ط٤، القاهرة: عالم الكتب.

- عياد، علياء عزت (١٩٨٤م)، **معجم المصطلحات اللغوية والأدبية**، الرياض: دار المريخ.

- فايد، وفاء كامل (د.ت.)، **بحوث في العربية المعاصرة**، د.ت.، عالم الكتب.

- قدور، أحمد محمد (٢٠٠٨م)، **مبادئ اللسانيات**، دار الفكر.

- مجاهد، عبد الكريم (١٩٨٥م)، **الدلالة اللغوية عند العرب**، عمان، دار الضياء للنشر.

- عابدين، عبد المجيد (١٩٨٩م)، **الأمثال في النثر العربي القديم**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- عبد العاطي، هدى فتحي (٢٠١٢م)، **التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية: دراسة لغوية**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

- عزت، علي (١٩٩٦م)، **الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب**، القاهرة: شركة أبو الهول للنشر.

- عمايرة، منصور علي (٢٠٠١م)، **المعجم الاصطلاحي**، عمّان، ٢٠٠١م.

- غراب، عزة حسين (٢٠٠٥م)، **التعابير الاصطلاحية في القرآن الكريم**، مصر: مكتبة نانسي.

- قطامش، عبد المجيد (١٩٨٨م)، **الأمثال العربية: دراسة تاريخية تحليلية**، ط١، دمشق: دار الفكر.

- قويدر، حسين (٢٠٠٠م)، **العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية: ماهيتها، خصائصها، مصادرها، أصنافها**، دمشق: دار كنان.

- مبارك، زكي (١٩٧٣م)، **النثر الفنّي في القرن الرابع الهجري**، ج١، دار الكتب المصرية الحديثة.

- المطلبي، مالك يوسف المطلبي (١٩٨٦م)، **الزمن واللغة**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- مظهر، إسماعيل (١٩٥٠م)، **قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية**، مكتبة نهضة المصرية، مقدمة الكتاب.

- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة: دار الدعوة.

- نصار، حسين (١٩٦٨م)، **المعجم العربي نشأته وتطوره**، ط٢، ج٢، مكتبة مصر.

- وافي، علي عبد الواحد(٢٠٠٠م)، فقه اللغة، القاهرة: دار النهضة.

- وهبة، مجدي (١٩٨٤م)، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، ط٢، بيروت: مكتبة لبنان.

جـ- الدوريات:

- عمايرة، حنان إسماعيل (٢٠٠٧م)، **المشترك اللغوي بين النظرية والتطبيق**، عمّان: مجلة "دراسات" العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد ٣٤، العدد ٣.

- العنزي، محمد بن نافع المضياني (٢٠٠٩م)، **التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهومها، وخصائصها، ومحددات معناها في المعجم العربي**، مجلة علوم اللغة بالقاهرة. المجلد ١٢، العدد ٤٦.

- القاسمي، علي (١٩٧٩م)، **التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها**، الرباط: مجلة اللسان العربي، م١٧، ج ١.

- النور علي، فضل الله (٢٠١٢م)، **الإعراب وأثره في المعنى**، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة السودان، العدد الأول، يوليو.

د- الرسائل الجامعية:

- الحرزي، روضة (٢٠١١م)، **التعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية (انجليزي/عربي)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- حسين، سهير إبراهيم (٢٠٠٧م)، **عبارات الجسم الاصطلاحية في معجم لسان العرب**، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.

- السعيداني، فيروز (٢٠١١م)، **إشكالية ترجمة صيغ التعجّب والهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالموت" للأديب فيكتور هوغو**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري- قسنطينة.

هـ - المواقع الالكترونية:

- الحمزاوي، علاء إسماعيل، المثل والتعبير الاصطلاحي في التراث العربي، **www.saaid.net**

- الحمزاوي، علاء إسماعيل، الأفعال اللاشخصية في العربية **www.saaid.net**

- السلفي، سالم عبد الرب، العبارات المصكوكة في النصِّ الشعريّ (شعر عبد العزيز المقالح أنموذجًا)، **http://salsalafi.blogspot.com/p/blog-page_٣٩٧.html**

٢- باللغة الشيشانية والروسية:

أ- المراجع:

- Алироев И.Ю. (١٩٩٠) **Язык, история и культура вайнахов**. Грозный- Книга.

- Арсаханов И.Г. (١٩٦٤) **Лексика** // Сборник статей и материалов по вопросам нахского языкознания. Грозный.

- Ахманова О.С. (١٩٦٩) **Словарь лингвистических терминов**. Москва. ١٩٦٩.

- Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) **Структурно-семантическая характеристика фразеологии чеченского языка**. Грозный. ٢٠١١ г.

- Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٦) **Экспрессивно-стилистическая характеристика фразеологизмов чеченского языка**. Лейден.

- Байсултанов Д.Б. (١٩٩٢) **Чеченско-русский фразеологический словарь**. Грозный.

- Байсултанов Д.Б. (٢٠٠٧) **Вопросы фразеологии в нахском языкознании** // Нана. Грозный. №١٢.

- Байсултанов Д.Б. (٢٠١١) **Чеченско-французско-русский словарь эквивалентных фразеологизмов** // Lingua-universum. Назрань. №٢-٣-٤.

- Бати А. **Нохчийн-арби дошам**. Амман.

- Виноградов В.В. (١٩٧٧) **Избранные труды. Лексикология и лексикография**.- Москва.

- Джамалханов З.Д., Мачигов М.Ю. (١٩٧٤) **Нохчийн мотт**.- Грозный.

- Жуков В.П. **Словарь фразеологических синонимов русского языка**. Москва.

- Карасаев. А.Т. (١٩٨٠) **Основные типы ФЕ чеченского языка с точки зрения их семантической слитности** //Вопросы вайнахской лексики. Грозный.

- Карасаев. А.Т. (١٩٧٥) **Классификация ФЕ чеченского языка по их семантическим признакам**// Сборник статей и материалов по вопросам нахского языкознания. Грозный.

- КодзоеваЛ.Ю. (١٩٨٩) **Глагольные ФЕ ингушского языка** // Вопросы вайнахской морфологии. Грозный

- Магомедов М.М. **Къуръан**: Сийлахь долу КъурIанан а, цуьнан аятин гергара маьIна нохчийн маттахь, Грозный.

- Мациев А.Г. (١٩٦١) **Чеченско-русский словарь**.- Москва.

- Мациев А.Г. (١٩٧٣) **Очерки лексикологии современного чеченского языка**, Грозный,

- Мациев А.Г. (١٩٦١) **Краткий грамматический очерк чеченского языка** // Чеченско-русский словарь. Москва

- Молотков А.И. (١٩٧٧) **Основы фразеологии руского языка**. Ленинград.

- Чернов П.В. (١٩٩٥) **Справочник по грамматике литературного арабского языка**. Москва. Восточная литература.

- Шамилева Р.Д. (٢٠١١) **Структурно-семантический анализ чеченских паремий**. Грозный.

- Юсупова Э.С. (٢٠١٢) **Зоосемические фразеологизмы чеченского языка** // Вестник Академии наук Чеченской республики. №٢(١٧). Грозный.

- Юсупова Э.С. (٢٠١٣) **Вопросы фразеологии в чеченском языкознании** // Вестник Академии наук Чеченской республики. №١(١٨). Грозный,

- Эдилов С.Э. (٢٠١١) **Фразеологические единицы чеченского языка, содержащие неименования пищи** // Наука, теория, практика.

ب- المخطوطات:

- بُولا الإيلستانجي (ت: ١٩٩٣م)، **ترجمة القرآن الكريم**، مخطوطة شيشانية مكتوبة بالحروف العربية. أكاديمية الشيشان للعلوم، غروزني.

الملاحق

أ- ملحق بالتعبيرات الاصطلاحية القرآنية

التعبير الاصطلاحي	المعنى	الآية	الصفحة
أكل لحم أخيه	اغتابه	(أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا) الحجرات: ١٢	١١
تَنَفَّسَ الصُّبْحُ	ظهر وأشرف	(وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ) التكوير: ١٨	٣٨
بَلَغَتِ الرُّوحُ الحُلقُومَ	يحتضر	(إِذَا بَلَغَتِ الحُلقُومَ) الواقعة: ٨٣	٣٨
بَلَغَ قَلبُهُ الحَنْجَرَةَ	فزع	(بَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ) الأحزاب: ١٠	٣٩
التَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاق	اشتدّ الأمر	(وَالتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاق) القيامة: ٢٩	٣٩
ضَرَبَ في الأرضِ	تباعد فيها ابتغاء الرزق	(يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ) الأحزاب: ١٠	٣٩
رُفِعَ ذِكْرُهُ	ذاع صيته	(وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) الشرح: ٤	٣٩
تَقَطَّعَتْ بِهِ الأَسْبابُ	ما يصله بغيره	(وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ) البقرة: ١٦٦	٣٩
ردّ يده في فيه	أمسك عن الكلام	(فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) إبراهيم: ٩	٣٩
اعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللهِ	أطاعه وآمن به	(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ) آل عمران: ١٠٣	٣٩
لا يَلوي على أحَدٍ	لا يبالي	(وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ) آل عمران: ١٥٧	٣٩
حتَّى يَلِجُ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ	الاستحالة	(حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ) الأعراف: ٤٠	٣٩
يَدُهُ مَبْسُوطَةٌ	جواد، كريم	(بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ) المائدة: ٦٤	٤٠

النَّفَّاثات في العُقَدِ	السحرة	(وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) الفلق: ٤	٤٠
في قلبِهِ مَرَضٌ	نفاق وشكّ	(فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ف) البقرة: ١٠	٤٠
تَوْبَةٌ نَصُوحٌ	صادقة	(تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا) التحريم: ٨	٤١
الخَيْطُ الأبْيَضُ	الفجر	(الْخَيْطُ الأَبْيَضُ) البقرة: ١٨٧	٤١
في كَبَدٍ	شدّة ومشقة	(لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) البلد: ٤	٤٢
قَبْلَ أن يَرْتَدَّ إليه طرَفُهُ	السرعة الشديدة	(قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) النمل: ٤٠	٤٢
رجمًا بالغيب	ظانًا من غير دليل ولا برهان	(وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ) الكهف: ٢٢	٥٣
ضاقَ به ذَرْعًا	ضَجِرَ، شاق عليه	(وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا) هود: ٧٧	٥٣
ضاقَ صدرُهُ بِهِ	ضاقَ بالأمر	(يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ) الحجر: ٩٧	٥٤
نكس رأسه	الإذلال والصغار	(ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ) الأنبياء: ٦٥	٥٨
أعطي عن يد	الإذلال والصغار	(يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ) التوبة: ٢٩	٥٨
ضربت عليهم الذلّة	الإذلال والصغار	(وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) البقرة: ٦١	٥٨
فلان كبته الله	الإذلال والصغار	(يَكْبِتَهُمْ) آل عمران: ١٢٧	٥٨
فلان سفع بناصيته	الإذلال والصغار	(لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) العلق: ١٥	٥٨
ختم على قلبه	عدم البصيرة	(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) البقرة: ٧	٥٨
طبع على قلبه	عدم البصيرة	(طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) النحل: ١٠٨	٥٨
ران على قلبه	عدم البصيرة	(رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) المطففين: ١٤	٥٨
قلبه غلف	عدم البصيرة	(قُلُوبُنَا غُلْفٌ) البقرة: ٨٨	٥٨

على قلبه قفل	عدم البصيرة	(عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) محمد: ٢٤	٥٨
على قلبه أكنّة	عدم البصيرة	(وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً) الأنعام: ٢٥	٥٨
صرف الله قلبه	عدم البصيرة	(صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) التوبة: ١٢٧	٥٨
كباسط كفيه إلى الماء	الاستحالة	(كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ) الرعد: ١٤	٥٨
قرّة عينه	الاطمئنان	(قُرَّةَ أَعْيُنٍ) الفرقان: ٧٤	٥٨
ربط الله على قلبه	الاطمئنان	(رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا) القصص: ١٠	٥٨
شرح صدره	الاطمئنان	(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) الشرح: ١١	٥٨
قضَى نحبه	مات	(فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ) الأحزاب: ٢٣	٥٩
قطع وتينه	مات	(ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) الحاقة: ٤٦	٥٩
قُضِيَ أجله	هلك، مات	(لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ) يونس: ١١	٥٩
بلغت الروح الحلقوم	النفسُ عند الموت	(فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ) الواقعة: ٨٣	٥٩
بلغت الروح التراقي	مشارفة المَوْت	(كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ) القيامة: ٢٦	٥٩
القاضية	الموت	(يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ) الحاقة: ٢٧	٥٩
المُحْصَنات	١- ذوات الأزواج ٢- الحرائر ٣- العفائف	(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ) النساء: ٢٤ (أن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ) النساء: ٢٥ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ) النور: ٤	٦٢
ابن السبيل	الغريب/الضيف/ المسافر	(وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ) البقرة: ٧٧	٦٢
فؤادُه فارغ	١-فارغ من الحزن	(وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا) القصص: ١٠	٦٦

	٢- مليء بالحزن		
فلان مُفْرطٌ	١- متقدّم ٢- متأخّر، منسيّ	(وأنَّهُمْ مُفْرطُونَ) النحل: ٦٢ (إنّنا نَخافُ أنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا) طه: ٤٥	٦٦
فلان مُفزَّع	١- شجاع ٢- جبان	(حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ) سبأ: ٢٣	٦٧
ضاق صدره	في همّ وضيق	(وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ) هود: ١٢	٨١
بلغت القلوب الحناجر	الشدّة، والخوف	(وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ) الأحزاب: ١٠	٨٢
شرح صدره	الاطمئنان	(يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ) الأنعام: ١٢٥	٨٣
وضعت الحربُ أوزارها	انتهت وتوقفت	(حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) محمد: ٤	٨٩
خفض الجناحَ	تواضع	(وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ) الإسراء: ٢٤	٩٠
حدود الله	أوامره ونواهيه	(تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ) النساء: ١٣	٩١
انقلب على عقبه	انقلب على عقبه	(انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) آل عمران: ١٤٤	٩٢
حمّال الحطب	النمّام	(وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) المسد: ٤	٩٢
جمع كيده	أحكم حيله وأطقنها	(فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ) طه: ٦٠	٩٢
رُفع ذكره	ذاع صيته	(وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) الشرح: ٤	٩٣
يقلّب كفيه	الندم والتحسّر	(فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) الكهف: ٤٢	٩٤
قاصرات الطرف	العفيفات	(وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) ص: ٥٢	١٠١ ،١

ب- ملحق بالتعبيرات الاصطلاحية الشيشانية

التعبير الشيشاني	الكتابة الصوتية	المعنى	الصفحة
хьацаран кIур хилла	[ħacaran k’ur xilla]	تَعِبَ حتّى تعرّق	٢٥
Вакха уппада	[vakha uppada]	يضرب ضربًا مبرحًا	٢٥
дама лоцу цаца	[dama locu caca]	غربال	٢٦
шал шийла	[šal šiyla]	بارد جدًا	٢٦
ПетIаматан зезаг	[Peťamatan zezag]	زهرة الخشخاش، أبو النوم	٢٦
да висарг	[da visarg]	التحسّر والدهشة	٢٦
куьйган куьг тоьхна	[küygan küyg töxna]	اتّفق، تصالح	٢٦
ча такхина тача	[ča takhina tača]	درب التَبّانة (مجرّة)	٢٧
корта олла	[korta olla]	صار كئيبًا، أصبح حزينًا	٢٧
налха санна кIеда	[nalxa sanna k’eda]	ناعم الطبع، رقيق القلب	٢٧
бага са а кхечна	[baga sa a khečna]	بعجالةٍ	٢٧
хьо ваа везачо	[ħo vaa vezačo]	للتعجّب، والفرح	٢٧
ма-дарра аьлча	[ma-darra älča]	حرفيًا، في الحقيقة	٢٨
нагахь санна	[nagaħ sanna]	فيما لو، في حالة إذًا	٢٨
тIур-нене	[ťur-nene yaxiyta]	إلى أبعد حدّ	٢٩

٢٩	أعاق، ضيّق	[nowqa koll tasa]	новкъа колл таса
٣٠	وحيد، يتيم	[pelg sanna cħa’a]	пIелг санна цхьаъ
٣٠	اختفى دون أثر، اضمحلّ	[ťapaza dayna]	тIапаза дайна
٣٠	إيّاكِ أعني واسمعي يا جارة	[ala yo’e- xaza nese]	ала йоIе- хаза несе
٣١	عالم، مثقّف	[dešna stag]	дешна стаг
٤٣	اليد الماهرة	[dašo küg]	дашо куьг
٤٤	نصيبُ الأسدِ	[berzan daqa]	берзан дакъа
٤٤	ثابت مثل الجبل	[lam sanna]	лам санна
٤٥	يُشبعُ العينَ	[b’ärg buza]	бIаьрг буза
٤٥	يُفضَحُ أمرُه بين الناس	[naxala dala]	нахала дала
٤٥	جعله يعتمد على نفسه	[kogaš ťe hotto]	когаш тIе хIотто
٤٥	أخضعه وطوّعه	[ťe nüyr tilla]	тIе нуьйр тилла
٤٦	يقف ساكنًا صامتًا	[čurt sanna lätta]	чурт санна лаьтта
٤٦	طاهرُ القلبِ، صافي النيّةِ	[dog çena]	дог цIена
٤٧	قريبٌ جدًا	[mera k’elaħ]	мер кIелахь
٤٧	يومًا بعدَ يومٍ	[dedda yuqa]	дедда юкъа
٤٧	قَدْرَ المستطاع	[niçqa ma qhočču]	ницIкъа ма кхоччу
٤٨	للتعبير عن الحيرة	[marža ya’]	маржа яI

٤٨	للتعجّب أو الفزع	[va Dela]	ва Дела
٤٩	في الحقيقة	[ma-darra älča]	ма-дарра аьлча
٤٩	ثكلتك أمُّك	[nana yala ħan]	нана яля хьан
٥٠	جميعًا	[žima a woqxa a]	жима а вокха а
٥٠	(إذا) الشرطية	[nagaħ sanna]	нагахь санна
٥٠	بينما	[occu xenaħ]	оццу хенахь
٥٢	على سبيل المثال	[ala dašna]	ала дашна
٥٢	قريبٌ جدًا	[mer k'elaħ]	мер кIелахь
٥٢	مستعجل	[baga sa a khäčna]	бага са а кхаьчна
٥٢	حقّا	[baqderg älča]	бакъдерг аьлча
٥٤	نفاد الصبر	[sobar qhačiyna]	собар кхачийна
٥٤	نفاد الصبر	[sa qhačiyna]	са кхачина
٦٨	الاحترام	[aybina lelo]	айбина лело
٦٨	الاحترام	[küygaš t'eħ lelo]	куьйгаш тIехь лело
٦٩	في لمح البصر	[b'ärgan neʕar toxale]	бIаьрган негIар тохале
٦٩	بسرعة فائقة	[elp alale]	элп алале
٦٩	بسرعة فائق	[dap-lap älla]	дап-лап аьлла
٦٩	مات	[Delan exarta vaxa]	Делан эхарта ваха

дуьне дита	[düne dita]	ترك الدنيا، أي مات	٦٩
дуьненан букъ тоха	[dünenan buq toxa]	مات	٦٩
дуьненна бIаьргаш дIахьабба	[dünenna b'ärgaš d'aћabba]	مات	٦٩
дуьнене маршалла дала	[dünene maršalla dala]	ودّع الدنيا، أي مات	٦٩
дуьнера дIакхалха	[dünera daqhalxa]	انتقل إلى الآخرة	٧٠
са дала	[sa dala]	مات	٧٠
Iожало лаца	['ožalo laca]	جاء أجله	٧٠
аьшпаш ботта	[äšpaš botta]	كذب	٧٠
тIуьллиг ботта	[ťüllig botta]	كذب	٧٠
рахь ботта	[raћ botta]	كذب	٧٠
жIалеш хи тIедиггал	[žaleš xi ťe diggal]	كثير جدّا	٧٠
да валлал	[da wallal]	كثير	٧٠
Эмза веллчохь Iайгаш	[Emza wellačoћ 'aygaš sanna]	كثير	٧١
сийначу Теркана го бина куьйса аьрза санна	[siynaču Terkana go bina küysa ärza sanna]	كثير	٧١
дог Iовжо	[dog 'owžo]	يُؤلمه، يُقلقه	٧١
са чу деана	[ca ču deana]	١- تحسّن الحال	٧٢

		٢- انتعش	
букъ берзо	[buq berzo]	١- هرب ٢- تجاهل ٣- قطع العلاقة	٧٣
бага еко	[baga eko]	١- عاتبه بشدّة ٢- ثرثر ٣- تكلّم عبثًا، بلا جدوى	٧٣
дош дала	[doš dala]	١- سمح له بالكلام ٢- أعطى له وعدًا ٣- تكفّل به، ضمِن له	٧٣
хаза хIума	[xaza huma]	١- شيء مضحِك ٢- حِكمة، تصرّفٌ حكيمٌ ٣- نادرة، طرفة ٤- شيء حسن	٧٤
кога кIела	[koga k'ela]	١- تحت حُكمٍ ٢- قريب من	٧٤
дог ойла	[dog oyla]	١- نيّة ٢- حُلم ٣- مزاج	٧٥
са таса	[sa tasa]	١- بَزَغَ الفجرُ ٢- أمَلَ	٧٥

		٣- اشتاق	
са даржа	[sa darža]	انتشار الضوء	٧٦
къа ду	[qa du]	١- إثم/آثم، حرام/ محرّم ٢- مسكين، مثير للشفقة	٧٦
дог айа	[dog aya]	شجّع، رفع المعنويّات	٧٧
дог дохо	[dog doxo]	أحزن، أحبط	٧٨
мотт баста	[mott basta]	تكلّم كثيرًا، ثرثر	٧٨
мотт Іовша	[mott ʾovša]	سكت عن الكلام	٧٨
дог лозу	[dog lozu]	يقلق، يهتمّ	٧٨
дог ца лозу	[dog ca doxo]	لا شيء يهمّه	٧٨
хьекъалан да	[ħeqalan da]	عاقل، مفكر	٧٨
корта боцуш	[korta bocuš]	جاهل	٧٩
нахала вакхха	[naxala vaqqha]	١- أشْهَرَهُ، رفع من قدره ٢- فضَحَ أمْرَهُ	٧٩
са готта	[sa gotta]	قلِقٌ، منشغل البال	٨٢
дог кІеда	[dog keda]	رقيق القلب	٨٢
дог араэкха доллу	[dog araeqha dollu]	شدّة الخوف	٨٣
са паргІат	[sa parʕat]	نفس مطمئنّة / مرتاحة	٨٣
дог паргІат	[dog parʕat]	قلب مطمئنّ / مرتاح	٨٤

٨٤	تكلّم بالصراحة	[dog della]	дог делла
٨٤	يغتاظ، يتنكّدُ	[dog dat’a]	дог датIа
٨٥	يُصلِح بين	[masla’at dan]	маслаIат дан
٨٦	القلق، التعب	:[sa loge qhečna]	са логе кхечна
٨٦	مات	[sa dala]	са дала
٩٤	للتحسّر، والأسف	[baytmal ya’]	байтмала яI
٩٤	(جلس على رقبته)	[vortana t’e xaa]	вортанна тIе хаа
٩٤	(جلس على الرأس)	[korta t’e xaa]	корта тIе хаа
٩٤	(جلس على الظهر)	[gi xaa]	ги хаа
٩٥	ساعده	[küg khovdo]	куьг кховдо
٩٥	الإبهام (إصبع)	[nana p’elg]	нана-пIелг
٩٦	في حالة لائقة	[lar t’eħ]	лар тIехь
٩٨	افتتن، واندهش	[baga ɣattina]	бага гIаттина
٩٨	تعلّق به	[dag ču dössina]	даг чу доьссина
٩٩	ماهر	[küg šera]	куьг шера
١٠١	ذو القرنين	[ši ma’ yoluš]	ши маIа йолуш

QURANIC IDIOMS BETWEEN ARABIC AND CHECHEN

(A CONTRASTIVE STUDY)

By

Salgireev Aslanbek

Supervisor

Dr. Ja'far Naief Ababnah

ABSTRACT

This study has examined the Idioms in both Arabic and Chechen languages. And through contrasting the two languages' structure and meaning I have reached the similarity and difference between the two languages in its structure classification, meaning relations, and syntactical features.

The researcher has shown the meaning of the Idioms from both Arabic and Chechen scientists, and then categorized it into structural forms that differ in both languages according to its syntactical system.

The examiner also explained that the semantic relations among the Idioms like synonymy, communion, and contradiction that can be found in the one language also can be found in two languages. And the worst complex relations are the communion relations; while the lexicon terms are similar in both Arabic and Chechen languages expressions, and doesn't necessary have to match in meaning, because the Idioms meaning can't be manifested by understanding each word separately in the structure, rather it can be understood by the whole sentence at once and by understanding the environment and the specific culture situations that the word originated from. And the literal translation for the Arabic expression may lead to the Chechen language structures that have contrary meaning of the Arabic structure.

The study has reached that the knowledge of Idioms features in both Arabic and Chechen languages give the learner the best way to understand the Holy Koran expressions, and let the translator correctly translate from Arabic to Chechen language.